الاقتضاء
للفرق بين الذال والضاد والظاء

لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن سعود الداني
من علماء القرن الخامس

تحقيق
الدكتور علي حسين البواب
الأستاذ المشارك
كلية اللغة العربية - الرياض

دار العلوم
للطباعة والنشر
١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

الاقتضاء
للفرق بين الذال والضاد والظاء

جميع حقوق هذه الطبعة محفوظة
لـدار الـعـلوم للطباعـة والنشر
ص. ب. : ١٠٥٠
هاتف: ٤٧٧٧١٢١ ـ ٤٧٧١٩٥٢
الرياض ـ المملكة العربية السعودية

الطبعة الأولى
١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين،

أما بعد،

فقد كان من اهتمام علماء العربية باللغة تأليفُهم رسائل وكتباً يجمعون فيها الألفاظ التي تشتبه في النطق، وتتناظر في الكتابة، لإزالة اللبس، وإبعاد ما قد يحدث من خلط وخطأ. ونال حرف الضاد نصيباً وافراً من هذه العناية، وكان سبب ذلك ما أحاط به من صعوبة في نطقه، وما اعتراه من تغييرات في أدائه، واختلاطه بصوت الظاء، مما دفع علماء العربية إلى جمع الألفاظ التي تقال بالضاد، وما يشبهها مما هو بالظاء.

وصوتُ الضاد الذي ينطق بصور مختلفة عند الناطقين بالعربية ضعيفُ الصلة بالصوت الذي وصفه علماء العربية، فمخرج الضاد ــ كما وصفه سيبويه «من أول حافة اللسان وما يليه من الأضراس»، وهو صوت رخو مجهور مطبق، ولا يقابله صوت غيره من حيث الإطباق، فالصاد المقابل المطبق للسين، والظاء المقابل المطبق للذال، أما الضاد فلولا الإطباق «لخرجت من الكلام، لأنه ليس شيء من موضعها غيرها»[1].

(١) ينظر الكتاب لسيبويه: ٢/٤٠٥، ٤٠٦ طبعة بولاق.

والذي يشيع بين أكثر الناطقين بالعربية، إخراجُ الضاد صوتاً شديداً مجهوراً مطبقاً، من طرف اللسان واللثة العليا، فهو المقابل المطبق للدال، وبهذا يختلف مخرجاً، وفي صفة الشدّة عن وصف علماء العربية للضاد، كما ينطق هذا الصوت ظاء في كثير من بلاد العرب، أو قريباً من الظاء، وهو وإن كان يوافق الضاد العربية في الرخاوة والجهر والإطباق، فإنّه يخالفها مخرجاً.

وليس هذا الخلط أو الخطأ حديثاً في العربية، بل هو معروف وواقع منذ عصور قديمة، فقد تحدّث سيبويه عن «الضاد الضعيفة»، وهي من الحروف غير المستحسنة، ووصفها بقوله: «تتكلف من الجانب الأيمن، وإن شئت تكلفتها من الجانب الأيسر وهو أخف لأنّها من حافة اللسان مطبقة، لأنك جمعت في الضاد تكلّف الإطباق مع إزالته عن موضعه، وإنما جاز هذا فيها لأنّك تحوّلها من اليسار إلى الموضع الذي في اليمين وهي أخفّ، لأنها من حافة اللسان، وأنها تخالط مخرج غيرها بعد خروجها، فتستطيل حين تخالط حروف اللسان، فسهل تحويلها من الأيسر لأنها تصير في حافة اللسان في الأيسر إلى مثل ما كانت في الأيمن، ثم تنسلّ من الأيسر حتى تتصل بحروف اللسان كما كانت كذلك في الأيمن»[1].

وليس وصف سيبويه لهذا الصوت بواضح تماماً، وهو قد ذكر أن هذه الحروف الفروع لا تتبين إلا بالمشافهة.

أما ابن يعيش فقد قال عن «الضاد الضعيفة»: «والضاد الضعيفة في لغة قوم اعتاصت عليهم، فربما أخرجوها طاء، ذلك أنهم يخرجونها من طرف

---

(١) المصدر السابق: ٢/٤٠٤.

اللسان وأطراف الثنايا، وربّما راموا إخراجها من مخرجها فلم يتأت لهم، فخرجت بين الضاد والظاء»[1].

وكلام ابن يعيش يشير تماماً إلى الصورتين الشائعتين في نطقنا الضاد دالاً مفخمة، أو خلطها بالظاء.

وقد نبّه علماء العربية في عصور مختلفة إلى الخلط الذي وقع في صوت الضاد، واشتباهه بغيره من الحروف:

فقال الصاحب بن عبّاد (توفي ٣٨٥هـ) عن الضاد والظاء: «قد اعتاص معرفتهما على عامة الكتاب، لتقارب أجناسهما في المسامع، وأشكال أصل تأسيس كل منهما، والتباس حقيقة كتابتهما»[2].

وقال ابن مكي الصقلّي (توفي سنة ٥٠١هـ): «حتى لا نكاد نرى أحداً ينطق بضاد، ولا يميزها من ظاء، وإنما يوقع كل واحدة منهما موقعها، ويخرجها من مخرجها الخاذقُ الثاقب، إذا كتب أو قرأ القرآن لا غير، فأما العامة وأكثر الخاصة فلا يفرقون بينهما في كتاب ولا قرآن»[3].

وقال محمد بن نشوان الحميري (توفي سنة ٦١٠هـ): «صميم العرب لا يخلطون بعضهما ببعض، ويميزون إحداهما عن الأخرى، فلا يقع عندهم بينهما اشتباه، كما لا يشتبه بسائر الحروف... أما في الخط فالفرق بينهما أبين من أن يدكر، وأشهر من أن يدكر عند من يعرف الفرق بينهما، أما من لا يعرف فيهوي في هُوى المهالك، ويكتب الضاد بصورة الظاء، والظاء

---

(١) شرح المفصل: ١٠/١٢٧.
(٢) الفرق بين الضاد والظاء: ٣.
(٣) تثقيف اللسان: ٩١.

بصورة الضاد، ويكون إصلاحه كالإفساد، وعلى هذا أكثر كُتَّاب هذا الزمن، ذوو الهزال منهم كذوي السمن»[1].

وتحدث ابن الجزري (توفي ٨٣٣هـ) عن الضاد فقال في كتابه «التمهيد»: «واعلم أنّ هذا الحرف ليس من الحروف حرف يعسر على اللسان غيره، والناس يتفاضلون في النطق به، فمنهم من يجعله ظاء مطلقاً، لأنه يشارك الظاء في صفاتها كلها ويزيد عليها بالاستطالة، فلولا الاستطالة واختلاف المخرجين لكانت ظاء. . . ، ومنهم من لا يوصلها إلى مخرجها بل يخرجها دونه ممزوجة بالطاء المهملة لا يقدرون على غير ذلك. . . ، ومنهم من يخرجها لاماً مفخمة. . . ، واعلم أن هذا الحرف خاصة إذا لم يقدر الشخص على إخراجه من مخرجه بطبعه لا يقدر عليه بكلفة ولا بتعلم»[2].

ويقول في «النشر»: «فإن ألسنة الناس فيه مختلفة، وقلّ من يحسنه، فمنهم من يخرجه ظاء، ومنهم من يمزجه بالذال، ومنهم من يجعله لاماً مفخمة، ومنهم من يشمّه الزاي، وكل ذلك لا يجوز»[3].

فعلماء العربية ــ كما نرى ــ أشاروا إلى ما أصاب صوت الضاد من تغير في النطق، وإلى اختلاطه بغيره من الأصوات، وإلى أن هذا الأمر متفش وشائع منذ وقت بعيد.

وحاول المحدثون تفسير وصف القدماء لهذا الصوت، وتصوّر كيفية نطقه قديماً، والتغيّر الذي حدث فيه، وسر الخلط بينه وبين الظاء:

---

(١) مختصر في الفرق بين الضاد والظاء: ٣، ٤.
(٢) التمهيد في علم التجويد: ورقة ٢٠٣/ب.
(٣) النشر في القراءات العشر: ١/ ٢١٩.

يقول الدكتور إبراهيم أنيس: «لا يخالجنا أدنى شـكّ في أنّ العرب القدماء كانوا في نطقهم يميزون هذين الصوتين تمييزاً واضحاً، ولكنهم ـ فيما يبدو ـ كانوا فريقين: فريق يمثل الكثرة الغالبة وهم الذين كانوا ينطقون بهما ذلـك النطق الـذي وصفه سيبـويه: أمـا الفريق الآخـر فكان يخلط بين الصوتين. . .».

ويقول: «والضاد القديمة ـ كما أتخيلها ـ يمكن النطق بها بأن يبدأ المرء بالضاد الحديثة ثم ينتهي نطقه بالظاء، فهي إذن مرحلة وسطى، فيها شيء من شدّة الضاد الحديثة، وشيء من رخاوة الظاء العربية، ولذلك كان يعدّها القدماء من الأصوات الرخوة»[1].

ويقول المستشرق الألماني برجشتراسر عن الضاد: «فهي الآن شديدة عند أكثر أهل المدن، وهي رخوة في الجدول (الجدول الذي عمله لمخارج الأصوات وصفاتها) كما هي الآن عند أكثر البدو، ومع ذلك فليس لفظها البدوي الحاضر نفس لفظها العتيق، لأن مخرج الضاد في جدول المخارج من حافة اللسان، ومن القدماء من يقول: من جانبه الأيسر، ومنهم من يقول: من الأيمن، ومنهم من يقول: من كليهما، فمخرجها قريب من مخرج اللام الذي هو أيضاً من حافة اللسان، وذلك يدل على أن الضاد كانت تشبه اللام من بعض الوجوه، والفرق بينهما هو أن الضاد من الحروف المطبقة كالصاد، وأنها من ذوات الدويّ، واللام غير مطبقة صوتية محضة، فالضاد العتيقة حرف غريب جداً، غير موجود حسبما أعرف في لغة من اللغات إلا العربية، ولذلك كانوا يكنّون عن العرب بالناطقين بالضاد. ويغلب على ظني أن النطق العتيق للضاد لا يوجد الآن عند أحد من العرب، غير أن للضاد نطقاً قريباً منه جداً

(١) الأصوات اللغوية: ٥٣، ٤٩.

عند أهل حضرموت، وهو كاللام المطبقة، ويظهر أن الأندلسيين كانوا ينطقون الضاد مثل ذلك، ولذلك استبدلها الاسبان بالـ (Ld) في الكلمات العربية المستعارة من لغتهم»[1].

ويقول هنري فليش في كتابه «العربية الفصحى»: «ولقد كان العرب يتباهون بنطقهم الخاص لصوت الضاد، وهو عبارة عن صوت مفخم، يحتمل أنه كان ظاء جانبية، أي أنه كان يجمع الظاء واللام في ظاهرة واحدة، وقد اختفى هذا الصوت فلم يعد يسمع في العالم العربي»[2].

وحاول علماء العربية علاج هذه الظاهرة، فألفوا الرسائل التي تجمع الألفاظ المتفقة المبنى، المختلفة المعنى، التي ترد بالضاد والظاء، وهذه التآليف لا تُصلح الجانب اللفظي لهذه الظاهرة، ولكنها تخدم الجانب الكتابي، وقد أشار ابن مالك إلى بعض فوائد ذلك: «هذه الألفاظ ربما كفت المتيقظ في الاحتراس، وكفّت عنه شَبَا شُبه الالتباس»[3]، وكان حصيلة ذلك مؤلفات كثيرة في الضاد والظاء[4].

الضاد والظاء والذال:

وإذا كان أكثر المؤلفات عُني بالضاد والظاء فإن بعض العلماء أضاف إليهما صوت الذال، الذي يبدو أنه قد اختلط بالظاء، فهما متحدان مخرجاً

---

(١) التطور النحوي للغة العربية: ١٨.

(٢) العربية الفصحى: ٣٧. وينظر مقدمة الدكتور رمضان عبدالتواب لكتاب زينة الفضلاء، ص ٩ ــ ٢١.

(٣) الاعتماد: ٣٤٧.

(٤) ينظر هذه المؤلفات في مقدمة زينة الفضلاء: ٢٣ ــ ٣٥، ومقدمة الاعتماد: ٣٣٢ ــ ٣٣٨.

«مما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا»، وهما صوتان رخوان مجهوران، ولا فرق بينهما إلا في إطباق الظاء، فلولا الإطباق لصارت الظاء ذالاً[1].

ونعرف من الكتب التي تناولت الضاد والظاء والذال في العربية ثلاثة:

ـ الأول كتاب «الظاء والضاد والذال والسين والصاد، لأبي الفهد النحوي، تلميذ أبي بكر محمد بن أحمد بن منصور المعروف بابن الخيّاط (توفي سنة ٣٢٠)، من أصحاب أبي العباس المبرد» ولا نعلم شيئاً عن هذا الكتاب سوى العبارات السابقة التي نقلها ابن خير الإشبيلي في فهرسته[2].

ـ والثاني كتاب «الفرق بين الأحرف الخمسة: الظاء والضاد والذال والصاد والسين، لابن السيد البطليوسي (توفي سنة ٥٢١هـ)، وقد وصلنا الكتاب، وحققه كاملاً عبدالحسين زوين في رسالته للماجستير بجامعة القاهرة سنة ١٩٧٥م، ثم نشر الدكتور حمزة النشرتي جزءاً من الكتاب، في عددين من مجلة كلية اللغة العربية بالرياض: العدد الثامن سنة ١٣٩٨هـ، ص ١٢٥ ـ ١٧٩، والعدد التاسع ١٣٩٩هـ، ص ١٤٩ ـ ٢١٠، وما نشره هو المتعلّق بالضاد والظاء والذال، والقسم الباقي من الكتاب يعالج السين والصاد.

ـ أما الكتاب الثالث فهو الذي نقدّمه محقّقاً لابن سعود أحد علماء القرن الخامس الهجري، وهو في الضاد والذال والظاء، ولم يتعرض المؤلف للسين والصاد في هذا الكتاب، بل أفرد لهما كتاباً آخر، وأراني أميل إلى ما فعل المؤلف، إذ لا صلة للسين والصاد، بالضاد والذال والظاء.

---

(١) ينظر الكتاب: ٢/٤٠٥، ٤٠٦، والأصوات اللغوية: ٤٧.

(٢) ينظر فهرسة ابن خير: ٣٦٣، وزينة الفضلاء: ٢٣.

ولأنه لم يصلنا كتاب أبـي الفهد النحوي ـ وهو أقدم الثلاثة ـ فإننا لا نستطيع أن نعرف مدى تأثر العالمين التاليين له به، وإفادتهما منه. أمّا الكتابان اللذان وصلانا فتتشابه أبوابهما كثيراً ـ فيما يتعلق بالظاء والذال والضاد:

فالباب الأول في الكتابين يتناول الألفاظ التي وردت بالضاد والظاء والذال، متفقة المبنى، مختلفة المعنى. والثاني فيما اتفق في اللفظ واختلف في المعنى مما ورد بالضاد والظاء ولم يرد بالذال، والثالث للظاء والذال، والرابع للضاد والذال. ثم ذكر كلّ منهما ما ورد بالظاء وليس له نظير بالضاد أو الذال، وانفرد ابن سعود بعد ذلك بما سمع بالظاء والضاد، وما يكتب بالضاد والذال وهو قسم صغير، أما ابن السيد فقد انفرد بذكر ما يكتب بالضاد من الألفاظ المشهورة. ويتفق المؤلفان في كثير من الألفاظ اللاتي أورداها كما يظهر ذلك من تعليقي على المواد في الكتاب.

وإذا كان قد حدث تأثر بين المؤلفين فإن ابن السيد هو الذي يمكن أن يكون أفاد من الكتاب الذي بين أيدينا، لأنه متأخّر قليلاً عن ابن سعود الذي ألف الكتاب قبل سنة ٤٧٠، أمّا ابن السيـد فقد عـاش من سنة ٤٤٤ ـ ٥٢١هـ.

* * *

مؤلّف الكتاب:

كُتب في أول المخطوطة التي أحقق عنها الكتاب: تأليف الشيخ الإمام العالم العامل أبـي عبدالله محمد بن أحمد بن مسعود المقرىء رحمه الله. وفي المخطوطة التالية، وهي للمؤلف أيضاً: «كتاب التبيين والاقتصاد في

الفرق بين السين والصاد، من مؤلفات الشيخ الإمام العالم العلامة اللغوي المقرىء جمال الدين، أبـي عبدالله محمد بن مسعود تغمده الله برحمته».

وقد بحثت كثيراً في المراجع وكتب التراجم حتى تعـرّفت المؤلف، ووقفت على ترجمة له، وما يثبت نسبه الكتاب إليه:

وأقدم ترجمة وجدتها للمؤلف ما جاء في «التكملة لكتاب الصلة» لابن الأبار المتوفى سنة **٦٥٩**هـ، ثم ما جاء في «الذيل والتكملة» لمحمد بن محمد الأنصاري المراكشي المتوفى سنة **٧٠٣**هـ، وقد اتفقا على أنه: أبو عبدالله محمد بن أحمد بن **سعود** الأنصاري المقرىء، من أهل دانية بالأندلس، أخذ عن أبـي عمرو الداني واختصّ به، وكان من كبار أصحابه وتلاميذه، وتصدّر للإقراء في حياته، وعنه أخذ أبو داود وسليمان بـن نجاح[1] قراءة نافع من طريق قالون عند قدومه دانيه من بلنسيه للأخذ عن أبـي عمرو سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة، وحكى أنه ساكنه ونسخ الأصول منه وهو دون العشرين، وقد ذكر ابن الأبار والمراكشي أن لابن سعود تواليف منها: كتاب الاختلاف بين نافع من رواية قالون، وبين الكسائي من رواية الدوري، والسنن والاقتصاد في الفرق بين السين والصاد، والاقتضاء للفرق بين الذال والضاد والظاء. قال ابن الآبار: وبعضها مكتوب عنه قبل السبعين وأربعمائة. وقال المراكشي: وكان حيّاً في حدود السبعين وأربعمائة[2].

أما ابن الجزري المتوفى سنة **٨٣٣**هـ فسمّاه في «منجد المقرئين» «محمد بن أحمد بن **مسعود** الأنصاريّ، وجعله من الطبقة الخامسة من القرّاء،

---

(١) من أئمة القراءة عاش: ٤١٣ ــ ٤٩٦، ينظر غاية النهاية: ١/٣١٦.

(٢) التكملة لكتاب الصلة: ١/٣٩٥، والذيل والتكملة: ٥/٦٤١.

وجعل شيخه أبا عمرو الداني من الطبقة الرابعة[1]. أما في «غاية النهاية» فعقد ترجمة للمؤلف قال فيها: «محمد بن أحمد بن **سعود** الأنصاري الداني. شيخ القرّاء بدانيه، وأكبر تلاميذ الحافظ أبي عمرو الداني، قرأ عليه القراءات وأتقنها، فتصدّر في حياة شيخه، وصنّف في القراءات والعربية، قرأ عليه أبو داود سليمان بن جناح ختمة لقالون، عاش إلى حدود السبعين وأربعمائة»[2]. وفي ترجمة أبي عمرو عدّ من تلاميذه: «محمد بن أحمد بن **مسعود** الداني»[3].

ولم يذكر أحد شيئاً عن ولادة ابن سعود، ولكن تلمذته لأبي عمرو في دانيه، وقد وصلها سنة ٤١٧ هـ، وتلمذة سليمان بن جناح عليه سنة ٤٣٢ هـ يمكن أن يقدر منها أن المؤلف ولد أوائل القرن الخامس، ثم إنه يفهم مما قال المترجمون أنه توفي حوالي سنة ٤٧٠ هـ.

وقد اختلف في اسم جدّه، فذكر ابن الأبار ــ أقرب المترجمين له ــ وتبعه المراكشي أنّه «سعود»، وتردّد بان الجزري بين «سعود» و«مسعود»، وقد كتب في المخطوطة «مسعود» ولا ندري يقيناً أي الروايتين صحيحة، وأيهما محرّفة، ولكنيّ أثبت «سعود» اعتماداً على أقرب المؤرخين عهداً به.

واتفق ابن الأبار والمراكشي أنّ له كتاب «الاقتضاء للفرق بين الذال والضاد والظاء» و«السنن والاقتصاد في الفرق بين السين والصاد»، وهذا الأخير مخطوط بعنوان «التبيين والاقتصاد...»[4].

---

(١) منجد المقرئين: ٣٥، ٣٦.

(٢) غاية النهاية: ٢/٦٣.

(٣) المصدر السابق: ١/٥٠٤.

(٤) وقد حققته، ونشر في مجلة المورد، مجلد ١٥، عدد ١ سنة ١٤٠٦هـ، من ص ٩٧ ــ ١٨٠.

تحقيق الكتاب :

وقفت على مخطوطة واحدة لكتاب ابن سعود، ولم أجد غيرها في فهارس المكتبات المعروفة، والمخطوطة تقع ضمن المجموع رقم (٢٦٧٧) بمكتبة شهيد علي باشا في استامبول بتركيا، وهو الكتاب الرابع ضمن المجموع الذي يحوي ست كتب، وتقع مخطوطة «الضاد والظاء والذال» من الورقة ٥٨ ب إلى ٧٤ ب، أي في ثلاث وثلاثين صفحة، عدد سطور الصفحة الواحدة واحد وعشرون، وخطها نسخي واضح مقروء ينقصه إعجام الحروف أحياناً، وقد كتبت عناوين الأبواب ورؤوس المواد بالمداد الأحمر، وكاتب المخطوطة هو محمد بن أحمد بن ظهير.

وقد عرف الأستاذ رمضان ششن المخطوطة، ولكنها أخطأ في نسبتها لابن مالك، وسبب ذلك أن الكتاب السابق لهذا الكتاب هو «ما أتى بهمز ودونه»[١] وهو لابن مالك، وكتب في آخره: «يليه كتاب مختصر في الفرق بين الضاد والظاء والذال بالتمام والكمال» فاعتقد أنه لابن مالك أيضاً، ولم يقرأ مقدّمته ليرى اسم مؤلفه. ونسبةُ الكتاب لابن مالك ليست صحيحة، وقد توقع الباحثين في وهم. وذكر الأستاذ ششن أن المخطوطة كتبت في القرن الثامن[٢].

ولم يذكر عنوان الكتاب، وإنما ورد في أوله: «هذا كتاب مختصر في الفرق بين الضاد والظاء والذال»، ولكنني سميته «الاقتضاء» استناداً إلى ابن الأبّار والمراكشي.

---

(١) هكذا سمي الكتاب في المخطوطة، وهو كتاب «شرح النظم الأوجز فيما يهمز وما لا يهمز» لابن مالك، وقد حققته، وطبع بمكتبة دار العلوم في الرياض سنة ١٩٨٥م.
(٢) نوادر المخطوطات العربية في تركيا: ١/١٧٤.

أما مادّة الكتاب فقد تحدثت قريباً عنها، وذكرت الأبواب التي عرضها المؤلف، وأنه عالج الألفاظ المتناظرة الواردة بالضاد والظاء والذال، فهو مثلاً في باب الضاد والظاء والذال يذكر: نضر ونظر ونذر...، وفي الضاد والظاء يورد: القرض والقرظ...، وفي الظاء والذال: والإعظار والإعذار...، وفي الضاد والذال: الضبح والذبح... وهكذا يسوق في كل باب مجموعة من الألفاظ، متفقة في الشكل، مختلفة في أحد الأحرف الثلاثة، ثم يذكر معاني واستعمالات كل لفظ لتتضح الفوارق بينها.

والمؤلف يشرح الألفاظ، وينقل عن علماء العربية المتقدّمين كالخليل وأبي عبيدة والأصمعي وغيرهم، وقد ورد في الكتاب نقلٌ ــ في شرح بيت من الشعر ــ عن الأعلم، وهو معاصر للمؤلف (٤١٠ ــ ٤٧٦هـ)[1]. ويسوق ابن سعود الشواهد على الألفاظ، ويمثل للاستعمالات التي يورد، وشواهده وأمثلته في الكتاب غزيرة إذا ما قورنت بحجم الكتاب، ففيه حوالي مائة آية من القرآن الكريم، وثلاثون حديثاً شريفاً. والحديث عنده يشمل حديث النبي صلى الله عليه وسلم وأحاديث الصحابة رضوان الله عليهم، كما أورد المؤلف عشرة من أمثال العرب وأقوالهم. وفي الكتاب أكثر من ستين بيتاً من الشعر، وبعض هذه الأشعار لم أقف عليه ولم أستطع معرفة قائله، ويغلب على ظني أن منه شعراً متأخراً، أما ما نسب المؤلف، وما استطعت نسبته فهو مما يستشهد به من الشعر.

وقد راجعت الكتاب على مجموعة من الكتب التي تناولت الضاد والظاء، ككتب الصاحب بن عباد، وابن السيد، وابن الأنباري، ومحمد بن

---

(١) ينظر ص ١١٧.

نشوان الحميري، وابن مالك، وأبـي حيان، والقسم الخاص بالذال راجعته على كتاب ابن السيد وأحلت على مواضع المواد في الكتب التي رجعت إليها، كما عرضت الألفاظ التي نقل المؤلف على المعاجم اللغوية.

وقد وجدت بعض الأخطاء في الكتاب ـ وهو نسخة وحيدة لا مجال لتصحيح أخطائها من مخطوطة أخرى، ويتضح أن أكثر الأخطاء تصحيف أو خطأ من الناسخ، وإذا كان المحققون يختلفون في مثل هذه الأخطاء: أيحتفظ المحقق بالنصّ كما هو ويشير في الحواشي إلى الصواب، أم يُصوّب ويشير إلى ما فعل؟ فإني أميل إلى الرأي الثاني، ولا أرى أن يبقى في متن الكتاب، وبخاصة إذا جزم المحقق أنه خطأ اعتماداً على المصادر، خشية أن يأخذ قارىء عن الكتاب دون أن يراجع تعليقات المحقق.

فهناك آية تكتب: (في ظل ممدود) وصوابها: «وظل ممدود»[1].

وعجز بيت يكتب: يجري مسبل هطال.

وصوابـه:

. . . . . يجـري عليك بمسبـل هطـالٍ[2]

وبيت شعر مشهور متداول للفرزدق وهو:

وعضٌّ زمان . . . . . .

يرد في المخطوطة: ومنه قول جرير[3].

وألفاظ لغوية ترد مخالفة لما في المعاجم، وتحريفها واضح، كأن

---

(١) ينظر ص ٥٣.

(٢) ينظر ص ٢٧.

(٣) ينظر ص ٧٤.

يكتب الظنون: المظنون، أو الكظامة: الكاظمة، أو يقول: لبني تميم وصوابه لبني سليم[1] وهكذا.

فمثل هذه الأخطاء صوّبتها، وأشرت إلى ما اعتمدت عليه في ذلك إضافة إلى تكملة ما رأيته لازماً لإقامة النص، مع وضعه بين معقوفين، والتنبيه على وجه الإضافة.

أما الألفاظ التي لم أجزم بخطئها، أو لم أقف عليها فقد أبقيتها كما هي وعلقت عليها.

وكان من عملي في تحقيق النص ـ إضافة إلى ما سبق ـ ضبط النصوص، وتخريج الشواهد، وشرح الغريب، والتعريف بالأعلام والمواضع.

وبعد،

فها هو ذا الكتاب بين يدي الناطقين بالضاد، يفيدون منه، وينتفعون به إن شاء الله تعالى، بعد أن بقي حبيس رفوف المكتبات أكثر من تسعة قرون.

أسأل الله تعالى أن يتقبل منا، وأن يلهمنا الصواب.

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الأمين.

د. علي حسين البواب

---

(١) ينظر ص ٣٥، ٨٣، ١٥٧.

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وصحبه
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ٥ هذا كتاب مختصر في الفرق بين الضاد
والظاء والذال تأليف الشيخ الامام العالم العامل ابي عبد الله محمد بن احمد بن مسعود
المقرئ رحمه الله ٥ من باب الضاد والظاء والذال
نضر ونظر ونذر ٥ نضر بالضاد من النضرة وهي النعمة ومنه قول الله
تعالى تعرف في وجوههم نضرة النعيم والنبات الناضر والنضر منه وهو الناعم
وكذلك النضير قال الشاعر وهو اوس بن حجر ٥
لا ارال ربحان وغصنا ناضرا يحدي مسبل هطال ٥ وقال اخر
وشهدت جميعهم بوجه ناضر بادي الملاحة والنعيم نضره ٥ وقال
الهذلي ولبئت عشيات اللوى برواجع لنا ابدا ما اورق السلم النضر ٥
وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا معشر محارب
نضركم الله بالعفاف قال الفتي معناه نعمكم الله وفي الحديث عن جبير
بن مطعم انه قال عليه السلام نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها واتشد
نضر الله اعظاما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات ٥ كل هذا بالضاد ٥
ونظره ٥ بالظاء معنى النظر والانتظار تقول نظرت اليك بمعنى تطلعت
اليك ومنه قول الله تعالى الى ربها ناظرة ٥ قال النابغة
نظرت اليك بحاجة لم تقضها نظر السقيم الى وجوه العود ٥ وقال اخر
نظروا اليك باعين منزورة نظر التيوس الى شفار الجازر ٥ والمنظور من الرجال
الذي يرجى فضله وبه سمي منظور بن سيار والمناظرة ان يناظر الرجلان
في الشيء ليتبين الحقيقة ٥ ونظرتك بمعنى انتظرتك ومنه قول الله تعالى
انظرونا نقتبس من نوركم والمنظرة ما حسن عندك من منظر الرجل او قبح
فتقول

رميته سهمان والتصغير عنده عُضَيهه ويقول اعضرته اعضهه عضها
والعضه بالعضه بعض اللغات السحر يقال الساحره عاضهة وكل ذلك بالضاد
والعظه بالظا الموعظه والنصيحه يقال وعظت الرجل
اعظه وعظا وموعظه ومنه قول الله تعالى ان الله نعما يعظكم به ومنه ايضا
جعلت فلانا عظه يعظ به كله بالظاء **الضرائر والطرارة**
الضرار بالضاد اصله من الضر يقال اضررت بالرجل اضرارا واناً مضرب
ومنه قول الله تعالى ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا وقال الشاعر
وما ان زال معتديا عليها يطلبها ويبغيها ضرارا ٥ وفي حديث النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال لا ضرر ولا ضرار بالضرر والضرار في الحديث واحد مثل القتال
والقتال وكرر اللفظ على التاكيد ومنه قول الشاعر
كتب القتل والقتال علينا وعلى الغانيات جر الذيول ٥ وقيل ان معنى
لا ضرار اي لا تبتدئ واحدا بالضرر فيضارك بمكون المجازاه من المفاعله
التي اكثر ما تكون من اثنين مثل قاتلت وضاربت وشاتمت وما اشبه
ذلك وقد تكون من واحد مثل عاقبت اللص وطارقت نعل والاول الاصل
والضر سوء الحال من علة جسم او ضيق معيشه وما اشبه ذلك ومنه قول
الله تعالى ان مسني الضر والضر ضد النفع ومنه قول الله تعالى ضرا ولا نفعا
واضرب فلان اساة اليه والمضرة والضروره كل هذا بالضاد والطرارة
بالظا جمع طرره وهو محمد مجدد والجمع طرار وارض مطره لتره الطرار بالظا
الضفره والظفره الضفره بالضاد ما عقد من الرمل ويقال
لها ضفره والجمع ضفرات وهذه اللغه اعلا واقيس من قال ضفره بالكاف
الناقد والظفره بالظا جلده تكون بالعين وربما كست السواد والبياض حتى

بالظا ومنهم من يقوله بالصاد ٥ ومطعون اسم رجل ومنه عثمان بن مظعون وظفر
اسم رجل وبنو ظفر حي من الانصار والنسب اليه ظفري ومظفر اسم رجل ايضا ٥
والمحوظة بالعين وهي التي عظمت مقلتها وبرزت حتى خرجت من اجفانها ومنه
قيل للعيرون بحر الحاظ ٥ ذكر الالفاظ التي سمعت من العرب

بالظا والصاد من ذلك البظ هو تحريك الضارب اوتاره وتسويتها
لنهمها للضرب من العرب من يلفظ بها بالظا وهم الاكثر ومنهم من يلفظ بها بالضاد
وهم الاقل ٥ والظلع وقع في كتاب العين صلعك مع فلان اي سلك معه بالضاد
ووقع في غريب المصنف بالظاد وهما لغتان فاشيتان والحضض بالدم ٥ وعظهم
الزمان هو عن الخليل بالظا مثل عظتهم الحرب متفق على انه بالظا ٥ وحظر مظر
من العرب من يقول ذهب دمه حظر مظر بالظا ومنهم من يقول ذلك بالضاد
بدون ذهب دمه باطلا ٥ **ذكر ما يكتب بالضاد والذال**

نبض ٥ العرق ونبذ عن ابي عبيد في مصنفه قال ابو عبيد ولا اعلم كلمة اختلف
فيها مما يجوز كتابتها بالضاد والذال غير هذه ولا اعلم ايضا كلمة اختلف في كتابتها
بالظا والضاد والذال الا واحدة وهي حنظلي الرجل وحنضي به وحنذي به اذا
سبه وقال ايضا عنظي به بالعين والظا والمستقبل يعنظي ويحنظي وعندئذ قال
الراجز مامت تعنظي بكسع الحاضر ٥ ثم الكتاب والمهدية وحده

وصلى الله على محمد وآله وصحبه كلما ذكره الذاكرون وغفل عنه
الغافلون على محمد بن احمد بن ظهير عفا الله عنه
وجميع المسلمين آمين

تم

كتاب التنبيه والاقتضاد
في الفرق بين السين والصاد

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلَّى الله على محمد وآله وصحبه
الحمدُ لله ،
وسلام على عباده الذين اصطفى

هذا كتاب مُخْتَصَرٌ في
الفرق بين الضاد والظاء والذال

تأليف
الشيخ الإمام العالم العامل
أبـي عبدالله محمد بن أحمد بن سعود المُقْرىء
رحمه الله

من باب
الضاد والظاء والذال

نضر ونظر ونذر[1]

● **نَضَرَ بالضاد**، من النَّضْرَة، وهي النَّعْمة، ومنه قول الله تعالى: ﴿تَعْرِف في وجُوهِهِم نَضْرَةَ النَّعيم﴾[2]. والنَّبات الناضِر والنَّضِر منه، وهو النّاعم، وكذلك النَّضير، قال الشاعر، وهو أَوس بن حَجَر:

لا زالَ رَيْحانٌ وفَغْوٌ ناضِرٌ ... يجري [عليكَ] بمُسْبلٍ هَطّالِ[3]

وقال آخر:

وشَهِدْت جَمْعَهُمُ بوَجْهٍ ناضرٍ ... بادي المَلاحةِ والنَّعيمِ، نَضير

وقال الهذليّ[4]:

وليسَتْ عشيّاتُ اللِوَى برواجعٍ ... لنا أَبداً ما أَوْرَق السَّلَمُ النَّضْرُ[5]

---

(١) الصاحب: ٢١؛ وابن السيد: ١٤٦ ــ ١٤٧؛ والأنباري: ٨٠، ٨٢، ٩٧؛ والحميري: ٥٤ ــ ٥٦؛ وابن مالك: ٣٧٧، ٣٧٨؛ وأبو حيان: ١٤٧.

(٢) سورة المطففين: ٢٤.

(٣) ورد الشطر الثاني في المخطوطة: (يجري مسبل هطال)، وما أثبت الصواب. والبيت في ديوان أوس: ١٠٨؛ واللسان ــ فغا؛ وقد كتب على جانب المخطوطة: الفغو: نور الريحان؛ وفي اللسان: أنه الرائحة الطيبة، أو نور كل نبت...

(٤) وهو أبو صخر.

(٥) البيت في ديوان الهذليين بشرح السكري: ٢/٩٥٨، ورواية صدره:

أليس عشيّات الحمى برواجع .....

وذكر المحقق رواية (عشيّات اللوى).

وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «يا معشرَ مُحارِب، نضركم الله»[1] بالتخفيف، قال القتبي: معناه نعّمكم الله. وفي الحديث عن جُبير بن مُطْعِم[2] انه قال عليه السّلام: «نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها»[3]. وأنشد:

نضرَ اللهُ أعظما دَفَنُوها بسجسْتانَ، طلحة الطّلَحاتِ[4]

كل هذا بالضاد.

● **ونظر بالظاء** بمعنى النَّظَر، والانتظار: تقول: نظرت إليك: بمعنى تطلّعت إليك، ومن قول الله تعالى: ﴿إلى ربّها ناظرة﴾[5]. قال النّابغة:

نَظَرَتْ إليك بحاجةٍ لم تَقْضِها نظرَ السَّقيمِ الى وجوهِ العُوَّدِ[6]

وقال آخر:

نظروا إليك بأعين مُزْوَرَّةٍ نظرَ التُّيوسِ إلى شِفار الجازِرِ

---

(١) الحديث بهذه الرواية في الفائق: ٣/٤٣٩؛ والنهاية: ٥/٧١، وضبط فيهما (نضر) بتشديد الضاد. يقال: نَضَرَه الله، ونضّره ــ اللسان ــ نضر.

(٢) جُبير بن مطعم أحد صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن أكابر قريش. ينظر الإصابة لابن حجر: ١/٢٢٥.

(٣) الحديث بهذه الرواية في مسند الإمام أحمد: ٤/٨٢، وله روايات أخرى في المسند: ١/٤٣٧، ٣/٢٢٥، ٤/٨٠؛ وينظر الصحاح ــ نضر؛ والفائق: ٣/٤٣٩؛ وجامع الأصول: ٨/١٨؛ والنهاية: ٥/٧١. وقد ضبط (نضّر) بالتشديد.

(٤) البيت لعبيدالله بن قيس الرقيّات، وهو من الشواهد النحوية. ينظر ديوان عبيدالله ٢٠؛ وتهذيب اللغة ١٢/٨؛ والنهاية ٣/١٣١؛ والأساس واللسان، نضر، وشرح المفصل ١/٤٧؛ وهمع الهوامع ٢/١٢٧. ويروى صدر البيت (نضر) بالتخفيف والتشديد، و (رحم)، و (نصر).

(٥) سورة القيامة: ٢٣؛ ينظر البحر المحيط: ٨/٣٨٩؛ وابن الأنباري: ٩٧.

(٦) ديوان النابغة الذبياني: ٩٧.

والمنظور من الرجال: الذي يُرْجَى فَضْلُه[1]، ومنّه سمّي منظور بن سيّار[2].

والمناظرة: أن يتناظر الرجلان في الشيء، فيتبيّنا فيه الحقيقة.

ونظرتك: بمعنى انتظرتك، ومنه قول الله تعالى: ﴿انْظُرونا نَقْتَبِسْ من نُوركم﴾[3].

والمَنْظَرَةُ: ما يحسن عندك من منظر الرّجل أو يقبح، فتقول: هذا قبيح المنظرة، أو حسن المنظرة[4]. [والمنظرة][5] أيضاً: موضع في رأس الجبل يكون فيه الرجل يحرس لأصحابه[6].

والنَّظْرة: من الجن يصيب الإنسان، يقال: أصابته نظرة[7]. قال الشاعر:

وقالوا: به من أعينِ النّاسِ نَظْرَةٌ ولو عَلِموا قالوا: به أعينُ الأنْسِ[8]

ومنه ناظر العين: وهي النقطة السوداء فيها، قال الشاعر:

كنت السَّوادَ لناظري فعمى عليك الناظِرُ

---

(١) اللسان ــ نظر.

(٢) في الأصل (يسار) وهو تحريف. وفي الصحاح واللسان والقاموس والتاج: منظور بن سيار: رجل. وهو شاعر مخضرم، صحابي، ينظر الإصابة: ٤٦٢/٣.

(٣) سورة الحديد: ١٣؛ ينظر المفردات: ٧٥٨؛ والبحر: ٢٢١/٨؛ وابن الأنباري: ٨٢.

(٤) اللسان ــ نظر.

(٥) تكملة يحتاجها النص.

(٦) الصحاح واللسان ــ نظر.

(٧) في اللسان: النظرة: عين الجن، أو الغَشية، أو الطائف من الجنّ...

(٨) الشطر الأول في المفردات للراغب: ٧٥٩ ــ مادة نظر، دون نسبة.

وأَنْظَرْت فلاناً: بمعنى أخّرته، ومنه قول الله تعالى إخباراً عن إبليس ــ لعنه الله ــ: ﴿قال أَنْظِرني إلى يومِ يُبْعَثون﴾[1] وقال طرفة:

ولـو كان مـولاي امـرأ هـو غيـرُه لَنَفَّسَ كَرْبـي، أو لأنظرني غدي[2]

● **ونَذَرُ بالذال**: بمعنى نترك[3]، ومنه قوله تعالى: ﴿ويَذَرُكَ وآلِهَتَكَ﴾[4].

وأَنْذَرْتُك من الإنذار. ومنه قول الله تعالى: ﴿فأَنْذَرْتُكم ناراً﴾[5].

ونَذَرْتُ أنْ أَفْعَلَ كذا وكذا، نَذْراً، ومنه قول الله تعالى: ﴿إنّي نَذَرْتُ للرحمنِ صَوْماً﴾[6].

---

(١) الأعراف: ١٤؛ ينظر المفردات: ٧٥٨؛ والبحر: ٤/٢٧٤؛ وابن الأنباري: ٨٠.

(٢) البيت في ديوان طرفة: **٣٩**، وهو من معلقته. ينظر شرح المعلقات لأبـي بكر بن الأنباري: ٢٠٧؛ وشرح المعلقات للنحاس: ١/٢٧٩. وفيها كلّها (الفـرّج) بدل (لنفس).

(٣) يلاحظ أن المؤلف هنا أورد (نَذَرُ) لمشابهتها شكلاً أو إيقاعاً لـ (نَظَر) و (نضر)، وإلا فـ (نذر) من: وَذَره يذره، وهو مما لم ينطق به العرب، أو مما ترك استعمال ماضيه، ومصدره، واسم الفاعل منه، واقتصروا على استعمـال المضارع ــ ينـظر الصحاح واللسان ــ وذر.

وكان على المؤلف ــ فيما أرى ــ أن يبدأ بالفعل (نَذَرَ) و (أَنْذَر) ثم يأتي بـ (نَذَرُ).

(٤) سورة الأعراف: ١٢٧.

(٥) سورة الليل: ١٤.

(٦) على لسان مريم عليها السلام ــ سورة مريم: ٢٦.

قال ابن فارس في المقاييس: ٥/٤٣٩: النون والضاد والراء أصل صحيح يدل على حسن وجمال وخلوص، وفي ٥/٤٤٤: النون والظاء والراء أصل صحيح يرجع فروعه إلى معنى واحد، وهو تأمّل الشيء ومعاينته، ثم يُستعار ويتّسع فيه... وفي ٥/٤١٤: النون والذال والراء كلمة تدل على تخويف أو تخوف.

وقال ابن السيد: ١٤٧: «وقياس هذا الباب أن **الظاء** مستعملة فيما كان معناه راجعاً إلى الإنظار بعين أو عقل أو إلى التأخير. **والضاد** مستعملة فيما كان معناه النعمة. **والذال** فيما يوجبه الإنسان على نفسه، وفي الإعلام بالشيء والتخويف منه».

الضَّرب والظّرب والذّرب[1]

● **الضَّرَب**[2] **بالضاد**: العَسَل الأبيض الخاثر الغليظ، وقد استضرب العَسَلُ: إذا غلظ[3].

والضَّرْب: مصدر ضَرَبْتُه، ومنه قوله تعالى: ﴿فقُلْنا اضرِبُوه ببَعْضِها﴾[4].

والضَّرْب: المِثل والنوع، تقول: هذا من ضَرْب فلان: أي من نوعه.

والضَّرْب من الرجال: الخفيف اللحم، ومن قوله طرفة:

أنا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الذي تعرِفُونَهُ خَشاشٌ، كرَأْسِ الحيّةِ المتوَقِّد[5]

---

(١) الصاحب: ٢٣ ــ ٢٥؛ وابن السيد: ١٤٨؛ والحميري: ٢٧ ــ ٣٢؛ وابن مالك: ٣٥٨.

(٢) تحريك الراء أشهر من تسكينها. القاموس ــ ضرب.

(٣) اللسان ــ ضرب.

(٤) سورة البقرة: ٧٣.

(٥) البيت في المقاييس: ٣٩٩/٣؛ والصحاح واللسان ــ ضرب؛ وديوان طرفة: ٤٢؛ وشرح النحاس للمعلقات: ٢٨٢/١؛ وشرح ابن الأنباري: ٢١٢. وفي الأخير روايتان (الجَعْد) و (الضرب).
وقد كتب هذا البيت على جانب الصفحة، وتحته (أي...) ولم تظهر الكلمات في المصورة، وربما كانت العبارة (أي الخفيف من الرجال).

والضَّرْب: السير، ومنه قول الله تعالى: ﴿وإذا ضَرَبْتُم في الأرض﴾[1].

والضَّرْب: الوَصْف، ومنه قول الله تعالى: ﴿فلا تَضْرِبوا للّهِ الأمثال﴾[2] أي: لا تصفوه بصفات غيره، ولا تشبّهوا به.

والإضراب: الإعراض.

والضّريبة: الطبيعة[3]. كلّ هذا بالضاد.

● **والظَّرِب بالظاء**: الجَبَل الصغير، وفي الحديث أنّ جابر بن عبدالله[4] قال: «بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثاً قبَل السّاحل...» وفي الحديث طول، وقال فيه: «ثم انتهينا إلى البحر، فإذا حوتٌ مثل الظَّرِب، فأكل منه ذلك الجيش»[5]. أراد: مثل الجبل الصغير. عن أمير المؤمنين عمر بن الخطّاب رضي الله عنه أنه قال: «لا تُفْطِروا حتى تَرَوا الليلَ يُغْسِق على الظِّراب»[6] أراد بالظّراب: صغار الجبال. قال الراجز:

وبلدةٍ كثيرة الظِّرابِ
قليلةِ الرّمالِ والتُّرابِ

---

(١) سورة النساء: ١٠١.

(٢) سورة النحل: ٧٤. ينظر القرطبي: ١٠/١٧٤؛ والبحر: ٥/٥١٧.

(٣) في لأصل (الظعينة). وصوابه ما أثبت، من الصحاح واللسان والقاموس ــ ضرب.

(٤) جابر بن عبدالله بن عمرو، أحد صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، روى كثيراً من الأحاديث، وروى عن جماعة من الصحابة توفي سنة ٧٤هـ، ينظر الإصابة: ١/٢١٣.

(٥) الحديث في صحيح الإمام البخاري: ٣/١٠٩، ٥/١١٤؛ والمسند: ٣/٣٠٦.

(٦) غريب الحديث لابن قتيبة: ١/٥٨٣؛ والفائق: ٣/٦٧؛ والنهاية: ٣/١٥٦.

●**والذَّرَب [بالذال]**[1]: داء يكون في المعدة، وفسادٌ، يقال: ذَرِبَت معدتُه تذرَبُ ذَرَباً[2]، وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: «في ألبان الإبل وأبوالها شِفاء للذَّرَب»[3].

والذَّرِب: الحادّ في كل شيء، يقال: لسانٌ ذَرِبٌ، وسنان ذَرِب[4].

* * *

(١) تكملة، بها يطرد النظام الذي سار عليه المؤلف.

(٢) الصحاح واللسان والقاموس ــ ذرب.

(٣) الحديث بهذا اللفظ في الفائق: ٢/٧؛ والنهاية ٢/١٥٦؛ وهو في مسند الإمام أحمد: ١/٢٩٣، برواية «في أبوال الإبل وألبانها شفاء للذربة بطونهم».

(٤) قال ابن فارس: المقاييس: ٣/٣٩٧: الضاد والراء والباء أصل واحد، ثم يستعار ويحمل عليه؛ وفي ٣/٤٧٥: الظاء والراء والباء أصل صحيح، يدل على شيء نابت أو غير نابت مع حدة. وفي ٢/٣٥٣: الذال والراء والباء أصل واحد يدل على خلاف الصَّلاح في تصرفه، من إقدام وجرأة على ما لا ينبغي.

الضَّنين والظَّنين والذَّنين[1]

● **الضنين بالضاد**: من قولك: ضنّ يضنّ[2]: إذا بخِل، ومنه قول الله تعالى: ﴿وما هو على الغيبِ بضَنين﴾[3] أي ببخيل.

● **والظَّنين بالظاء**: المُتَّهم، ومنه قول الله تعالى: ﴿وما هو على الغيبِ بظَنين﴾[3]. أي: بمتهم، وفي الحديث: «لا تجوز شهادةُ خَصْمٍ ولا ظنين»[4].

والظنّ: التوهّم، ومنه قول الله تعالى: ﴿إنْ نَظُنُّ إلا ظنّاً﴾[5]. قال الشاعر:

على أني أظنُّكَ حُلْتَ عمّا عَهِدْتَ، وليسَ ظَني باليقينِ

---

(١) الصاحب: ١٩؛ وابن السيد: ١٤٩؛ وابن الأنباري: ٩٧؛ والحميري: ١٤ ــ ١٧؛ وابن مالك: ٣٦١.

(٢) بالكسر والفتح ــ القاموس ــ ضن.

(٣) سورة التكوير: ٢٤. قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ﴿بظنين﴾ بالظاء، ونافع وعاصم وابن عامر وحمزة بالضاد. الكشف: ٢/٣٦٤؛ وحجة القراءات: ٧٥٢.
قال ابن مالك: ٣٦٢: وكلاهما (بالظاء والضاد) متوجهان في حق النبي صلى الله عليه وسلم، لأنه ليس ببخيل ولا بمتهم؛ ينظر ابن الأنباري: ٩٧؛ والبحر: ٨/٤٣٥.

(٤) الحديث بهذه الرواية في جامع الأصول: ١٠/١٩٢؛ وغريب الحديث لأبي عبيدة: ٢/١٥٥؛ والنهاية: ٣/١٦٣. وينظر اللسان ــ ظنّ.

(٥) سورة الجاثية: ٣٢.

والظَّنّ: اليقين، ومنه قول الله تعالى: ﴿فظنّوا أنّهم مُواقِعُوها﴾[1]، أي: أيقنوا[2].

ومنه الظّنون[3]: وهو القليل الخير، وقيل: هو السيء الظن بكلّ أحد، قال الشاعر:

يا أيها الرَّجُلُ الظنونُ ألا تَرَى أني أضرّ إذا أشاء وأنفعُ!؟

ومنه البئر الظَّنون[3]: وهي التي يظنّ أنّ فيها ماء، ولا ماء فيها. وقيل: هي التي [لا][4] يوثق بدوام مائها.

● **والذّنين بالذال**: من قولك: ذنّ الفحلُ يذنُّ[5]: إذا سال من أنفه ماءٌ خاثر. ورجل أَذَنّ: يسيل أنفه. والذّنّاء: المرأة التي لا ينقطع حيضها[6]. كلّه بالذال[7].

---

(١) سورة الكهف: ٥٣.

(٢) لفظ (الظنّ) من الأضداد. ينظر الأضداد لأبي بكر الأنباري: ١٤ ــ ٢١؛ والأضداد لأبي الطيب اللغوي: ٤٦٦ ــ ٤٧٣؛ والمفردات: ٤٧٢، ٤٧٣.

(٣) ورد اللفظ في الموضعين، وفي البيت (المظنون)، وصوابه من الصحاح واللسان والقاموس.

(٤) التكملة وصواب العبارة من اللسان ــ ظنّ، نقلاً عن المحكم.

(٥) في الأصل (أذن يأذن) وهو تحريف، وما أثبت من الصحاح واللسان والقاموس ــ ذنّ.

(٦) في الأصل (بيضها). وما أثبت من المصادر السابقة.

(٧) قال ابن فارس: ٣٥٧/٣: الضاد والنون أصل صحيح يدل على بخل بالشيء؛ وفي ٤٦٢/٣: الظاء والنون أصيل صحيح يدل على معنيين مختلفين: يقين وشكّ؛ وفي ٣٤٧/٢: الذال والنون: أصل يدل على سيلان.
وقال ابن السيد: ١٥٠: «وقياس هذا الباب أن ما كان معناه راجعاً إلى التهمة أو الشك أو العلم فهو بالظاء. وما كان معناه راجعاً إلى البخل والشحّ فهو بالضاد. وما كان معناه راجعاً إلى السيلان فهو بالذال».

العَضْل والعَظْل والعَذْل[1]

● **العَضْل بالضاد**: المنع والتحجير، تقول: عَضَلْتُ الرجلَ عن حاجته: أي منعتُه. وعَضَلْت المرأةَ عَضْلاً: منعتها النّكاح. ومنه قول الله تعالى: ﴿فلا تَعْضُلُوهُنَّ أن يَنْكِحْنَ أزْوَاجَهُنَّ﴾[2]. قال الشاعر:

فإنْ تَعْضُلْ من الأزواجِ هندٌ فإنيّ صابرٌ صَبْراً جَميلا

وقال آخر:

فَقَهَرْتُهُنَّ بمَنْعَةٍ وتَحَفُّظٍ وعَضَلْتُهُنَّ عن الرِّجالِ النُّكَّحِ

وعضَل الموضعُ: إذا ضاق بجيش أو غيره. وأعضله الأمرُ: غلبه. والداء العُضال منه: وهو المُعْيي.

وعَضَل: حيٌّ من العرب. وعضل: موضع[3].

---

(١) الصاحب: ٦؛ وابن السيد: ١٣٩؛ والحميري: ٤٧ ــ ٥٠؛ وابن مالك: ٣٦٨.

(٢) سورة البقرة: ٢٣٢.

(٣) في الصحاح: عَضَل: قبيلة، وهو عضل بن خزيمة، أخو الديش، وهما القارَة. وفي اللسان: وعضل حي، وبنو عضيلة: حي من كنانة؛ وفي معجم البلدان: ١٢٩/٤: العضل: موضع بالبادية كثير العياض. وضبطه في معجم ما استعجم ٩٤٧/٣: (عَضْل) بسكون الضاد.

وَعَضَّلَت المرأةُ: إذا نَشِب ولدُها في بطنها، فلم يخرج منه إلّا قليل[1].

● **والعَظْل بالظاء**: الملازمة في السِّفاد، تقول: تعاظَلَت الجرادُ، تتعاظَل عِظالًا[2]، وفي الحديث عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «أنه قال ذات ليلةٍ في مسيرٍ له، لابن عبّاس رحمه الله: أَنْشِدْنا لأشعر الشّعراء، قال: ومن هو يا أمير المؤمنين؟ قال: الذي لم يُعاظل بين القول. قال: ومن هو؟. قال: زهير، فجعل ينشده إلى أنْ بَرَق الصُبح»[3]. فقوله: لم يُعاظل بين القول: أي لم يحمل بعضه على بعض، ولم يكرّره.

ويوم العُظالى: يوم بين بكر وتميم[4].

والعِظال في القوافي: [التضمين][5]. كلّه بالظاء.

---

(١) الصحاح واللسان ــ عضل.

(٢) الصحاح واللسان ــ عظل، وابن مالك: ٣٦٨.

(٣) غريب الحديث لابن قتيبة: ٢/٣٤؛ والفائق: ٣/٣؛ والنهاية: ٣/٢٥٩.

(٤) ينظر العقد الفريد: ٥/١٩٢؛ ومعجم البلدان: ٤/١٣٠؛ ومجمع الأمثال: ٢/٣٤٥؛ والصحاح والأساس واللسان، عظل... قيل: سمي بذلك لركوب الناس فيه بعضهم بعضاً، فقد ركب الاثنان والثلاثة الدابة الواحدة.

(٥) تكملة يقتضيها النص، قال ابن الأنباري: ٩٢: العظال في القوافي: التضمين. وقال ابن مالك: ٣٦٨: والعظال في القوافي: التضمين، وهو أن يتعلق معنى البيت الثاني بالأول، فكأنّه يركبه، كقول النابغة:

وهم وردوا الجفار على تميم ... وهم أصحاب يوم بغاث إنى

شهدت لهم .....

ومثله في اللسان ــ عظل. وذكر ابن فارس في المقاييس: ٤/٣٥٦ في معنى (لا يعاظل) أن المقصود الإبطاء أي: عدم تكرير القوافي، أو أن يكون التضمين. أما التنوخي في كتاب «القوافي» فجعل من عيوب القافية التضمين. وعدّ المعاظلة نوعاً آخر، قال: وذهب قوم إلى أنه كالتضمين. قال قدامة: هو قبيح الاستعارة؛ ينظر ١٦٣، ١٦٥. والمعنى اللغوي للعظال يرجح أنه في القوافي: التضمين.

● **والعَـذْل بالـذال**: اللوم. تقول: عَـذَلْت فلانـاً عَذْلاً، فـاعتذل، أي: أعتب[1].

* * *

(١) الصحاح واللسان ــ عذل.
قال ابن السيد: وقياس هذا الباب أن الظاء مستعملة فيما كان معناه الملاصقة وركوب الشيء بعضه بعضاً. والضاد مستعملة فيما كان معناه الضيق والشدّة، والذال مستعملة في اللوم والتعنيف. وينظر المقاييس: ٤/٢٥٧، ٣٤٥، ٣٥٦.

الحضّ والحظّ والحذّ[1]

● **الحضّ بالضاد**: التحريض والتأكيد. يقال: حضضت فلاناً على طلب العلم وفعل الخير ونحو ذلك، ومنه قول الله تعالى: ﴿ولا يَحُضُّ على طعامِ المسكين﴾[2]. ويقال: حضضت فلاناً على الشرّ، كما يقال في الخير، والأوّل أكثر[3].

والحضض: صمغ[4]، ويقال: هو الزعفران.

● **والحظّ بالظاء**: النصيب، يقال: هذا حظّي من هذا الأمر: أي نصيبي. ومنه قول الله تعالى: ﴿للذَّكَر مثلُ حظِّ الأُنْثَيَيْن﴾[5].

---

(١) الصاحب: ٩، وابن السيد: ١٤٠؛ والأنباري: ٩٨؛ والحميري: ١٩؛ وابن مالك: ٣٥٥.

(٢) الحاقة: ٣٤؛ والماعون: ٣.

(٣) لم أقف في المعاجم اللغوية على ما يؤيد قول المؤلف ــ إن استعماله في الشرّ أكثر، فالحضّ في المعاجم: الحث، أو الحضّ على الخير. وفي الآيتين اللتين جاء بهما المؤلف، وفي موضع ثالث في القرآن الكريم (الفجر ١٨) جاء الحض بمعنى الحث على الخير.

(٤) ورد في الأصل: (والحض صبغ) ولم أقف عليه في المعاجم. وفي الصحاح: الحُضُض والحُضَض: صمغ مرّ كالصَّبير. وفي اللسان عن ابن دريد: صمغ من نحو الصنوبر والمرّ وما أشبهها. وينظر التاج ــ حض.

(٥) سورة النساء: ١١.

والحظّ: البخت، والجمع أحظٌّ في القليل، وفي الكثير حُظوظ[1]. ومنه قول الله تعالى: ﴿وما يُلقَّاها إلا ذو حَظٍّ عظيم﴾[2].

● **والحذّ بالذال**: القطع المستأصل[3].

والحذّاء: القطاة، سميت بذلك لقِصَر ذَنَبِها.

والحذّاء: اليمين المنكرة، التي يقتطع بها حق صاحبه[4].

والحذّاء: الذي يحذو النِّعال، معروف[5].

والأحذّ أيضاً: الخفيف الماضي. والحذذ: التقبض والتكمّش. ويقال: رجلٌ أحَذّ: [إذا كان][6] منقبضاً، وقميص أحذّ: إذا كان قصيراً[7].

---

(١) في الصحاح: الحظّ: النصيب، والجدّ، والجمع أَحُظٌّ في القلّة، والكثير حُظوظ وأحاظٍ على غير قياس، كأنّه جمع أحْظٍ. قال ابن مالك: ٣٥٥: لأن القياس حِظاظ وحُظوظ. وينظر اللسان ــ حظّ.

(٢) سورة فصلت: ٣٥.

(٣) اللسان ــ حذّ.

(٤) في اللسان: اليمين المنكرة الشديدة التي يقتطع بها الحق. وفي الصحاح: التي يحلف صاحبها بسرعة.

(٥) هذه من: حذا يحذو، فالحذّاء: القطاة أو اليمين وزنها (فَعْلاء) من حَذذ، والحذّاء الذي يحذو النعال (فَعّال).

(٦) تكملة يلتئم بها النصّ.

(٧) قال ابن فارس ــ المقاييس: ٢/١٣: الحاء والضاد أصلان: أحدهما البعث على الشيء، والثاني القرار المستغل. وقال ٢/١٤: الحاء والظاء أصل واحد، وهو النصيب والجد، وقال ٢/٥: الحاء والذال: أصل يدل على القطع والخفة والسرعة لا يشذّ عنه شيء. وفي الفرق لابن السيد: ١٤٠: وقياس هذا الباب أن الظاء مستعملة في ما كان معناه الحظوة والفوز بنصيب من الخير. والضاد مستعملة في الإغراء بالشيء والحثّ عليه في الأكثر من معانيها. والذال مستعملة في القطع السريع والخفّة.

الفضّ والفظّ والفذّ[1]

● **الفضّ بالضاد**: الكسر، يقال: فَضَضْت الخاتَم عن الكتاب فضًّا: أي كسرته، قال حبيب[2]:

فَضَضْتُ خِتامَه فتَبَلَّجتْ لي غَرائِبُه عَنِ الخَبَرِ الجَلِيِّ[3]

وقال الشاعر[4]:

أُغْلي السِّباءَ بكلِّ أَدْكَنَ عاتِقٍ أو جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وفُضَّ خِتامُها[5]

أي: كُسر... ما عليه من الطين[6]. والسِّباء: شراء الخمر. والأَدْكن: الزقّ. والعاتق: القديمة. والجونة: الخابية. وقُدِحت: غُرف منها بالقدح. والقَدْح: الغَرْف[7].

---

(١) الصاحب: ١٤؛ وابن السيد: ١٥٣؛ والأنباري: ٩٨؛ والحميري: ٢١ ــ ٢٣؛ وابن مالك: ١٧٢.

(٢) حبيب بن أوس الطائي، أبو تمام.

(٣) البيت في ديوان أبي تمام: ٣/٣٥٥.

(٤) هو لبيد بن ربيعة.

(٥) البيت في اللسان قدح ودكن، وديوان لبيد: ٣١٤؛ وشرح المعلقات لابن الأنباري: ٥٧٥؛ وللنحّاس: ١/٤٢٠.

(٦) في الأصل (أي كسر على ما عليه من الطين) وفي شرح النحاس: وفُضّ: كُسِر، وختامها: طينها.

(٧) ينظر شرح البيت في شرح المعلقات للنحّاس ولابن الأنباري.

ومنه قولهم في الدّعاء: «لا فَضّ الله فاك»[1]، يقال للرجل إذا أتى بما يُستحسن في كلمة أو خطبة أو نحو ذلك.

وفي الحديث: «أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال لعمّه العبّاس حين قال له: إنيّ أُريد أن أمتدحك، فقال له: قل، لا يفضض الله فاك»[2]. فقال العبّاس:

من قَبْلِها طِبْتَ في الظِّلالِ وفي ... مُسْتَوْدَعٍ، حيثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ

ثم هَبَطْتَ البلادَ، لا بَشَرٌ ... أنت ولا مُضْغَةٌ ولا عَلَقُ

بل نطفةٌ تَرْكَبُ السَّفينَ وقد ... أَلجمَ نَسْراً وأهلَه الغَرَقُ

تُنْقَلُ من صالبٍ إلى رَحِمٍ ... إذا مضى عالَمٌ بدا طَبَقُ

حتى احتوى بيتُك المهيمنُ من ... خندفَ علياءَ تحتها النُّطُقُ

وأنت لمّا وُلِدْت أشرقت الـ ... أرضُ، وضاءت بنورِك الْأُفُقُ

فنحن في ذلك الضياءِ وفي النّور وسُبْل الرّشاد نخترقُ[3]

---

(١) ينظر الحميري: ٢١؛ واللسان ــ فض. قال ابن منظور: والفم هنا: الأسنان، كما يقال: سقط فوه يعنون الأسنان.

(٢) الحديث في غريب ابن قتيبة: ١/٣٥٩؛ والفائق: ٣/١٢٣؛ والنهاية: ٣/٤٥٣؛ واللسان فضّ.

(٣) الأبيات السبعة في غريب الحديث لابن قتيبة: ١/٣٥٩؛ وأخبار أبي القاسم الزجاجي: ٨٣؛ وأمالي الزجاجي: ٦٥؛ وأمالي ابن الشجري: ٢/٣٣٧؛ والفائق: ٣/١٢٣؛ وفيه شرح للأبيات؛ وينظر الأول في النهاية: ٢/٣٨، ٣/١٦٠، ٥/١٦٨؛ واللسان خصف وظلّ، والثاني في النهاية: ٥/٢٣٩؛ والثالث في النهاية: ٥/٤٧؛ والرابع في النهاية: ٣/٤٤، ١١٣؛ واللسان صلب، والخامس في النهاية: ١/١٧٠، ٣/٢٩٥، ٢٧٥، واللسان همن، والسادس في النهاية: ١/٥٦، ٣/١٠٥.

ورُوي أن النابغة الجعديّ أنشد رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم كلمته التي يقول فيها:

أَتَيْتُ رسولَ الله إذْ جاء بالهدى ... ويَتْلو كتاباً كالمجرّة نَيِّرا

ولا خيرَ في حلمٍ[1] إذا لَمْ يكُنْ لَهُ ... بوادرُ تحمي صفوَه أنْ يُكَدَّرا[2]

فلمّا بلغ قال: «لا يَفْضُضِ اللهُ فاك»[3] فعُمّر مائة سنة لم يُفَضَّ له سنّ[4].

ومن هذا قولهم: فضضنا جموع القوم: أي فرّقناهم، قال الله تعالى: ﴿لا نْفَضُّوا من حولك﴾[5] كلّه بالضاد.

● **والفظّ بالظاء**: الجافي من الرجال، المتجهّم في كلامه، والاسم منه الفَظاظة، ومن قول الله تعالى: ﴿ولو كنت فَظّاً غليظ القلب﴾[5].

والفظ أيضاً: ما يبقى في الكرش من الماء[6].

---

(١) في الأصل (علم)، وما أثبت من المصادر التالية.

(٢) ينظر ديوان النابغة الجعدي: ٦٩، ٧٢؛ وجمهرة أشعار العرب: ٢/٧٧٤، ٧٨٦؛ وغريب الحديث لابن قتيبة: ١/٣٦٠؛ والفائق: ٢/٣٨٢.

(٣) ينظر ابن قتيبة: ١/٣٦٠؛ والفائق: ٢/٣٨٢؛ والنهاية: ٣/٤٥٣؛ والإصابة: ٣/٥٣٩.

(٤) في النهاية واللسان: فعُمّر مائة وعشرين سنة، وفي الفائق: «فنيّف على المائة» وفي الإصابة: ٣/٥٣٩: فبقي عمره أحسن الناس ثغراً، كلما سقطت سنٌ عادت أخرى، وكان معمراً...

(٥) من الآية: ١٥٩، سورة آل عمران: ﴿ولو كنت فظاً غليظ القلب لا نفضوا من حولك﴾.

(٦) الصحاح واللسان ــ فظّ.

● **والفذّ بالذال**: الذي لا يقاومه غيرُه في علم أو شيء له، أو غير ذلك[1].

* * *

(١) في المقاييس: ٤/٤٤٠: الفاء والضاد أصل صحيح يدلّ على تفريق وتجزئة. وفي ٤/٤٤١: الفاء والظاء كلمة تدل على كراهة وتكره. وفي ٤/٤٣٨: الفاء والذال كلمة واحدة تدلّ على انفراد وتفرّق وقال ابن السيد: ١٥٤: وقياس هذا الباب أن الظاء تستعمل فيما كان معناه راجعاً إلى الخشونة والصعوبة والغلظ. وأما الضاد فتستعمل فيما كان راجعاً إلى الكسر والتفرق، ومنه سميت الفضة لأنّها تقطع من المعدن. وأما الذال فتستعمل فيما كان معناه راجعاً إلى الانفراد والشذوذ.

العَضْب والعَظْب والعَذْب[1]

● **العَضْب بالضاد**: القطع، والعَضْب: السيف القاطع، وناقة عضباء: مشقوقة الأذن، وشاة عضْباء: مكسورة القرن[2].

● **والعظب بالظاء**: حركة الطائر زِمِكّاه[3].

● **والعَذْب من الماء**: معروف، بالذال[4].

* * *

(١) الصاحب: ٨؛ وابن السيد: ١٣٥ ــ ١٣٧؛ وابن الأنباري: ٥٦؛ وابن مالك: ٣٦٦؛ وأبو حيان: ١٣٧.

(٢) المصادر السابقة، واللسان ــ عضب.

(٣) في اللسان ــ زمك: والزِمِكّى والزِّمِجّى: أصل ذنب الطائر، وقيل: هو منبته. وقيل: هو ذنبه كله يمدّ ويقصر.

(٤) قال ابن السيد: ١٣٥: وقياس هذا الباب أن ما كان منه بالظاء فإنهم استعملوه فيما كان راجعاً إلى معنى الصبر على الشيء، وكثرة المحاولة له. وكان كان منه بالضاد فإنهم استعملوه فيما كان معناه القطع أو الكسر أو الشق. وما كان منه بالذال فإنهم استعملوه على أربعة معان... وينظر المقاييس: ٤/٢٥٩، ٣٤٧، ٣٥٦.

العَضْم والعَظْم والعَذْم[1]

● **العَضْم بالضاد**: مَقْبِض القوس، وهو الموضع الذي تقع فيه أصابع الرامي إذا أمسكها ليرمي، والجمع عِضام.

والعضم أيضاً: خشبة ذات أصابع يُذرَّى بها الزرع.

وعضم المحراث: خشبة عريضة في رأسها حديدة تُشَقّ بها الأرض.

والعِضام[2]: عسيب البعير، وهو ذنبه. والجمع أعضمة وعُضُم[3]. هذا كله بالضاد.

● **والعَظْم بالظاء**: معروف، وجمعه عظام، ومنه قوله تعالى: ﴿فكَسَوْنا العِظام لَحْماً﴾[4].

---

(١) الصاحب: ٨؛ ابن السيد: ١٣٨؛ الحميري: ٥٠ ــ ٥٢؛ ابن مالك: ٣٦٩.

(٢) ومثله (العَضْم) كما في اللسان.

(٣) قال ابن منظور: والجمع القليل أَعضمه، والجمع عُضُم... وبعد أن أورد المعاني السابقة لـ (عضم) قال: والظاء في ذلك كلّه لغة، حكاه أبو حنيفة بعد أن قدّم الضاد. وينظر اللسان ــ عظم.

(٤) سورة المؤمنون: ١٤.

والعِظام: جمع العظيم، وهو الكبير الجليل، ومنه قول الله تعالى: ﴿العليُّ العَظيم﴾[1].

والعظم أيضاً: خشب الرَّحْل بجميع أداته[2]. كلّه بالظاء.

● **والعَذْم بالذال**: القطع، والسير السريع، عن مؤرّج السَّدُوسيّ[3]، ولم أره لغيره[4].

* * *

(١) سورة البقرة: ٢٥٥.

(٢) هكذا ورد في المخطوط، ولم أقف على ما يؤيد هذا القول، فقد يكون خطأ من المؤلف أو الناسخ: ففي الصحاح واللسان والقاموس والحميري وابن مالك أنه خشب الرحل بلا أنساع ولا أداة. (الأنساع: حبال تشد بها الرحال). وقال ابن السيد: العظم: خشب الرحل.

(٣) هو أبو فَيْد: مؤرج بن عمرو السَّدُوسي، من أئمة اللغة. توفي سنة ١٩٥هـ. ينظر إنباه الرواة: ٣/٣٢٧.

(٤) لم أقف في المعاجم المتداولة على المعنى الذي نقله المؤلف هنا عن مؤرج وفيها أن العذم: العضّ، أو الأكل بجفاء، أو اللوم... وقد ورد ففي اللسان عزم: العزيم: العدو الشديد، واعتزم الفرس في الجري: مر فيه جامحاً.
قال ابن السيد: ١٣٨: وقياس هذا الباب أن الظاء مستعملة فيما كان معناه راجعاً إلى الشدّة، أو معنى الجلالة والزيارة في جسم أو حال. والضاد مستعملة فيما جرى مجرى الآلة التي تصرف. والذال مستعمل بمعنى العضّ.

الحاضر والحاظر والحاذر[1]

● **الحاضر بالضاد**: ضد الغائب، والحاضر: ضد البادي.

والحِضار: من عدو الدّوابّ، وكذلك الإحضار. والحِضار من الإبل: البِيض[2].

وحضارِ: اسم كوكب[3].

والحضيرة: ما اجتمع من المِدّة في الجرح[4].

والإحضار: مصدر أحضرْت الشيء، كلّه بالضاد.

● **والحاظر بالظاء**: المانع للشيء، تقول: حَظَرْت عليك الأمر: أي منعتك منه. ومنه قول الله تعالى: ﴿وما كان عطاءُ ربِّك مَحْظُوراً﴾[5].

والحِظار: شيء يكون بين شيئين، مثل الحائط بين البابين ونحوه.

---

(١) الصاحب: ٩؛ ابن السيد: ١٤٢؛ الحميري: ٤٣ ــ ٤٦؛ ابن مالك: ٣٥٢.

(٢) الإبل للأصمعي: ٨٨؛ واللسان ــ حضر.

(٣) في الصحاح: حضار مثل قطام: نجم، وقال ابن السيد: ١٤٣: وحضار كوكب يشبه سهيلاً. وفي اللسان: وحضار مبنية مؤنثة مجرورة أبداً: اسم كوكب. وينظر «ما بنته العرب على «فعالِ» للصاغاني: ٣٣.

(٤) الصحاح ــ حضر.

(٥) سورة الإسراء: ٢٠.

والحظيرة: زَرْب يُعمَل للغنم، وفي الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «أتَتْ امرأة إلى النبي صلَّى الله عليه وسلم بصبيّ فقالت: يا نبيّ الله، ادعُ لي، فلقد دَفَنْت ثلاثة. قال: لقد احتظرت بحظار شديد من النار»[1].

والحظير: ما يجعل على الحيطان منه. والمُحتَظِر: صاحب الحظيرة، ومنه قول الله تعالى: ﴿فكانوا كهشيم المُحْتَظِر﴾[2]. كله بالظاء.

● **والحاذر بالذال**: الخائف الوَجِل، ومنه قول الله تعالى: ﴿وإنا لجميع حاذرون﴾[3]. وسُئل ابن عباس عن قول الله تعالى: ﴿وإنا لجميع حاذرون﴾، فقال: هم التّامّون السّلاح[4]، واستشهد بقول النّجاشيّ[5]:

لعمر أبي أثال حيث أمسى لقد ثَأَرَت به أبناءُ بَكْرِ

---

(١) الحديث في صحيح مسلم: ٢٠٣/٤؛ ومسند أحمد: ٤١٩/٢؛ وينظر النهاية: ٤٠٤/١، واللسان ــ حظر.

(٢) سورة القمر: ٣١. قرأ الجمهور بكسر الظاء: وهو من يعمل الحظيرة. وقرىء بفتح الظاء، قيل: هو موضع الاحتظار، أو هو مصدر: أي كهشيم الاحتظار. ينظر القرطبي: ١٤٢/٧؛ والبحر: ١٨١/٨؛ واللسان ــ حظر.

(٣) سورة الشعراء: ٥٦. قرأ الكوفيون: عاصم وحمزة والكسائي ﴿حاذرون﴾ بالألف، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ﴿حَذِرون﴾ بغير ألف. واختلف في ابن عامر؛ ينظر الكشف: ١٥١/٢؛ والحجة: ٥١٧؛ والقرطبي: ١٠١/١٣؛ والبحر: ١٨/٧.

(٤) ورد الخبر في الوقف والابتداء لابن الأنباري: ٩٥/١؛ والدر المنثور للسيوطي: ٨٦/٤ على أنه من سؤالات نافع بن الأزرق لعبدالله بن عباس، ولم ترد المسألة في الإتقان، ولا في السؤالات التي طبعها الدكتور إبراهيم السامرائي.

(٥) هو قيس بن عمرو الشاعر: ينظر أخباره في الإصابة: ٥٨٢/٣؛ والشعر والشعراء: ٣٢٩/١.

حنيفة في كتائب حاذرات يقودُهُمُ أبو شبلٍ هِزَبْرُ[1]

* * *

(١) الوقف والابتداء: ٩٥/١؛ والدر المنثور: ٨٦/٤.
قال ابن فارس ــ المقاييس: ٧٥/٢: الحاء والضاد والراء: إيراد الشيء وروده ومشاهدته، وقد يجيء ما يبعد عن هذا وإن كان الأصل واحداً. وفي ٨٠/٢: الحاء والظاء والراء أصل واحد يدل على المنع. وفي ٣٧/٢: والحاء والذال والراء أصل واحد، وهو من التحرز والتيقظ. وينظر ابن السيد: ١٤٢.

ضَلّ وظَلّ وذَلّ[1]

● **ضلّ بالضاد**: حار عن القصد. يقال: ضلّ يضلّ ضلالاً، وأضلّه الله إضلالاً، ومنه قول الله تعالى: ﴿وأضله الله على علم﴾[2]. وقد ضلَلْت وضَلِلْتُ بفتح اللام وبكسرها[3]. وضلّ الشيء: ضاع. تقول: أضلّ فلانٌ بعيره: إذا غاب عنه. وضلّ الماءُ في اللبن: إذا بطل فلم يكن للماء فيه إظهار[4]. ومنه قول الله تعالى: ﴿وقالوا ائذا ضَلَلْنا في الأرض﴾[5] أي بطلنا، والضالّ: المتحيّر.

والضّال بتخفيف اللام: السدّر[6]. قال الشاعر:

---

(١) الصاحب: ١٨، ١٩؛ وابن السيد: ١٥٠ ــ ١٥٣؛ والحميري: ١٠ ــ ١٣؛ وابن مالك: ٣٥٧؛ أبو حيان: ١٢٨، ١٢٩.

(٢) سورة الجاثية: ٢٣.

(٣) كزَلَلْت ومَلِلْت. القاموس ــ ضل.

(٤) الصحاح واللسان ــ ضل.

(٥) سورة السجدة: ١٠. وفي المفردات: ٤٤١ أن الآية كناية عن الموت واستحالة البدن؛ أما ابن السيد فذكرها على معنى: ضل الرجل في الأرض. وفي الصحاح وابن مالك على معنى: خفينا. وينظر القرطبي: ١٤/٩١؛ والبحر: ٧/٢٠٠.

(٦) هذه من (ضيل) وليست من ضل.

وقـد نعَب الغـرابُ بصَــوت بين يُحيث الهام في عِيص وضالِ[1]

● **وظَلَّ بالظاء**: من قولك: ظلّ الرجل يفعل كذا وكذا، إذا أخذ في ذلك الفعل نهاراً، وظلّ الرجلُ مُفْتَكِراً، منه. ولا يقال: ظل يفعل كذا وكذا إلا في فعل النهار، كما لا يقال: بات يفعل كذا وكذا إلا في فعل الليل[2]، ومنه قول الله تعالى: ﴿ظلّ وجهُه مُسْوَدّاً﴾[3]. قال الراجز:

أَظَـلّ أرعـى وأبيـت أطـحـنُ
والموت من بعض الحياة أهونُ[4]

وتقول: أظلّ يومنا يُظِلّ إظلالاً: إذا كثر ظلّه من السحاب. ويسمّون الليل ظلّاً. وقيل في قول الله تعالى: ﴿ألمْ تَرَ إلى ربِّكَ كيفَ مدَّ الظّلَّ﴾[5]. إنه الليل. وقيل: أراد الظلّ من صلاة الصبح إلى طلوع الشمس.

والمكان الظليل: الدائم الظلّ، ومنه قوله تعالى: ﴿ظلاً ظليلاً﴾[6].

---

(١) من الأبيات التي لم أقف عليها. وأحاث الأرض: أثارها وطلب ما فيها. والعيص: السدر الملتف الأصول.

(٢) في اللسان ــ ظل: ظل نهاره يفعل كذا وكذا... لا يقال ذلك إلا في النهار، وقد سمع في بعض الشعر: ظل ليله... كما لا يقولون بات: إلا بالليل. وقال ابن مالك: ٣٥٨: يقال: ظل نهاره صائماً: إذا فعل ذلك نهاراً، وبات ليله قائماً إذا عمل ذلك ليلاً. وينظر ابن السيد: ١٥٠؛ والبحر: ٤٤٨/٥.

(٣) سورة الزخرف: ١٧.

(٤) سقط في الأصل (قال الراجز، والرجز) ثم كتب على جانب الصفحة، ووضعت إشارة بعد عبارة (إذا كثر ظله من السحاب). وما علمت هو الصواب. وقد أورد ابن هشام الأنصاري الرجز في شرح الكعبية: ٢٤٢ على أن (ظل) لفعل النهار، و(بات) لفعل الليل، ونسبه لامرأة.

(٥) سورة الفرقان: ٤٥. ينظر القرطبي: ٣٧/١٣؛ والبحر: ٥٠٣/٦.

(٦) سورة النساء: ٥٧. ينظر القرطبي: ٢٥٥/٥؛ والبحر: ٢٧٥/٣.

ومنه الظُّلّة: وهي السحابة، ومنه قوله سبحانه وتعالى: ﴿فأَخَذَهُم عَذابُ يومِ الظُّلَّة﴾[1]، ذلك أنهم لمّا كذّبوا (شعيباً) عليه السلام أصابهم حرّ شديد، فرُفعت لهم سحابة، فخرجوا يستظلّون بها، فسالت عليهم فأهلكتهم.

ومنه: أظلّني الأمرُ: أي دنا منيّ، كأنّه ألقى عليه ظلّه. وأظلّك الأمرُ: دنا منك. وقد أظَلَّت الساعةُ: أي قربت، وفي الحديث: «إذا سمعتم بأناسٍ يأتون من قِبَل المشرق أولي زُهاء، يُعجب الناس من زيّهم فقد أظلّت الساعة»[2]. يريد بأولي زهاء: أولي عدد كثير، وهو من قولهم: هم زهاء ألف: أي قدر ألف[3].

والظِّلُّ وما تصرّف منه بالظاء، ومنه قول الله عزّوجلّ: ﴿وظلّ ممدود﴾[4]، وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: «سبعة يظلهم الله يوم لا ظلّ إلّا ظلّه»[5].

● **وذلَّ بالذال**: بمعنى خضع واستكان وانقاد، ومنه قول الله تعالى: ﴿ضُربت عليهم الذلّة﴾[6] وقوله تعالى: ﴿وذُلِّلَتْ قُطوفُها تَذْليلاً﴾[7] أي: سُهلت

---

(١) سورة الشعراء: ١٨٩. ينظر القرطبي: ١٣/١٣٧؛ والبحر: ٧/٣٨.

(٢) النهاية: ٢/٣٢٣؛ والفائق: ٢/١٣٩، واللسان ــ زها.

(٣) اللسان ــ زها.

(٤) سورة الواقعة: ٣٠. وقد كتب في الأصل خطأ (في ظل ممدود).

(٥) الحديث في مواضع من الكتب الصحاح. ينظر البخاري: ١/١٦١، ٢/١١٦، ٨/٢٠؛ ومسلم: ٢/٧١٥؛ وجامع الأصول: ٩/٥٦٤.

(٦) سورة آل عمران: ١١٢.

(٧) سورة الإنسان: ١٤.

وأُدنيت وقربت. ومنه قوله تعالى: ﴿جَعَل لَكُمُ الأرضَ ذَلُولاً﴾[1] أي منقادة ينصرف الثَّقَلان عليها. تقول من الأوّل: رجل ذليل بيّن الذُّلّ بالضم، ومن الثاني: فرس ذلول بيّن الذِّل بالكسر، كما قال:

وما ظهري لباغي الضّيم بالظهر الذَّلولِ[2]

* * *

(١) سورة الملك: ١٥.

(٢) العقد الفريد: ٥/٤٨٤؛ والكافي للتبريزي: ٧٤.

● وفي المقاييس: ٣/٣٥٦: الضاد واللام أصل صحيح يدل على معنى ضياع الشيء وذهابه في غير حقه. وفي ٣/٤٦١: الظاء واللام أصل يدل على ستر شيء لشيء، وهو الذي يسمَّى الظل، وكلمات الباب عائدة إليه. وفي ٢/٣٤٥: الذال واللام: أصل يدل على الخضوع والاستكانة واللين. وينظر ابن السيد: ١٥١.

النّضير والنّظير والنّذير[1]

● **النّضير بالضاد**: الذهب، وبه سُمي بنو النضير، قوم من اليهود[2].

والنضير: الناعم، بالضاد.

● **والنّظير بالظاء**: المثل والمناظر. قال الشاعر:

ومالك فيهمْ مِن نظيرٍ ولا مثل

وكرّر لاختلاف اللفظين، كما قال تعالى: ﴿رَؤوفٌ رحيم﴾[3]، ﴿لِكلّ جَعَلْنَا مِنْكم شِرْعةً ومِنْهاجاً﴾[4].

● **والنَّذير بالذال**: المُنْذِر بما يُخْشَى عاقبته. ومنه قول الله تعالى: ﴿وجَاءَكُم

---

(١) ابن السيد: ١٤٦؛ ابن مالك: ٣٧٨. وقد ذكر المؤلف (نضر ونظر ونذر) في أول هذا الباب ص ٢٧.

(٢) في الأصل (وبه سُمّوا...) ينظر الاشتقاق لابن دريد: ٢٧؛ وابن مالك: ٣٧٨، والتاج ــ نضر.

(٣) سورة التوبة: ١١٧؛ ينظر البحر: ١١٩/٥.

(٤) سورة المائدة: ٤٨؛ ينظر القرطبي: ٢١١/٦؛ والبحر: ٥٠٢/٣. وقد كتب في الأصل خطأ (ولكل).

النَّذير﴾[1]، قيل: هو محمد صلى الله عليه وسلم، وقيل: هو الشَّيب، وقيل: الموت[2].

* * *

(١) سورة فاطر: ٣٧.

(٢) ينظر البحر: ٣١٦/٧؛ والقرطبي: ٣٥٣/١٤.

البضّ والبظّ والبذّ[1]

● **البضّ بالضاء**: البَدينُ النّاعم من الرجال، الرقيق البَشَرة، تقول: بضّ يبُضّ بَضّاً وبضاضة. والبَضَّة: المرأة الممتلئة الجسم.

والبضّ أيضاً: مصدر بضّ الماء يبِضّ: إذا سال سيلاً ضعيفاً، وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إنكم ستأتون غداً ــ إن شاء الله ــ عينَ تَبوكَ، وإنكم لن تَأْتُوها حتى يُضْحي النهارُ، فمن جاءَها فلا يَمَسَّ من مائها شيئاً حتى آتي. قال: فجاءها وقد سبق إليها رجُلانِ، والعين مثلُ الشِّراك تبضُّ [بشيء] من ماء»[3] أي: تسيل ويروى: تبص بالصاء غير المعجمة، أي: تبرق[3].

ويقال: ضبّ الماءُ يضب ضبّاً، وهو من المقلوب[4]، كلّه بالضاد.

---

(١) ابن السيد: ١٥٧؛ والحميري: ١٨؛ وابن مالك: ٣٤٩؛ وأبو حيان: ١٠٨.

(٢)

(٣) الحديث في صحيح مسلم: ٤/١٧٨٤؛ والمسند: ٥/٢٣٨؛ والموطأ: ١٠٨. وقد أُشير في حاشيته إلى رواية (تبص) بالمهملة: أي تبرق. وما بين المعقوفين زيادة من المصادر المذكورة.

(٤) الصحاح واللسان والقاموس ــ ضب.

● **والبَظُّ بالظاء**: من قولك: بَظَّ الضارب أوتاره، يَبُظُّها بظّاً: إذا حرّكها ليهيئها للضرب.

والبظّ: الإلحاح، تقول: بظّ عليّ في كذا، إذا ألحّ عليك فيه.

● **والبذّ بالذال**: من قولك: بذّ فلانٌ فلاناً: إذا [غلبه][1] في محاورة أو مناظرة أو شجاعة ونحو ذلك.

والبَذُّ والبَذَاذَةُ: سوء الهيئة. كله بالذال[2].

* * *

(١) في الأصل (سمعه). وما أثبته من المعاجم.

(٢) في المقاييس: ١/١٨٣: الباء والضاد أصل واحد، وهو تندي الشيء كأنّه يعرق. وفي ١/١٨٤: قال بعد أن نقل بظّ أوتاره: ومثل هذا لا يعول عليه. وفي ١/١٧٧: الباء والذال أصل واحد، وهو الغلبة والقهر والإذلال.

الضَّفْر والظَّفْر والذّفر[1]

● **الضَّفْر بالضاد**: الفَتْلُ، وإدخالُ الشَرَك، أو الخيوط، بعضها في بعض، تقول: ضَفَرْتُ الشيء أَضْفِر ضَفْراً، وضفّرته تضفيراً، ومن هذا ضفير المرأة، والجمع ضفائر.

والضَّفير: الحَبْل، وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا زَنَتْ الأَمَةُ فاجلدوها، ثم إنْ زَنَت فاجلدوها، ثم إنْ زَنَتْ فاجلدوها، ثم بيعوها ولو بضفير»[2] والضفير: الحبل، وأصل هذا من التضافر وهو التعاون، تقول: تضافر القوم، يتضافرون تضافراً، إذا تعاونوا.

● **والظَّفَر بالظاء**: الفَلْج والنَّصْر والتمكن. تقول: ظفِرت بحاجتي، أظفَر، وقد أَظْفَرني الله بها، ومنه قول الله تعالى: ﴿من بعد أنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِم﴾[3].

والظُّفر[4]: واحد الأظفار، ومنه قول الله تعالى: ﴿كلَّ ذي

---

(١) الصاحب: ٢٢؛ وابن السيد: ١٤٨، ١٤٩؛ والحميري: ٣٣، ٣٦؛ وابن مالك: ٣٥١.

(٢) الحديث في البخاري: ٣/٢٦، ١٢٥، ٨/٢٩؛ ومسلم: ٣/١٣٢٩؛ وينظر النهاية: ٣/٩٣.

٣) سورة الفتح: ٢٤.

(٤) بضم الظاء مع ضم الفاء وسكونها.

ظُفُرٍ﴾[1]. ويقال له أيضاً أُظفُور، قال الشاعر:

ما بينَ لقمته الأُولى إذا انحدرت وبين أخرى تليها قيد أُظفورِ[2]

ويقال: ظَفَر فلانٌ في وجه فلان: إذا غَرَز ظفره في لحمه[3]. ومنه: فلان كَليلُ الظفر: أي لا ينكي عدوّه، وكذلك أظافر السباع: وهي مخالبها، قال:

راعي الإبل ما بين نابيه إلى أظفور[4]

كله بالظاء.

● **والذفر بالذال**: ذكاء الرّيح[5] ومنه: المسك الأذفر، هذا قول صاحب العين[6]، وقال غيره: الذّفر: الطيب، والذفر: النتن، وهو من الأضداد[7].

والذفر[8]: نبت خبيث الرائحة، لا تكاد الجمال تأكله.

---

(١) سورة الأنعام: ١٤٦.

(٢) البيت غير منسوب رغم وروده في عدد من المصادر اللغوية. ينظر التهذيب: ١٤/٣٧٥، والأساس والقاموس ــ ظفر؛ وابن مالك: ٣٦٥، وتختلف الرواية في بعض ألفاظ البيت، ليس في موضع الاستشهاد.

(٣) الأساس واللسان والقاموس ــ ظفر.

(٤) هكذا وردت العبارة!.

(٥) في الأصل (والذفر بالذال كله بالذال).

(٦) ينظر التهذيب: ١٤/٤٢٣؛ والمقاييس: ٤/٣٥٦، والصحاح واللسان والقاموس ــ ذفر.

(٧) الأضداد لابن الأنباري: ٨٨؛ ولأبي الطيب: ٢٧٧.

(٨) الذي في المقاييس: ٢/٣٥١، والصحاح واللسان والقاموس والتاج: الذَفْراء.

وأما الدَفَر بالدال غير المعجمة فهو النتن لا غير، وتسمى الدنيا أمّ دَفْر، وأم دفار[1]. كله بالذال[2].

* * *

(١) الصحاح واللسان والقاموس ــ دفر.

(٢) هكذا جاء في الأصل. والضمير في (كلّه) يجب أن يعود على ما قبل قوله: (وأما الدفر بالدال غير المعجمة...).
وقد ذكر ابن السيد: ١٤٩: أن ما كان راجعاً من الفوز والغلبة، أو إلى معنى الغلظ والشدة فهو بالظاء، وكا كان راجعاً إلى معنى الفتل والعقد فهو بالضاد، وما كان بمعنى الرائحة فهو بالذال.
وينظر المقاييس: ٢/٣٥٦، ٣/٣٦٦، ٤٦٥.

الحضيرة والحظيرة والحذيرة[1]

● **الحضيرة بالضاد**: الجماعة تتقدم القوم نحو السبعة[2].

● **والحظيرة بالظاء**: الزَّرْب يعمل للغنم، وقد تقدم.

● **والحذيرة بالذال**: المكان الغليظ المستوي[3].

وحُذار: اسم رجل بالذال[4].

* * *

(١) سبق للمؤلف أن ذكر (الحاضر والحاظر والحاذر) ص ٤٨.

(٢) في الحميري: ٤٥: الجماعة ليسوا بالكثير. وفي القاموس: جماعة القوم، أو الأربعة، أو الخمسة أو الثمانية، أو التسعة، أو العشرة، أو النفر يُعْزَى بهم، ومقدَّمة الجيش... وينظر الصحاح واللسان ــ حضر.

(٣) الذي في المعاجم ــ الصحاح واللسان والقاموس والتاج. الحذرية والحِذْرِياء: القطعة الغليظة من الأرض، والأكمة الغليظة. فليتأمل!.

(٤) ينظر العين: ٣/٢٠٠؛ والقاموس حذر.

ذكر الكَلِم
المتفق فيه الضاد والظاء
في اللفظ، والمختلف في المعنى

من ذلك:

القَيْض والقَيْظ[1]

● **فالقيض بالضاد**: قشر البيضة الأعلى. تقول: قاض الفرخُ البيضةَ، يقيضها قَيْضاً: إذا كسرها وخرج منها، وقاضت: إذا انفسدت[2].

والتَقْيِيض كالتوفيق في الأشياء، تقول: قيّض الله لفلان خيراً: أي وفقه له[3]، ومنه قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ يعشُ عن ذكرِ الرحمٰن نُقيِّضْ لهُ شَيْطاناً﴾[4].

والتقييض أيضاً: استجمام البئر واستغزار مائها، تقول: قيّضت البئر: إذا فعلت ذلك بها، وهي بئر مقيضة[5].

● **والقَيْظُ بالظاء**: فصل من فصول السنة، وهو عند شدّة الحرّ، ويُسَمَّى الصيف.

---

(١) الصاحب: ١٢؛ ابن السيد: ١٧٢؛ الحميري: ٧١؛ ابن مالك: ٣٧٥.

(٢) هكذا في الأصل. والمشهور: انفقصت، أو تصدعت وتشققت. قال في القاموس فسد: ولم يسمع انفسد.

(٣) قال ابن الأنباري: ٤٦: والتقبيض: التقدير واستشهد بالآية التالية. وينظر الصحاح واللسان ــ قيض.

(٤) سورة الزخرف: ٣٦.

(٥) في اللسان: قاض البئر قيضاً: جابها، وبئر مَقيضة: كثيرة الماء. وفي القاموس: وبئر مقيضة كمدينة: كثيرة الماء، وقد قيضت.

والمَقِيظ: موضع النزول في القَيْظ. وأَقاظ القومُ: إذا دخلوا فيه. وقيّظوا بمكان كذا: إذا أقاموا[1] فيه أيّام القيظ، كما تقول: صيّفوا وشَتَّوا من الشتاء والصيف[2]. والتَقَيُّظ من ذلك المصدر، كله بالظاء.

* * *

(١) في الأصل (أقاظوا).

(٢) هكذا في الأصل، على اللف والنشر غير المرتب.

الفَيْضُ والفَيْظُ[1]

● **الفَيْضُ بالضاد**: فيض النهر، وفيض الدمع وغيره. قال امرؤ القيس:

ففـاضَتْ دُموعُ العَيْنِ منيّ صَبـابةً على النَّحْرِ حتَّى بل دَمْعِيَ مِحْمَلي[2]

وتقول: فاض الماء يفيض فَيْضاً، وفاضت العينُ: دمَعت.

● **والفَيْظ بالظاء**: خروج النَفْس من الجَسَد، تقول: فاظت نَفْسُه تفيظ فيظاً: إذا خرجت. قال الشاعر:

كـادت الـنفسُ أن تَـفِيظَ عـليـه إذْ ثَـوَى حَشْـوَ رَيْـطةٍ وبُـرودِ[3]

وقال آخر:

إذا لَـدَغَـت وجـرى سـمُّـهـا فنفس الـلديـغ لهـا فـائـظة[4]

والنفسُ فائظة، وأفاظ الله نَفْسَ فلان، إفاظة: إذا أماته. وفاظ أيضاً

---

(١) الصاحب: ١٥، ١٦؛ ابن السيد: ١٧٠؛ ابن الأنباري: ٩٥؛ ابن مالك: ٣٧٢.

(٢) البيت من معلقة امرىء القيس، ديوانه: ٩؛ وشرح النحاس: ١٠٨/١؛ وابن الأنباري: ٣١.

(٣) البيت في أدب الكاتب: ٣١٤، ونسبه المحقق لأبي زبيد، وفي ابن السيد: ١٧١، واللسان فيظ ــ دون نسبة.

(٤) الشطر الثاني في ابن الأنباري: ٩٦، وفي اللسان مع أبيات، والرواية فيهما (فنفس العدو...). والبيت في ابن السيد: ١٧١.

يفوظ فوظاً عن الخليل، والأصمعي لا يجيز فاظت نفسه بالظاء[1]، ويحتجّ بقول الشاعر[2]:

لا يـدفنون منهم من فـاظـا[3]

وقيس وأسد يقولون: فاضت بالضاد[4]، وروي هذا البيت:

اجتمـع النـاسُ وقـالـوا: عُـرْسُ ففقئـت عيـن وفـاظت نـفس[5]

بالظاء والضاد، والأكثر من أهل اللغة المـوثوق بهم على الـظاء، وهو الجيد إن شاء الله تعالى.

* * *

(١) في اللسان ــ فيظ أنّ فاظت نفسه بالظاء جائز عند الجميع إلا الأصمعي فإنه لا يجمع بين الظاء والنفس.

(٢) نسب لرؤبة بن العجاج في عدد من المصادر مع أشطار أخرى، ولم يرد في ديوانه ــ (مجموع أشعار العرب).

(٣) أدب الكاتب: ٣١٤؛ وإصلاح المنطق: ٣١٧؛ وتهذيب اللغة: ١٢/٨٠؛ وابن الأنباري: ٩٥؛ والصحاح واللسان ــ فاظ؛ والزاهر: ٢/٣٦٠.

(٤) في اللسان عن الفراء: أهل الحجاز وطيء يقولون: فاظت نفسه، وقضاعة وتميم وقيس يقولون فاضت نفسه، مثل فاضت دمعته.

(٥) ينظر التهذيب: ١٢/٨٠؛ والزاهر: ١/٤١٩؛ وابن الأنباري: ٩٥؛ واللسان فيظ، وإصلاح المنطق ٣١٧ وقد روي بالضاد والظاء، ونسب لدكين.

البَيْض والبَيْظ[1]

● **البيض بالضاد**: من الدجاج والنمل وغير ذلك: معروف. والعرب تشبّه الجارية الحسناء بالبيضة، فيقولون: كأنها بيضة، ومنه قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾[2]، شبّه الحور بها لصفائها وبياضها، لا سيما مع أنها مكنونة لا تقربها يدُ لامس ولا غيرها[3]. قال امرؤ القيس:

وبيضةِ خِدْرٍ لا يُرامُ خِباؤُها تمتّعْتُ مِنْ لَهْوٍ بها غيرَ مُعْجَلِ[4]

فالبيضة ههُنا: الجارية. والبيض من النساء: جمع بيضاء، قال عمرو:

على آثارِنا بِيضٌ حِسانٌ نُحاذِرُ أن نُفارِقَ أو تَهونا[5]

والبَيْض: مصدر باض الحرُّ يبيض: إذا اشتدّ عند الظهيرة.

---

(١) الصاحب: ٢٢، ٢٣؛ وابن السيد: ١٧٤، ١٧٥؛ وابن الأنباري: ١٠٠؛ والحميري: ٦١ ــ ٦٣؛ وابن مالك: ٣٥٠.

(٢) سورة الصافات: ٤٩.

(٣) ينظر المفردات: ٨٧؛ والبحر: ٧/٣٦٠.

(٤) ديوان امرىء القيس: ١٣؛ وشرح ابن الأنباري للمعلقات: ٤٨؛ وشرح النحاس: ١/١٢٩.

(٥) البيت من معلقة عمرو بن كلثوم. شرح ابن الأنباري: ٤٢١؛ وشرح النحاس: ٢/٦٧٤. وتختلف رواية بعض ألفاظ البيت في غير موضع الشاهد.

والبَيْضُ: من بيض الحديد[1]، كل هذا بالضاد.

● **والبيظ بالظاء**: ماء الرجل، وقيل: ماء الفرس. قال الخليل: ولم أسمعه من ثقة، ولم أسمع له جمعاً، ولا تصريف فعل بالظاء[2].

* * *

(١) اللسان ــ بيض.

(٢) نقل ابن السيد: ١٧٤، عن الخليل أنه لا فعل له. وفي الجمهرة: ٣١٢/١ قال ابن دريد: لا أدري ما صحته. وقال ابن فارس المقاييس: ٣٢٧/١: الباء والياء والظاء كلمة ما أعرفها في صحيح كلام العرب، ولو أنهم ذكروها ما كان لإثباتها وجه، قالوا: البيظ، ماء الفحل، وينظر الأنباري: ١٠٠، واللسان ــ بيظ.

المَضُّ والمَظُّ[1]

● **فالمَضُّ بالضاد**: لذعٌ وحرقة في القلب. يقال: مضّ الرجلُ في هذا الأمر يَمُضُّ مَضّاً، ومَضَّني فراقُ فلان يَمُضّني مَضّاً[2]. قال الشاعر:

وليسَ يُومضني قولُ امرىء خَطِلٍ ولو أرادَ به مَضّي وإرماضي

● **والمَظّ بالظاء**: شبه الرمان. وقيل: هو الرمان بعينه[3]، والواحدة مظّة، وبه سُمّي بندقة بن مظة، وهو من الملوك[4]، وفي حديث الزهري[5] أنه قال: «إن بني إسرائيل من أهل تهامة قالوا على الله سبحانه قولاً لا يقوله أحد، فعاقبهم الله تعالى بعقوبة ترونها إلى الآن ما بينكم، فجعل رجالهم القردة وبُرّهم الذرة، وكلابهم الأُسد، ورمانهم المظّ»[6]. قال القتبي: المظّ: رمان برّي لا يحمل شيئاً، وإن حمل لا ينتفع به. كله بالظاء[7].

---

(١) الصاحب: ١٥؛ وابن السيد: ١٧٣؛ وابن الأنباري: ٩٩؛ والحميري: ٢٤ ــ ٢٥؛ وابن مالك: ٣٧٦؛ وأبو حيان: ١٤٥.

(٢) نقل ابن مالك: ٣٧٦: وكان أبو عمرو بن العلاء يقول: مَضْني كلام قديم، قد ترك. وكأنه أراد أن الأفصح عنده: أمضني. وينظر اللسان ــ مض.

(٣) ينظر المقاييس ٥/٢٧٣ وابن مالك واللسان مظ.

(٤) اسمه سفيان بن سلهم بن الحكم بن سعد العشيرة، أبو قبيلة. ينظر أخباره في مجمع الأمثال: ١/٢٠٧، والتاج حدأ وبندق.

(٥) هو محمد بن مسلم، أحد الأئمة الكبار، وعالم الحجاز، تابعي، ولد سنة ٥٠هـ، وتوفي سنة ١٢٤هـ. ينظر غاية النهاية: ٢/٢٦٢.

(٦) ينظر الحديث في الفائق: ٣/٢٧٢؛ وجزء منه في النهاية: ٤/٣٤٠.

(٧) الحديث وشرحه في غريب الحديث لابن قتيبة (القتبي) ٣/٦٧١.

الغَيْض والغَيْظ[1]

● **الغيض بالضاد**: نقصان الماء. يقال: غاض الماءُ يَغيض غَيْضاً: إذا نقص، وقد غِضْت أنا الماءَ: إذا فجرته من نهر أو جابية[2] إلى مَغِيض. والمَغيض: المكان الذي ينصبّ إليه الماء من مجتمعه ومستقره[3]، ومنه قول الله تعالى: ﴿وَغِيضَ الماءُ﴾[4]. وفي الحديث عن ابن عبّاس رضي الله عنه: أنّه سُئل عن المدّ والحصر فقال: «في البحر ملك موكل، فإذا وضع [رجله][5] فاض، وإذا رفعها غاض»[6].

● **والغيظ بالظاء**: شدة الغضب. تقول: غاظ يغيظ غيظاً، واغتاظ اغتياظاً، فهومغتاظ. وتغيّظ تغيّظاً، فهومُتَغَيّظ. ومن قول الله تعالى: ﴿قُلْ مُوتوا بغَيْظِكُم﴾[7].

---

(١) الصاحب: ١١؛ ابن السيد: ١٦٣؛ ابنالأنباري: ٨٦؛ ابن مالك: ٣٧١؛ أبو حيان: ٤١ ــ ٤٣.

(٢) الجابية: الحوض الذي يجبى فيه الماء.

(٣) اللسان ــ غيض.

(٤) سورة هود: ٤٤.

(٥) تكملة يلتئم بها الحديث.

(٦) في مسند الإمام أحمد: ٣٨٢/٥: «سُئل ابن عباس عن المد والجزر فقال: إن ملكاً موكل بقاموس البحر، فإذا وضع رجله فاضت، وإذا رفعها غاضت».

(٧) سورة آل عمران: ١١٩.

● وفي المقاييس: ٤٠٥/٤: الغيض أصيل يدل على نقصان في شيء وغموض وقلة. والغيظ أصيل يدل على كرب يلحق الإنسان من غيره.

الحَفض والحِفْظ[1]

● **الحَفْض بالضاد**: مصدر حَفَضْتُ العود، أَحْفِضُه: إذا حَنَيْتَه لتعمل منه قوساً أو شبه ذلك. والعود محفوض، والفاعل حافِض.

والحَفَضَ: متاع البيت. والحَفض أيضاً: البعير الذي يُحمل عليه متاع البيت. والحَفض: وِعاء يُجعل فيه المتاع[2]. كله بالضاد.

● **والحِفْظ بالظاء**: مصدر حَفِظ اللـهُ فلاناً، يَحْفَظه حِفْظاً: أي رعاه وحرسه وكلأه. ومنه قول الله تعالى: ﴿فاللـهُ خَيْرٌ حافِظاً﴾[3].

والمحافظة والتحفُّظ: الاحتراس. ومنه: فلان يحفظ العهد والمودّة: أي يستمسك بهما، ومنه الحفظ نقيض النسيان، وأصل هذا كلّه واحد.

والحَفيظة والحِفْظة والحِفاظ: كلّه من الغضب، تقول: أَحْفَظَ ما بلغني عنك إحفاظاً: إذا أَغْضَبَك.

---

(١) يلاحظ هنا اختلاف (الحفض) بسكون الفاء وفتحها، عن (الحِفْظ) كما يختلف فعلاهما، فالأول كضرب، والثاني كعلم وهما يشتركان في اسم الفاعل لذا ذكر الصاحب: ١٠؛ وابن السيد: ١٦٣؛ والحميري: ٦٣؛ وابن مالك: ٣٥٤ (الحافض والحافظ).

(٢) المقاييس: ٢/٨٦؛ واللسان ــ حفض.

(٣) سورة يوسف: ٦٤. قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿حافظا﴾، وقرأ سائر السبعة: ﴿حفظاً﴾ ينظر الكشف: ٢/١٣؛ والحجة: ٣٦٢.

العَضّ والعَظُّ[1]

● **فالعَضُّ بالضاد**: الشدّ على الشيء بالأسنان، تقول: عَضِضْت بكسر الضاد لا بفتحها[2]، ومنه قول الله تعالى: ﴿وإذا خَلَوْا عَضُّوا عليكم﴾[3].

والعَضاض: ما عضضته فأَبَنْتَه من جملته، كالشيء اليسير من الخبز ونحوه تعضّه، فما صار إلى فمك فهو العَضاض.

وكل شيء ضاق عن شيء فآذاه فقد عضّه، كانت له أسنان أو لم تكن، كالقَتَب [يعض] غارب البعير[4]، والسَرْج يعضّ ظهر الدابة، والقَيْد يعضُّ ساق الرجل ونحوه.

والعَضُّ أيضاً من قولك: عضني الدهر: أي نالني بمساءة ومكروه، ومنه قول الفرزدق[5]:

---

(١) الصاحب: ٤، ٥؛ وابن السيد: ١٦٠؛ والحميري: ٢٠ ــ ٢١؛ وابن مالك: ٣٦٧.

(٢) ويجوز الفتح ينظر القاموس والتاج ــ عض.

(٣) سورة آل عمران: ١١٩.

(٤) ما بين معقوفين تكملة يستقيم بها النص. وغارب البعير: ما بين سنامه وعنقه. والقَتَبُ: الرحل الصغير على قدر السنام.

(٥) ورد في الأصل سهواً من المؤلف أو الناسخ ــ (ومنه قول جرير) والبيت من الأبيات المشهورة.

وعضٌّ زمانٍ يا ابنَ مَرْوانَ [1] . . . .

والعُضَّ: النوى المرضوخ.

والعِضُّ: الداهية.

والعِضّ: السيء الخُلُق [2]. كل هذا بالضاد.

● **والعظّ بالظاء**: من قولهم: عظتهم الحرب: إذا اشتدت عليهم وأثّرت فيهم، قال الشاعر:

وعَظَّهم الحربُ العوانُ بنابِها فأَضْحَوْا صراعاً لليَدَيْن وللفمِ

وقال الخليل: إن عظّ الزمان بالظاء، قال: ولم أسمع ذلك ــ أعني بالظاء ــ إلا في عظّتهم الحرب، وعظهم الزمان [3]، وأنشد غيره:

سل الدهر عني حين عظّني الدهرُ ألم ترَ صبراً ما يعادله صبرُ

وعلى هذا يجوز أن تكتب عظّ بالضاد والظاء، لأن غيره لم يكتب بالظاء إلا عظّ الحرب لا غير.

قال أبو عبدالله [4]: وليس هذا وشبهه ممّا يقاس عليه، وإنما يؤخذ سماعاً.

---

(١) البيت في ديوان الفرزدق: ٢/٥٥٦؛ والخصائص: ١/٩٩؛ وشرح المفصل: ١/٣١ وغيرها، وتمامه:

. . . . . لم يدع من المال إلا مسحتاً أو مجلَّفُ

وذكره الصاحب: ٥، وقال: يروى بالظاء على أصله (أي: عظّ الزمان)، وبالضاد على حدّ الاستعارة.

(٢) العين: ١/٨٣؛ واللسان والقاموس ــ عض.

(٣) قال الخليل ــ العين: ١/٩٥: والعظّ: الشدّة في الحرب، كأنّه من عضِّ الحرب إياه، ولكن لم يفرق بينهما كما يفرّق بين الدعث والدعط لاختلاف الوضعين. وتقول: عظته الحرب بمعنى عضّته. وينظر اللسان والقاموس والتاج ــ عظّ.

(٤) أي مؤلف هذا الكتاب، وهي المرة الوحيدة التي أشار فيها إلى نفسه.

القَرْض والقَرْظ[1]

● **فالقَرْض بالضاد**: من قولك: قَرَض فلان شعراً، يقرِضه قَرْضاً: إذا نظمه.

وقَرَضْتُ الشيء قَرْضاً: قطعته. والتقريض: التقطيع والإكثار منه. قال الخليل: وقد كثر هذا في ألسنة الناس حتى استعملوه في غير القطع، فقالوا: فلان يقرض فلاناً: إذا وقع فيه ونال من عرضه[2].

والقرض: السلف والدَّيْن وفي الحديث: «أَقْرِضْ من عِرْضِك ليومِ فَقْرِك»[3]. أي: مَن شَتَمَك فلا تَشْتُمْه، ومن ذكر عرضك فلا تذكر عرضه، ودَعْ ذلك قرضاً عليه ليوم الحساب، والجزاء هو القضاء.

والقارض: كلّ ما اجترّت من ذوات الخفّ والظِلْف، تقول: قَرَض البعيرُ جِرَّتَه: إذا مضغها ثم ردّها إلى حلقه[4].

---

(١) ابن السيد: ١٦٨؛ والحميري: ٦٩ ــ ٧١؛ وابن مالك: ٣٧٣.

(٢) الذي في العين: ٥/٤٩: وكل أمر يتجافاه الناس فيما بينهم فهو القروض. والقرض: القطع بالناب، والتقريض في كل شيء كتقريض عين الجُعَل.

(٣) في غريب الحديث لابن قتيبة: ٢/٢٧٠؛ والفائق: ٣/١٣٥؛ والنهاية: ٤/٤١؛ أنه من حديث أبـي الدرداء، وشرحوه بما يقرب من شرح المؤلف له هنا.

(٤) العين: ٥/٤٩، والصحاح واللسان ــ قرض.

والقارض: العادل عن الشيء في مسيره، والقَرْض في المَسير: العدول والمَيْل. تقول: مررت بمكان كذا وكذا فقَرْضْتُه يميناً وشمالاً، ومنه قول الله تعالى: ﴿وإذا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذاتَ الشِّمال﴾[1].

والقَرْضُ: من المقارضة وهي المجازاة، تقول: قارضت فلاناً على فعله. والقَرْض: ما يفعله الرجل ليُجازَى به، ومنه قولهم: لك عندي قرض حسن، وقرض سيء، ومن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وأَقْرِضُوا الله قَرْضاً حسناً﴾[2].

والقِراض بالأموال معروف.

● **والقَرَظ بالظاء المعجمة**: جمع قَرَظة، وهي شجرة يُدبغ بورقها الأُهُب[3]. والقارظ: الدابغ، وفي المثل: (حتى يؤوب القارظ)[4] وهو رجل ذهب ليجمع قَرَظاً، فلدغته حيّة فلم ينصرف، فضُرب مثلاً لكل مَنْ لم ينصرف مسرعاً والمقروظ والقريظ: الجلد المدبوغ بالقرظ.

وبتصغير قَرَظة سمي الرجل قُرَيْظة، ومنه بنو قريظة، وهم يهود[5]. ونُسب الى من سكن اليمن قرظي، لأنها تنبت القرظ[6].

والتقريظ: الثناء والمدح للرجل في حياته. والتأبين: مدحه بعد وفاته. والمُقَرّظ: الممدوح، والتقريظ: المدح، كله بالظاء[7].

---

(١) سورة الكهف: ١٧.

(٢) سورة المزمل: ٢٠.

(٣) جمع إهاب: وهو الجلد.

(٤) ينظر المثل وقصته ورواياته في: العين: ١٣٣/٥؛ والأمثال لأبي عبيد: ٣٤٤؛ والمستقصى: ١٢٧/١؛ ومجمع الأمثال: ٢١١/١.

(٥) ينظر الاشتقاق: ٩٠ والصحاح واللسان ــ قرظ.

(٦) في القاموس: وكَبْش قرظي كعربيّ وجُهَني: يمني، لأنها منابته (أي القرظ).

(٧) الصحاح واللسان والتاج ــ قرظ.

الأرض والأرظ[1]

● **الأرض بالضاد**: ضد السماء.

والْأَرَضَةُ: دودة تأكل الخشب. تقول: أُرِضت الخشبة. تُؤْرَض، فهي مأروضة: إذا وقعت فيها الْأَرَضة.

والْأَرْض: الزُّكام. تقول: هذا رجل مأروض: أي مَـزْكوم[2]، كله بالضاد.

● **والأرظ بالظاء**[3]: حافر الدّابة التي تمشي عليه. تقول: سَمَـرْت أرظَ الدابةِ: أي حافرها. قال الراجز:

ولم يقلّب أرظها البيطارُ[4] . . . . . البيت

---

(١) ابن السيد: ١٧٥.

(٢) ينظر معاني (الأرض) في المقاييس: ١/ ٧٩؛ وابن السيد: ١٧٧؛ واللسان والتاج ــ أرض.

(٣) لم ترد مادة (أرظ) في التهذيب والصحاح والمقاييس والأساس واللسان والقاموس. وقد استدرك الزبيدي المادة في التاج، ونقل فيها بعض ما ذكر ابن السيد في الفرق. قال ابن السيد: ١٧٥؛ زعم بعض أهل اللغة أن الأرظ بالظاء قوائم الدابة خاصة، وما عدا ذلك فهو أرض بالضاد، وهذا غير معروف.

(٤) الرجز لحميد الأرقط ــ وليس لحميد بن ثور، ورواية البيت المتداولة (أرضها) بالضاد وبعده:

ولا لحبليه بها حبار

ينظر أدب الكاتب: ٤٣؛ وإصلاح المنطق: ٨٤؛ وتهذيب اللغة: ٩/ ١٧٥، ١٢/ ٦٢، واللسان ــ أرض.

الضَهْر والظَهْر[1]

● **الضَّهْر بالضاد**: صخرة تكون في قُنّة الجبل، تكون فيها هوة، تقول: صعدت إلى ضَهْر الجبل، إذا بلغت ذلك الموضع منه. وقيل: حلقة تكون في الجبل مخالفة لجميعه من حمرة أو سواد أو غير ذلك[2] قال الشاعر:

سَمَوْتُ ضَهْرَ الجَبَلِ المُخالفِ لَحَلْقَةِ الطّولِ المُنِيفِ الوارفِ

● **والظَهْر بالظاء**: خلاف البطن، معروف. والظهر: الشيء الذي تُلقيه وراء ظهرك، ومن قول الله تعالى: ﴿واتَّخَذْتُمُوهُ وراءَكم ظِهْرِيّا﴾[3]. ومنه: ظهرت بحاجة فلان: إذا جعلتها بظهرٍ مستهيناً بها[4].

ويقال: جاء فلان مُظْهِراً: إذا جاء في الظهيرة: وهو اشتداد الحرّ. والظهر: صلاة الأولى[5]، ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿وحينَ تُظْهِرُون﴾[6].

---

(١) الصاحب: ١٧؛ وابن السيد: ١٨٨؛ وابن الأنباري: ٨٨، ٩٩؛ والحميري: ٣٩ ــ ٤٢؛ وابن مالك: ٣٦٢.

(٢) ينظر المصادر السابقة.

(٣) سورة هود: ٩٢.

(٤) الصحاح واللسان والقاموس ــ ظهر.

(٥) قال ابن الأثير في «صلاة الظهر» النهاية: ٣/١٦٤: أضيفت إليه لأنه أظهر أوقات الصلاة للأبصار، وقيل: أظهرها حراً، وقيل: لأنها أول صلاة أظهرت وصليت.

(٦) سورة الروم: ١٨.

والظهيرة: الناقة القوية. والظهيرة: العشيرة.

ويقال: هو بين ظَهْر: أي قومه. ويقال: رجل له ظَهْرٌ: أي إبل. وظَهَرَة المال: كثرته[1].

ويقال: ظهر الشيء ظهوراً: إذا بان.

وظهرت على الشيء: إذا علوت عليه، ومنه قول الله تعالى: ﴿فما اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوه﴾[2] وقال الشاعر:

ظهـرْنا بحمـدِ اللـهِ فوقَ بُيـوتِهمْ كذلك ما زِلْنا على النّاسِ نَظْهَـرُ

* * *

(١) ينظر الصحاح واللسان والقاموس ـ ظهر.
(٢) سورة الكهف: ٩٧.

الضَلْعُ والظَلْع[1]

● **الضَلْع بالضاد**: الجور والميل، يقال: ضلَع الرجلُ يضلَع ضلوعاً[2]: إذا مال وجار، فهو ضالع، وضَلَع فلان مع فلان: مال إليه. وضلع القاضي في الحكم.

ويقال: أنا أضلع منك بهذا الأمر: أي أقوى عليه. والضَّليع: القويّ. قال امرؤ القيس:

ضليعٍ إذا استعْمَلْتَه سدَّ فرجَه بضافٍ فُوَيْقَ الأرضِ، ليس بأَعْزَلِ[3]

وقال الحارث بن حلزة:

مَلِكٌ أَضْلَعُ البريّةِ مايُو جَدُ فيها فيما لَدَيْهِ كفاءُ[4]

---

(١) الصاحب: ٧؛ ابن السيد: ١٦١؛ الحميري: ٣٧ ـ ٣٩؛ ابن مالك: ٣٦٥.

(٢) ورد في المقاييس والصحاح والمحكم واللسان والقاموس والتاج وابن السيد وابن مالك (الضَلْع). ولكن المقيس في مصادر (فَعَل) اللازم إذا لم يكن لصوت أو غيره، أن يأتي على (فُعول)، قال ابن مالك شرح الكافية الشافية: ٤/٢٢٢٤:

لكن لغير المتعدّي من (فَعَل) (فُعولاً) اجعل كالمصوغ من «نَزَل»

(٣) البيت في الديوان: ٢٣، وصدره:

وأنت إذا استدبرته .....

وفي شرح ابن الأنباري للمعلقات: ٩٠؛ وشرح النحاس: ١٧٤:

ضليع إذا استدبرته .....

(٤) شرح ابن الأنباري: ٤٧٦؛ والنحاس: ٥٧٨. وفيهما (لما لديه كفاء).

وضَلِع السيفُ والرمحُ، يضلَع بفتح اللام في المستقبل وكسرها في الماضي، ضَلَعَاً: إذا اعوجّ، فهو ضَالِعٌ وضَلِعٌ. قال الشاعر[1]:

وقدْ يَحْمِلُ السيفَ المجّربَ ربُّه على ضَلَعٍ في مَتْنِه وهو قاطِعُ[2]

والضِلْع والضِلَع معاً: من أضلاع الإنسان وغيره. والضِلَع من الخشب، كله بالضاد.

● **والظلع بالظاء**: خَمْع خفيف. يقال: ظَلَعَتْ الدابّةُ تَظْلَع ظَلْعَاً، فهي ظالعة وظالع[3]، ويشبّه بذلك مشية الأسد إذا مشى برمي، كأنّه يظلَع في نشاطه.

والظالع: المتهم، قال النابغة:

. . . . . ونترك عبداً ظالماً وهو ظالعُ[4]

والظالع أيضاً: الجائر.

ويقال: تعاظلت الجراد. تسافدت والكلابُ، وتظالعت بمعنى[4].

وظلع الفرس: أن تأخذه عِظال ساعة ثم ينشط.

---

(١) هو محمد بن عبدالله الأزدي كما في اللسان.

(٢) البيت في إصلاح المنطق: ٥٢؛ والحميري: ٣٧؛ والصحاح واللسان ــ ضلع.

(٣) قال ابن منظور: ودابة ضالع وبرذون ظالع بغير هاء فيهما، إذاكان مذكراً فعلى الفعل، وإن كان مؤنثاً فعلى النسب. قال الجوهري: هو ظالع، والأنثى ظالعة.

(٤) رواية البيت في ديوان النابغة: ١٦٩:

أتُوعِدُ عبداً لم يخنك أمانة ويُتْرَكُ عبدٌ ظالمٌ وهو ظالعُ

كما يروى البيت بالرواية التي ساقها المؤلف. ينظر ابن الأنباري وابن مالك والحميري، والصحاح واللسان ــ ظلع.

ويقال: ظَلَعَت الأرضُ بأهلها: إذا ضاقت بهم من كثرتهم.

والظُّلاع: داء تظلع منه الدابة[1].

والظُّلَع: جبل لبني سليم، كلّه بالظاء[2].

* * *

(١) اللسان والقاموس ـ ظلع.

(٢) في الأصل (لبني تميم) وفي كتاب أبـي حيان: ١٢٧، واللسان والقاموس أن الظُلَع جبل لبني سليم. ولم يرد في معجم البلدان، ولا في معجم ما استعجم.

العِضَة والعِظَة[1]

● **العضة بالضاد**: شجرة ذات شوك كالسِدْر والطَّلْح وأشباه ذلك، والجمع عِضاةٌ، قال الشاعر[2]:

أَبَى اللهُ إلّا أنّ سَرْحَةَ مَالِكٍ على كلِّ أَفْنَان العِضاةِ تَروقُ[3]

فأمّا قوله تعالى: ﴿الذين جَعلوا القرآنَ عِضينَ﴾[4]، فأبو عبيدة معمر يذهب إلى أنّه من عَضَيْت: أي فرّقت، وهو مشتق من العضو، وتصغيره عنده عُضَيَّة، والمحذوف منها واو. والمعنى على هذا: الذي جعلوا القرآن فرقاً، فقالوا فيه: سحر، وقالوا: أساطير الأوّلين وغير ذلك. قال الراجز[5]:

وليس دينُ اللهِ بالمعضَّى[6]

والكسائي يذهب إلى أنه من عضهت الرجل: إذا رميته ببهتان،

---

(١) ابن السيد: ١٦٢؛ وابن الحميري: ٥٢ ــ ٥٤؛ وابن مالك: ٣٧٠.

(٢) هو حميد بن ثور الهلالي.

(٣) ديوان حميد: ٤١؛ وأدب الكاتب: ٤١٨؛ والأساس واللسان ــ سرح؛ والمخصص: ١٤/ ٧٠ وأراد بـ (سرحة مالك) زوجته.

(٤) سورة الحجر: ٩١.

(٥) وهو رؤبة.

(٦) ديوان رؤبة (مجموع أشعار العرب): ٨١؛ ومجاز القرآن لأبي عبيدة: ١/ ٣٥٥، واللسان عض.

والتصغير عنده عضيهة. وتقول: أعضهته أعضهه عضهاً[1]. والعضة في بعض اللغات: السحر. يقال للساحرة عاضهة[1]، وكل ذلك بالضاد.

● **والعظة بالظاء**: الموعظة والنصيحة في ذات الله تعالى. تقول: وعظت الرجل، أعظُه وعْظاً ومَوْعِظة، ومن قول الله تعالى: ﴿إنّ الله نِعمَّاً يَعِظُكم به﴾[2]. ومنه أيضاً: جعلت فلاناً عِظة يتّعظ به. كله بالظاء.

* * *

(١) ينظر معاني القرآن للفراء: ٢/٩٢؛ ومجاز القرآن: ١/٣٥٥؛ والبحر المحيط: ٥/٤٦٧؛ والصحاح واللسان ــ عضه وعضو.

(٢) سورة النساء: ٥٨.

الضرار والظرار[1]

● **الضرار بالضاد**: أصله من الضرّ. يقال: أضررت بالرجل إضراراً، وأنا مُضِرٌّ به. ومنه قول الله تعالى: ﴿ولا تُمْسِكُوهُنَّ ضِراراً لِتَعْتَدوا﴾[2]. وقال الشاعر:

وما إنْ زال مُعْتَدِياً عَلَيْها يُطَلِّقُها ويُمْسِكها ضِرارا

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لا ضَرَر ولا ضرار»[3]. فالضَرر والضِرار في الحديث واحد، مثل القتل والقتال، وكرّر اللفظ على التأكيد، ومنه قول الشاعر:

كُتِبَ القتلُ والقِتالُ عَلْينا وعلى الغانياتِ جرُّ الذُّيولِ

وقيل: إنّ معنى «لا ضِرار» أي: لا تبتدءوا أحداً بالضَرَر فيضارّكم، فتكون المجازاة من المفاعلة، التي أكثر ما تكون من اثنين[4]، مثل: قاتلت، وضاربت، وشاتمت وما أشبه ذلك. وقد تكون من واحد مثل، عاقبت اللص، وطارقتُ نَعْلَيّ[5]، والأول الأصل.

---

(١) الصاحب: ١٦، ١٧؛ ابن مالك: ٣٥٩؛ أبو حيان: ١٣١.

(٢) سورة البقرة: ٢٣١.

(٣) الحديث في سنن ابن ماجه: ٢/٧٨٤؛ ومسند أحمد: ٥/٣٢٧.

(٤) ينظر معنى الحديث والأقوال المختلفة فيه: الفائق: ٢/٣٣٥؛ والنهاية: ٣/٨١.

(٥) يقال: طارق الرجل نعليه: إذا أطبق نعلاً على نعل فَخُرِزتا. اللسان ــ طرق.

والضَّرُّ: سوء الحال من علة جسم، أو ضيق معيشة وما أشبه ذلك. ومنه قول الله تعالى: ﴿ضَرّاً ولا نَفْعاً﴾[1]. وأَضْرَرْت بفلان: أسأت إليه. والمَضَرَّة والضَرُورة، كل هذا بالضاد.

● **والظِرار بالظاء**: جمع ظرر، وهي حجر محدّد، والجمع ظِرار[2]، وأرض مَظِرة[3]: كثيرة الظِرار، بالظاء.

* * *

(١) سورة المائدة: ٧٦.

(٢) نقل ابن منظور عن الأصمعي: الظِرار واحدها ظُرَر، وهو حجر محدد صُلْب، وجمعه ظِرار، مثل رطب ورِطاب، وظِرّان مثل صُرد وصِرْدان.

(٣) في اللسان: وأرض مظرة بكسر الظاء: ذات حجارة عن ثعلب. وحكى الفارسي مَظَرّة بفتح الميم والظاء.

الضفرة والظفرة[1]

● **الضَفْرة بالضاد**: ما تَعَقَّد من الرمل. ويقال لها ضَفِرَة، والجمع ضفرات. وهذه اللغة أعلى وأفشى من لغة من قال ضَفْرة بإسكان الضاد[2].

● **والظَفْرة بالظاء**: جلدة[3] تكون بالعين، وربّما كَسَتِ السّوادَ والبياض حتى لا يرى صاحبها شيئاً.

قال الخليل: الناس يسمونها الظُّفْرة، ولم أسمع الظفر إلّا التي تكون في الأصابع للناس[4]. كله [بالظاء][5].

* * *

(١) الحميري: ٣٣ ــ ٣٦؛ ابن مالك: ٣٦٤؛ أبو حيان: ١٢١ ــ ١٢٢.

(٢) ينظر التهذيب: ١١/١٢، والصحاح واللسان والقاموس ــ ضفر.

(٣) في ابن الأنباري، والحميري، وابن مالك: (جليدة).

(٤) في اللسان: الظُفْر والظَّفَرة بالتحريك: داء يكون في العين يتجللها من غاشية كالظُفر. وفي الصحاح: جليدة تغشّي العين ناتئة من الحاجب الذي يلي الأنف على بياض العين إلى سوادها. وهي التي يقال لها ظُفْر عن أبي عبيد. ولم ترد المادة في الأجزاء المطبوعة من العين لنقف على رأي الخليل.

(٥) تكملة يقتضيها السياق.

الضَّرَبان والظَّرِبان[1]

● **الضَرَبان بالضاد**: ضَرَبان القلب، وضَرَبان العرق وغيرهما[2].

● **والظربان بالظاء**: دويبة كالهِرّ، منتنة الريح، ويسميها العوامّ: النمس. ويقال لها: الظَّرِباء، على وزن «فَعِلاء»، ويجمع الأول على ظَرابين وظِرْباء، وفي الثاني على ظَرابِيّ. ويلقب العرب الظربان: مفرّق النعم[4]. ويقال للقوم إذا تقاطعوا وتفرّقوا: «فسا بينهم الظربان»[5]، كله بالظاء.

* * *

(١) يلاحظ هنا اختلاف ضبط اللفظين: فالضربان بفتح الضاد والراء، والظربان بفتح الظاء وكسر الراء.

(٢) نقعة الصديان للصاغاني: ٢٣؛ واللسان ــ ضرب.

(٣) في اللسان أن الظرباء لحن، وقال الجوهري: وربما جمع على ظرابي كأنه جمع ظِرْباء، وفي اللسان: وقيل أن ظِرباء: اسم للجمع.

(٤) ينظر الصحاح واللسان ــ ظرب، والحميري: ٣٢.

(٥) هو من أمثال العرب. ينظر الصحاح واللسان ــ ظرب؛ ومجمع الأمثال: ٢/٧٤؛ والمستقصى: ٢/١٨٠.

الوَضَر والوَظَر[1]

● **الوَضَر بالضاد**: ما تعلق بالثوب أو باليد من سمن أو زيت أو غير ذلك. ومنه ثوب وَضِر بالضاد[2].

● **والوَظَر بالظاء**: مصدر وظر الحجارة يظرها وظراً: إذا صفها وبناها من غير طين، بالظاء.

* * *

(١) ابن الأنباري: ١٠٠؛ والحميري: ٥٩.

(٢) الصحاح واللسان والقاموس ــ وضر.

(٣) لم أقف على ما أورد المؤلف هنا: فقد أهملت مادة (وظر) في التهذيب والمقاييس والصحاح واللسان. وأوردها صاحب القاموس فقال: وظر كفرح سمن وامتلأ، وعلق الزبيدي في التاج: أهمله الجماعة، وقال: كأنه لثغة من (وذر).
وفي الحميري: ٥٩: وظِرَ الرجلُ يَوْظَر وَظَراً، فهو وَظِرٌ: إذا امتلأ فخداه لحماً؛ وفي ابن الأنباري: ١٠٠: الوظِر: الملآن الفخذين.

ذكر الكَلِم
المتفق فيها الظاء والذال
في اللفظ، المختلف في المعنى[1]

(١) عقد ابن السيد في كتاب «الفرق» فصلاً بعنوان: «ذكر الحروف المزدوجة من الظاء والذال مما لا شركة فيه للضاد»، مجلة كلية اللغة ــ العدد التاسع ١٤٩ ــ ١٦٢.

الإعظار والإعذار[1]

● **الإعظار بالظاء**: مصدر قولك: أعظره الشرابُ، يعظره إعظاراً: إذا كظّه وثقُل في جوفه[2].

● **والإعذار بالذال**: طعام الختان. قال الراجز:

كـلُّ الـطعـامِ تشتهي ربيعَـهْ
الـخُـرْسُ والإعـذارُ والنـقـيـعَـهْ[3]

الخُرْس: طعام النُّفَساء. والإعذار: طعام الختان. والنَّقيعة: ما يصنع للمسافر إذا ورد[4].

والإعذار: مصدر أعذر الرجل: إذا أتى عُذراً[5]، كله بالذال.

* * *

(١) ابن السيد: ١٤٩.
(٢) اللسان والقاموس ــ عظر.
(٣) البيت في الأضداد لأبي الطيب: ٧١٧؛ والمقاييس: ٤/٢٥٥؛ والصحاح واللسان ــ خرس؛ والمستقصى للزمخشري: ٢/٢٢٥؛ ومجمع الأمثال: ٢/١٥٣.
(٤) ينظر شرح كفاية المتحفظ للفاسي: ٥٢٢، ٥٢٣.
(٥) ابن السيد: ١٥٠؛ واللسان ــ عذر.

الشَّظا والشَّذا[1]

● **الشّظا بالظاء: عظم لاصق بركبه الفرس، فإذا تحرك قيل: شَظِي، وهو عيب فيه[2]، قال[3]:**

سليمِ الشَّظَى، عَبْلِ الشَّوَى، شَنِج النَّسَا
لـه حَجَباتٌ مُشْرِفات على الفالِ[4]

والشظية: كل قطعة صغيرة مما يتطاير من الحجارة وغيرها[5]، كله بالظاء.

● **والشَذا [بالذال]:** المراء والجدال.

والشذاة بالهاء: الأذى، وأصلها الحدة.

---

(١) ابن السيد: ١٥٥.
(٢) ينظر الصحاح واللسان والقاموس ــ شظى.
(٣) امرؤ القيس.
(٣) البيت في تهذيب اللغة: ٣٩٨/١١؛ والصحاح والأساس واللسان ــ شظى؛ وديوان امرىء القيس: ٣٦، وعَبْل الشوى: غليظ القوائم. وشَنِج النسا: متقبضة. والحجبات: رؤوس الأوراك، وقوله: على الفال: يريد على الفائل، وهو عرق عن يمين جنب الذنب ويساره.
(٥) اللسان ــ شظى.

والشَذا جمع شذاة[1]: وهي ذباب يعض.

وشَذاة الرجل: حدته، وكذلك حدّ كل شيء شذاه، والجمع شَذَوات[2].

* * *

(١) في الأصل (والشذات جمع شذا) وفي اللسان: والشَذاة: ذباب، وقيل: ذباب أزرق عظيم يقع على الدواب فيؤذيها، والجمع شذا مقصور...، ومثله في ابن السيد.
(٢) ينظر الصحاح واللسان والقاموس ـ شذا.

الظلَف والذلف[1]

● **الظَلَف بالظاء**: المكان الغليظ الصُلب، الذي لا يُرى فيه أثر لماشٍ، يقال: ظَلَفْتُ الْأَثَرَ ظَلْفاً: إذا اتّبعت الغليظ من الأرض لئلا يُقتَصّ أثرُك. وأَظلفت الأرض إظلافاً كذلك.

والظَلْف والظَلِيف: الهَدْر.

والظِلْف[2]: للبقر والمعز والظباء والضأن.

والظليف: المكان الكثير الرمل.

والظَلِفات في الرَّحل: الخشب الأربع اللواتي يكنّ على جَنْبَي البعير تحت الرحل.

والظَلْفُ: كفُّكَ الإنسانَ عن الطمع، تقول: ظَلَفْته عن ذلك[3].

● **والذَّلَف بالذال**: غلَظٌ واستواء في طرف الأنف. وجارية ذَلْفاء منه[4]، كله بالذال.

---

(١) ابن السيد: ١٥٦.

(٢) بفتح الظاء وكسرها، مع سكون اللام.

(٣) الصحاح واللسان والقاموس ــ ظلف.

(٤) الذَلَف: صغر الأنف واستواء الأرض. وقيل فيه ما قال المؤلف. ينظر الصحاح واللسان والقاموس ــ ذلف.

العظاءة[1] والعذاة

● **العظاءة[1] بالظاء: دُويبة على خلقة سام أبرص. والعظاية لغة فيها. يقال: إنها أمُّ حبين. وقيل: إن أمّ حبين ضرب من العظاء. والعظاء جمع عظاية.**

● **والعذاة بالذال:** الأرض البعيدة من الماء، وهي أيضاً الأرض الكريمة الطيبة، والروضة العذبة التي فيها ضرب من النّواوير[2]، كله بالذال.

* * *

(١) كتب اللفظ في الأصل (العظاة). والذي في المعاجم العظاءة والعظاية، والجمع عظاء وعظايا ولم يذكر ابن السيد اللفظ. ينظر العين: ٢/٢٢٨؛ والصحاح واللسان والقاموس ــ عظى.

(٢) العين: ٢/٢٢٩؛ والصحاح واللسان والقاموس ــ عذى.

الخظا والخذا[1]

● **الخظا بالظاء**: من صفات الظهر في الإبل، وهو الممتلىء الشديد. وتقول: خظا الرجلُ يخظو: إذا كثر لحمه[2].

● **والخذا بالذال**: استرخاء الأذن[3]، تقول: رجل أَخْذَى، وامرأة خَذْواء. والاستخذاء: الانقياد[4]، كله بالذال.

* * *

(١) ابن السيد: ١٥٤.

(٢) الصحاح واللسان والقاموس ــ خظا.

(٣) ويقال: خذا الشيء يخذو خذواً: استرخى، وخذي مثله. الصحاح واللسان والقاموس ــ خذا.

(٤) في الصحاح: واستخذيت: خضعت، وقد يهمز.

الظَّمأ والذماء[1]

● **الظَّمَأ بالظاء**: العطش، تقول: رجل ظمآن، وامرأة ظمأى[2]. ومنه قول الله تعالى: ﴿يَحْسَبُه الظَّمْآنُ ماء﴾[3] وقوله تعالى: ﴿ظَمَأٌ ولا نَصَبٌ﴾[4].

وتقول: رمحٌ أظمى: أي أسمر، وشَفَةٌ ظَمْياء من السُّمْرة[5].

ويقال للفرس إذا قلّ لحم قوائمه وصلب عصبه: أُظْمِيءَ[6].

والظِّمءُ: وِرْدُ الإبل.

وتقول: ظَمِئت إليك: أي اشتقت إلى لقائك، كله بالظاء.

● **والذماء بالذال**: حُشاشة النَّفْس.

والذماء أيضاً: الحركة. يقال ذَمِيَ يَذْمَى ذماء[7]، كله بالذال.

---

(١) كتب في الأصل (الظما والذما) والصواب ما أثبت. ولم يذكر ابن السيد اللفظين لاختلافهما.

(٢) في الأصل (ظمياء) وما أثبت الصواب.

(٣) سورة النور: ٣٩.

(٤) سورة التوبة: ١٢٠.

(٥) هذه من ظمي لا من ظمىء.

(٦) في اللسان ــ ظمأ: ويقال للفرس إذا ضُمِّر: قد أُظْمِيء إظماء، أو ظُمِيء تظمئة.

(٧) الصحاح واللسان والقاموس ــ ذمي.

الخُظْرُوف والخُذرُوف[1]

● **الخُظْرُوف بالظاء**: الجمل الواسع الخطو[2].

● **والخذروف بالذال**: الفرس السريع الجري، قال امرؤ القيس:

دَرِيرٍ، كخُذْرُوفِ الوَليد أمَرَّه تَقَلُّبُ كَفَّيْه بخَيْطٍ مُوَصَّلِ[3]

والخذروف: لعبة للصبيان، وتسمّى الخَرَّارة، وهي [خشبة][4] مدورة، يثقب في وسطها ثُقبان، ثم يُجعل فيها خيط يديرها الصبي، حتى إذا اشتد فتلها جذبها بإصبعه ويديه جميعاً ليُسمع لها دوي، ويُرى لها سرعة[5].

* * *

(١) ابن السيد: ١٥٥.

(٢) قال الجوهري: خظرف البعير في سيره لغة في خذرف: إذا أسرع ووسع الخطو، بالظاء المعجمة. وفي اللسان: يقال خظرف في مشيه بالظاء والطاء أيضاً.

(٣) البيت من معلقة امرىء القيس، يصف فيه سرعة فرسه. وهو في ديوانه: ٢١؛ وشرح المعلقات للنحاس: ١/١٧٠؛ وابن الأنباري: ٨٨؛ والعين: ٤/٣٣٦؛ والصحاح واللسان ــ خذرف. ويروى (تتابع) بدل (تقلب). وأمرّه: أحكم فتله.

(٤) تكملة يستقيم بها السياق.

(٥) ينظر العين: ٤/٣٣٦؛ والصحاح واللسان والقاموس ــ خذرف.

ظعن وأذعن[1]

● **ظعن بالظاء**: من الظَعْن، وهي الغيبة. تقول: ظعن الرجل، يظعن، ظعْناً وظعَنا، فهو ظاعن: إذا غاب[2]. ومنه قول الله تعالى: ﴿يَوْمَ ظَعنِكم ويومَ إقامتكم﴾[3].

والظَّعْن[4]: الهوادج، وهي الظَعائِن والأَظْعان، كان فيها نساء أو لم يكن. وإنّما سُمّي النساء ظعائن لأنّهن كُنّ في الهوادج، هذا قول أبي زيد الأنصاري. وقال غيره: الظعينة: المرأة، والظعائن: النساء، وكذلك، الظُعن[4]. والظَّعُون: البعير الذي يحمل عليه.

والظِعان: الحبل الذي يشدّ به القتب، كلّه بالظاءِ.

● **وأذعن الرجل [بالذال]**: يذعن إذعاناً: إذا انقاد، ومنه قول الله تعالى: ﴿يأْتُوا إليه مُذْعِنين﴾[5].

* * *

(١) أورد ابن السيد الإظعان والإذعان ــ المظعان والمذعان، لأنها ألفاظ متناطرة. ص ١٥١.

(٢) المعنى المذكور في المعاجم هو: سار وارتحل وشخص، وهو ليس بعيداً عما ذكر المؤلف.

(٣) سورة النحل: ٨٠. قرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر بإسكان العين، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بتحريكها. الكشف: ٢/٤١؛ والحجة: ٣٩٣.

(٤) بضم العين وتسكينها مع ضم العين. ينظر العين: ٢/٨٨؛ والمقاييس: ٣/٤٦٥؛ والصحاح واللسان ــ ظعن.

(٥) من الآية: ٤٩ سورة النور: ﴿وإنْ يَكُن لَهُمُ الحقُّ يَأْتوا إليه مُذْعِنين﴾.

الحِظوة والحِذْوة[1]

● **الحظْوة بالظاء**: السهم القصير الذي لا نصل له[2].

والحظوة: المكانة، تقول لي: عند فلان حظوة: أي منزلة رفيعة، ومكانة مكينة[3].

● **والحِذوة بالذال**: القطعة من اللحم[4].

* * *

(١) ابن السيد: ١٥٢، ١٥٣.

(٢) في العين: ٢٨٤/٣: الحَظْوة: السهم الصغير الذي ليس له نصل، وجمعه حَظَوات وحظاء. وفي اللسان: والحظوة ــ بالضم والكسر: سهم صغير قدر ذراع، وقيل: سهم صغير يلعب به الصبيان وإذا لم يكن فيه نصل فهو حُظيّة بالتصغير.

(٣) في اللسان: الحظوة بالضم والكسر، والحِظة: المكانة والمنزلة.

(٤) ومثله الحِذْية، اللسان ــ حذى.

البَظر والبذر[1]

● **البَظْر بالظاء**: من قولك: امرأة بَظْراء، وهي التي لم تُخْفَض.

والأبظر من الرجال: وهو الذي شفته العليا أطول من السفلى مع نتوء فيها، ومنه قول عليٍّ رضي الله عنه لشريح القاضي[2] ــ وسُئل عن مسألة: «ما تقول فيها أيها العبد الأبظر»[3] لأن شفة شريح كانت كذلك. قال الخليل رحمه الله: ولو قيل للرجل الطويل اللسان: أبظر ــ لجاز ذلك.

وأما قولهم: امرأة بظْرِير، فهي الصّخّابة، الطويلة اللسان[4]، كله بالظاء.

● **والبَذْر بالذال**: الزراعة في الأرض، قال الشاعر:

إذا أنتَ لم تزرعْ وأبصرْتَ حاصداً نَدِمْتَ على التفريط في زمنِ البَذْرِ

* * *

(١) ابن السيد: ١٦١.

(٢) هو شريح بن حارث بن قيس، ولاه عمر رضي الله عنه القضاء. توفي سنة ٨٠هـ. الإصابة: ٢/١٤٦.

(٣) الصحاح واللسان ــ بظر؛ والفائق: ١/١١٨؛ والنهاية: ١/١٣٨.

(٤) اللسان والقاموس ــ بظر.

الظَّرْفُ والذَّرْف[1]

● **الظَّرْف بالظاء**: الوعاء، نحو قولك: هذا ظرف لكذا: أي وعاء له.

والرجلُ الظريف منه، تقول: ظرفُ الرجلُ، يظرُف ظَرْفاً، والجماعة ظُرَفاء. وتقول: فتية ظُرُف، ونسوة ظرائف. واخْتُلف في الظريف، فقيل: هو الفتى الذي رقّ لسانه وطبعه بالأدب والعلم. وقيل: هو الرجل الحسن الخلق، الجميل الوجه، العفيف، ولا يكون ظريفاً إلا بهذه الصفة. وأنشد بعضهم:

ليسَ الظريفُ بكاملٍ في ظُرْفهِ حتى يكونَ عن الحرامِ عَفيفا

وقيل: الظريف: الذَرِب اللسان، الحادُّ في منطقه والمُدلي ببيان حجته[2]. وفي الحديث عن عمر رضي الله عنه أنه قال: «إذا كان السارق ظريفاً لم تُقطع يدُه»[3]. أي: إذا أتى من حسن عبارته بحجة بينة لم تقطع يده.

والظروف من الأمكنة والأزمنة. كله بالظاء.

---

(١) ابن السيد: ١٥٦.

(٢) الصحاح واللسان: والقاموس ــ ظرف.

(٣) ينظر حديث عمر وشرحه في الفائق: ٢/٣٧٦؛ والنهاية: ٣/١٥٧.

● **والذَّرْف بالذال**: من قولك: ذَرَفَت عينُه، تذرف ذَرْفاً: إذا سالت واندفعت بالجري. يقال: عينٌ ذرّافة، ودمعٌ ذَروف وذارف أيضاً، قال امرؤ القيس:

ومـا ذَرَفَتْ عيناكِ إلاّ لِتَقْـدَحي بسَهْمَيْك في أعشارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ[1]

* * *

(١) ديوان امرىء القيس، ص١٣؛ وشرح المعلقات لابن الأنباري: ٤٧؛ وللنحاس: ١٢٨/١، ويروى (لتضربـي) مكان (لتقدحي).

ظبيان وذبيان[1]

● **ظَبْيان بفتح الظاء**[2]: اسم.

● **وذبيان بكسر الذال**[3]: اسم، ومنه النابغة الذبياني.

* * *

(١) ليسا من النظائر، فقد ذكر المؤلف أن (ظبيان) بفتح الظاء، و(ذبيان) بكسر الذال.

(٢) قال ابن منظور في اللسان ــ ظبي: وظبيان اسم رجل، بفتح الظاء. واستدرك الزبيدي على القاموس، قال: وقد سموا ظبيان، وهو ابن غامد بن عبدالله... وضبطه ابن ماكولا بكسر الظاء.

(٣) في الاشتقاق: ٢٧٥، أن ذبيان بالضم والكسر، وفي اللسان أن الضم أكثر فيه من الكسر.

ذكر الكلم
المتفق في الضاد والذال
المختلف في المعنى[1]

(١) جعل ابن السيد في كتابه باباً لـ «الحروف المزدوجة من الضاد والذال، مما لا شركة فيه للظاء» ينظر مجلة كلية اللغة العربية ــ العدد التاسع ١٦٣ ــ ١٩٣ .

من ذلك:

الضَّبح والذَّبْح[1]

● **فالضَبْح بالضاد**: عِواء الثعلب. تقول: ضبحَ الثعلبُ يضبحَ ضَبْحاً: إذا عوى وصاح. وفي الحديث عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقول: «لا يخرجن أحدكم إلى ضبحة بليل»[2]. يريد: لا يخرج أحدكم عند صيحة بليل يسمعها، فيصيبه مكروه. كما روي في الحديث: «أن رجلاً خرج إلى ضبحة بليل، وإذا رجل مقتول، فجاء أولياؤه فتعلقوا به، وقالوا: أنت قتلت صاحبنا»[3].

والضّبح أيضاً[4]: الرَّماد: الكثير.

والضَّبْح: عَدْو الخيل، تقول: ضَبَحت الخيل تضبح ضبحاً: إذا عَدَتْ عدواً خفيفاً، ومنه قول الله تعالى: ﴿والعاديات ضَبْحَاً﴾[5].

---

(١) ابن السيد: ١٧٠.

(٢) غريب الحديث لابن قتيبة: ٢/٢٣٢؛ والفائق: ٢/٣٢٩؛ والنهاية: ٣/٧١. ويروى (إلى صيحة).

(٣) لم أقف على هذا الحديث.

(٤) قول المؤلف (والضبح أيضاً) يوهم أنه بفتح الضاد. وقد فعل مثله ابن السيد. وقد ضبط اللفظ في الصحاح بالفتح. وضبط في المقاييس واللسان بالكسر. ونص الفيروزابادي في القاموس على أنه بالكسر.

(٥) الآية الأولى ــ سورة العاديات.

والضبح: صوت حُلوقها إذا عدت. وكان عليٌّ رضي الله عنه يقول: «هي الإبل التي تذهب إلى وقعة بدر». وقال: «ما كان معنا يومئذ إلا فرس واحد عليه المقداد»[1]. قال آخرون: الضَبْع والضَّبْح واحد في السير. يقال: ضبعت الناقة وضبحت[2].

وضبحتْ العود واللحمَ في النار: إذا أحرقت شيئاً من أعاليه[3]. كله بالضاد.

● **والذَّبْح بالذال**: مصدر ذَبَحْتُ الشَّاة أذبحها، ومنه قول الله تعالى: ﴿وفديناه بذبحْ عظيم﴾[4].

* * *

(١) ينظر البحر: ٥٠٣/٨؛ والقرطبي: ١٥٥/٢٠ واللسان ضبح.
(٢) ينظر الصحاح واللسان ــ ضبح؛ والقرطبي: ١٥٣/٢٠ ــ ١٥٥؛ وشرح الكفاية: ٢٩٠.
(٣) العين: ١٠٩/٣؛ والصحاح واللسان ــ ضبح.
(٤) الآية: ١٠٧ سورة الصافات. (والذبح) هنا ليس مصدراً لـ (ذبح) ولكنه اسم ما يُذبح.

الوَضَح والوَذَح[1]

● **الوَضَحُ بالضاد**: البياض. ومنه المُوضِحة: إحدى شجاج الرأس، لأنها تُبدي وضح عظم الرأس، أي بياضه[2]. والوَضَح: بياض الصبح.

والوَضَحُ: اللبن.

والوَضَحَ: حَلْيٌ[3] من فضة.

والوَضَح: البَرَص. وفي الحديث عن النبـيّ صلى الله عليه وسلم: «أنه جاءه رجلٌ وبكفّه وَضَح، فقال له: انظر بطنَ وادٍ، لا مُنْجِدٍ ولا مُتْهِمٍ فَتَمَعَّـك فيه، فلم يزد شيئاً حتى مات»[4].

وأوضحت الشيء، ووَضَح[5]، كله بالضاد.

● **والوَذَح بالذال**: ما تعلق بأصواف الضأن من أبعارها وعرقها. يقال منه: صوف موذح، بيّن الوَذَح بالذال[6].

---

(١) ابن السيد: ١٧٢.

(٢) ينظر العين: ٢٢٦/٣؛ والصحاح وضح؛ والنهاية: ١٩٦/٥.

(٣) في الأصل (حلق). وما أثبت من المعاجم.

(٤) الحديث كاملاً في النهاية: ٢٠١/١؛ وينظر: ١٩/٥، ١٩٦؛ والفائق: ٦٦/٤، ومعنى «فتمعك فيه» أي تمرغ في ترابه.

(٥) ينظر العين: ٢٦٦/٣؛ والصحاح واللسان والقاموس ــ وضح.

(٦) العين: ٢٨٥/٣، والصحاح واللسان والقاموس ــ وذح.

الإضاعة والإذاعة[1]

● **الإضاعة بالضاد**: من قولك: أَضَعْتُ الشيء: إذا تركته، ومنه قوله تعالى: ﴿أَضَاعُوا الصَّلَاةَ﴾[2]. وفي الحديث: «أنه نهى عن إضاعة المال»[3].

وضاع الشيءُ يضيع: إذا تلِف.

وأضاع الرجلُ: إذا كثرت ضِياعه.

وضاعه الأمر، يضوعه: إذا حرّكه. وضاع الشيء: تحرّك. وضاع الطيبُ وتضوّع: إذا انتشرت رائحته وتحرّكت[4]، كله بالضاد.

● **والإذاعة بالذال**: من قولك: أذعت الحديث: إذا أفشيته وأخبرت به، ومنه قول الله تعالى: ﴿أذاعوا به﴾[5].

وذاع الخبر يذيع: إذا فشا، كله بالذال.

* * *

(١) ابن السيد: ١٦٨.

(٢) سورة مريم: ٥٩.

(٣) ورد الحديث في مواضع من الكتب الصحاح؛ ينظر صحيح مسلم: ١٣٤١/٣؛ وصحيح البخاري: ١١٧/٢، ١٣١، ٨٧/٣، ٨٩، ١٨٤/٧، ١٤٣/٨.

(٤) العين: ١٩٤/٢. والصحاح واللسان والقاموس ــ ضيع.

(٥) سورة النساء: ٨٣.

ضَرَعَ وذَرَعَ[1]

● **ضَرَعَ بالضاد**: من قولك، ضَرَعْت إلى الرجل، أضرَعُ ضَراعةً: إذا رغبت إليه، ومنه التضرع. ومنه قول الله تعالى: ﴿ادعوا ربكم تَضَرُّعاً وخُفْيَة﴾[2].

والضَرْع: ضَرْع الشاة[3]، وفي الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: «يوشك أن يجيء من قبل المشرق قوم يلحقوا الذرع بالذرع، والضرع بالضرع»[4]. كله بالضاد.

● **والذرع بالذال**: من قولك: ذرعت الحبل بالذراع، أذرَعه ذَرْعاً: إذا كلته. وذرعت الأرض أذرعها: إذا كلتها لتعلم كم من قَفِيز ذَرْعُها[5]. ومنه قول الله تعالى: ﴿سَبْعُون ذِراعاً﴾[6] كله بالذال.

* * *

(١) ابن السيد: ١٦٤.

(٢) سورة الأعراف: ٥٥.

(٣) العين: ١/٣١٤، والصحاح واللسان والقاموس ــ ضرع.

(٤) لم أقف على هذا الحديث.

(٥) هكذا وردت العبارة، ولا يصح هذا إلا أن تكون (كم) خبرية بمعنى كثير، لأن تمييز الاستفهامية منصوب. ينظر المغني: ٢٠٢.

(٦) سورة الحاقة: ٣٢.

الجرض والجرذ[1]

● **الجَرَضُ بالضاد**: الغصص بالموت.

● **والجُرَذ [بالذال]**: الفأر، والجمع جرذان.

* * *

(١) ذكر ابن السيد: ١٨١، الجَرَض، والجَرَذ: وهو داء يصيب قوائم الدواب أما المؤلف فقابل الجَرَض بالجرذ مع اختلاف الضبط. ينظر الصحاح واللسان والقاموس ــ جرذ وجرض.

الضَّرا والذرا[1]

● **والضَّرا [بالضاد]**: من قولك: ضَرِي بالرجل يضرى ضراً: إذا لزمه.

وضِريَ أيضاً يضرَى ضَراوة: إذا تعوّد. قال زهير:

متى تَبْعَثُوها تَبْعَثُوها ذَمِيمةً وتَضْرَ إذا ضَرَّيْتُموها فَتَضْرم[2]

قوله: «إذا ضرّيتموها»: أي تصير الحرب ضارية تأكل الناس، كما يضرى السبع بالدماء، ويصير ذلك عادة له، شبّه الحرب بالأسد.

وضرا العرقُ، يضرو ضَرْواً[3]: إذا اندفع منه الدم.

والضَراء بالمد: شجر[4].

والضرَاء: مشية فيها تقبض واختفاء، قال الشاعر:

. . . . . كذئب الغضى يمشي الضّراء ويتّقي[5]

---

(١) ابن السيد: ١٩٠.

(٢) ديوان زهير: ٢٧؛ شرح ابن الأنباري للمعلقات: ٢٦٧؛ وشرح النحاس: ١/٣٢٩؛ واللسان ضري.

(٣) في المقاييس: ٣/٣٩٧، والصحاح واللسان (ضَرْواً) وفي القاموس (ضُرُوّاً كسمو) وزاد في اللسان: ضري يضري.

(٤) الذي في الصحاح واللسان والقاموس أنه الشجر الملتف، أو ما وارك من شجر.

(٥) البيت لامرىء القيس وصدره في ديوانه: ١٧٢.

بَعَثْنا ربيئاً قبل ذلك مُخملاً

والضرّاء بتشديد الراء، من الضر[1]، كله بالضاد.

● **والذرا بالذال**: الكَنَفَ. تقول: اجعلني في ذَراك: أي في كَنَفك وما يقرب منك.

والذرا: الكِنّ.

والذرءُ من الشيب، تقول ذَرَأ رأس الإنسان، يذرأ ذَرْءاً[2].

والذَرْء أيضاً: اسم لما تذرؤه.

والذُّرا بالضم، جمع ذُروة: وهو من كل شيء أعلاه.

والذَّرَا والذّرْو: الذّرّية، يقال: أَنْمَى الله ذَراك وذَروك: أي ذرّيتك[3]، كله بالذال.

● والضَّنى[4] بالضاد: المرض.

● والقرض والقرضة: الحزام[5].

● والدَّحْض: الزَّلَق.

● والنهوض: كله بالضاد.

* * *

(١) ينظر الصحاح واللسان والقاموس ــ ضر.
(٢) هذا من المهموز. يقال: ذرأ، وذرىء.
(٣) ينظر اللسان ــ ذرا.
(٤) أورد المؤلف هنا أربعة ألفاظ، دون ذكر نظير لها بالذال، وهي في غير موضعها.
(٥) لم أقف على هذا اللفظة.

تضعضع وتذعذع[1]

● تقول: **تضعضع** فلان لفلان، يَتَضَعْضَعُ تَضَعْضُعاً، فهو مُتَضَعْضِع: إذا خضع له وتواضع كله بالضاد. قال [أبو] ذؤيب:

وتَـجَلُّدي لـلشّـامتين أُرِيـهُـمُ أَنّي لرَيْبِ الدَّهْـرِ لا أَتَضَعْضَعُ[2]

قال الأعلم[3]: ومعنى تضعضع: تفرق.

● وتقول **تَذَعْذَع** البناء، يَتَذَعْذَعُ تَذَعْذُعاً، فهو مُتَذَعْذِع: إذا انتقض وأشرف على السقوط[4].

والعامة تقول: بدال غير معجمة[5]. وكله بالذال.

* * *

(١) ابن السيد: ١٧٠.

(٢) العين: ١/٨٤؛ والمقاييس: ٣/٣٥٥، واللسان ــ ضع؛ وديوان الهذليين: ١/١٠.

(٣) هو يوسف بن سليمان، المعروف بالأعلم الشنتمري (٤١٠ ــ ٤٧٦هـ): له مؤلفات في النحو، وشروح الأشعار. ينظر وفيات الأعيان: ٧/٨١؛ ونكت الهميان: ٣١٣.

(٤) العين: ١/٩٦؛ واللسان واللسان ذعذع.

(٥) قال الزبيدي ــ لحن العامة: ١٢٥: ويقولون: بناء متدعدع، وقد تدعدع البناء، والمعروف من كلامهم تذعذع البناء بالذال المعجمة، وبناء متذعذع.

ضَوي وذوى[1]

● تقول: ضَوِي الإنسان، يضَوى ضَوَى، فهو ضاوٍ[2]، إذا نحف ونحل ورقّ.

والضَّواة أيضاً: غُدّة تكون في لهازم الرجل والجمل[3]، كله بالضاد.

● وذوَى العودُ يذوي ذُوِيّاً: إذا ذبل وجفّ[4].

* * *

(١) لم يذكر ابن السيد اللفظين، فهما ليسا متناظرين في الضبط، فالأول من باب فَرِح يفرَح، والثاني من باب ضَرَب يضرِب.

(٢) ويقال: ضاويّ على فاعول. اللسان والقاموس ــ ضوى.

(٣) الصحاح واللسان والقاموس ــ ضوى.

(٤) الصحاح واللسان والقاموس ــ ذوى.

الأضى والأذى[1]

● **الأَضَى بالضاد**: جمع أَضَاة: وهي الغدير الصغير، وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: «أنه كان بأضاة بني غفار[2] فأتاه جبريل صلى الله عليه وسلم فقال: إنّ الله تعالى يأمرك أن تقرأ القرآن على سبعة أحرف...»[3].

● **والأذى بالذال**: معروف، ومنه قوله تعالى: ﴿لا تُبْطِلوا صدقاتِكُم بالمَنّ والأَذَى﴾[4].

* * *

(١) ابن السيد: ١٩٢.

(٢) في الأصل (بأضاة بني فلان). وما أثبت من صحيح مسلم والمسند.

(٣) الحديث في صحيح مسلم: ٥٦٢/١؛ ومسند أحمد: ١٢٧/٥، ١٢٨، من حديث طويل.

(٤) سورة البقرة: ٢٦٤.

الضَّرَّة والذَّرَّة

● **الضرّة بالضاد**: لحمة تكون تحت الإبهام.

وضَرّة الضَّرْع معروف.

والضَّرَّة من النساء معروف أيضاً.

والضَّرّ ضد النفع[1]. كله بالضاد.

● والذَّرّة بالذال، واحدة الذَّرّ. ومنه قوله تعالى: ﴿فمن يَعْمَلْ مثقالَ ذَرّة﴾[2].

وذريّة ــ من قولك ذريّة طيبة ــ مشتقة من الذر على بعض الأقوال، فيكون وزن ذرّية «فُعْلِيّة»، واعتلالها على هذا القول هو أن يكون وزنه في الأصل [فُعلولة][3] ثم أبدل من الراء الأخرى ياء، وأدغمت الأخرى فيها، وذلك لاجتماع الراءات، كما قالوا تظنَّيت في تَظَنُّنتُ لاجتماع النونات.

والذرو أيضاً مصدر ذروت الشيء، أذروه ذَرْواً. والذرو: اسم ما ذروت.

---

(١) الصحاح واللسان والقاموس ــ ضر.

(٢) سورة الزلزلة: ٧.

(٣) تكملة يتطلبها السياق. في اللسان ــ ذر: وقال بعض النحويين: أصلها «ذُرّورة» هي «فعلولة» ولكن التضعيف لما كثر أبدل من الراء الأخيرة ياء فصارت «ذروية» ثم أدغمت الواو في الياء فصارة «ذرية».

والذَّرِيرةُ: جنس من الطيب[1].

وذرّت الشمسُ تذُرُّ: إذا طلعت.

وذرأ الله الخلق ذرْأ: خلقهم، ومنه قوله تعالى: ﴿ولقد ذرأنا لجهنم﴾[2].

والذَرْو من الكلام: طرف منه، كله بالذال.

* وشهر[3] آذار بالذال لا بالصاد[4].

* والباذنجان بالذال المرفوعة[5].

* * *

(١) في اللسان ــ ذر: والذريرة: فتات من قصب الطيب الذي يجاء به من بلد الهند يشبه قصب النُّ شاب.

(٢) سورة الأعراف: ١٧٩.

(٣) هذا اللفظ والذي بعده جاء بهما المؤلف في غير مناسبة.

(٤) هكذا في الأصل. وفي القاموس: أذار الشهر السادس من الشهور الرومية. وهو في التقويم الذي تسير عليه بعض البلاد الإسلامية الشهر الثالث من السنة الميلادية، ويقال له آذار (مارس).

(٥) هكذا وردت العبارة، ولم أفهم مراد المؤلف (المرفوعة) والذي في اللسان بذبح: الباذَنجان: اسم فارسي، وهو عند العرب كثير.

ضاق وذاق[1]

● فأمّا ضاق [بالضاد] فهو من الضِّيق، وهو معروف، ومنه قوله تعالى: ﴿وضاقَت عَلَيْكُم الأرضُ﴾[2].

● وأما ذاق بالذال فمعناه: تَطَعَّمَ، تقول: ذقت الشيء بمعنى طعمته، ومنه قول الله تعالى: ﴿فَذَاقَتْ وبالَ أَمْرِها﴾[3] و ﴿كلُّ نفسٍ ذائقةُ الموتِ﴾[4] و ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُمْ﴾[5] و ﴿ذُوقوا﴾[6] و ﴿ذق إنك﴾[7] كله بالذال.

* * *

(١) ابن السيد: ١٨٠.

(٢) كتبت الآية في الأصل (وضاقت عليهم الأرض) وفي سورة التوبة: ٢٥ ما أثبت، وفي الآية: ١١٨ ﴿ضاقت عليهم الأرض﴾.

(٣) سورة الطلاق: ٩.

(٤) سورة آل عمران: ١٨٥.

(٥) سورة السجدة: ٢١.

(٦) سورة آل عمران: ١٨١.

(٧) سورة الدخان: ٤٩.

الضَّمْر والذمر[1]

● **الضَمْر بالضاد**: مصدر لقولك: ضَمَر العنبُ وغيره: إذا انضمّ وتقبّض.

والمُضْمَر نقيض المظهر.

والمُضْمَر من الخيل: الضامر البطن.

والإضمار: مصدر لقولك: أضمرت الشيء إضماراً. كل ذلك بالضاد.

● **والذَّمْر بالذال**: الغضب واللوم. تقول: ذَمَرْتُ الرجلَ، أذْمُره ذَمْراً: إذا لُمْته، وتَذَمَّر هو: لام نفسه.

ورجلٌ ذِمر وذِمِر: شجاع[2].

* * *

(١) ابن السيد: ١٨٤.

(٢) يقال: رجل ذِمر بكسر الذال وسكون الميم وكسرها، وذَمير، وذِمِرّ، ينظر الصحاح واللسان والقاموس ــ ذمر.

الضّبْر والذَّبْر[1]

● **الضّبْر بالضاد**: مصدر لقولك: ضبر الفرسُ يضبِر ضَبْراً: إذا وثب فوقعت يداه مجموعة[2].

● **والذَبْر بالذال**: من قولك: ذَبَرت الكتاب، أذبُره ذَبْراً: إذا كتبته أو قرأته، وهو من الأضداد[3]. قال الشاعر[4]:

عَـرَفْتُ الـدِّيـارَ كـرَقْمِ الـدَّوا ة يَـذْبُـرُهـا الكـاتبُ الحميـريُّ[5]

* * *

(١) ابن السيد: ١٨٣.
(٢) الصحاح واللسان والفاموس ــ ضبر.
(٣) ينظر اللسان والقاموس ذبر.
(٤) هو أبو ذؤيب الهذلي.
(٥) البيت في الصحاح واللسان ــ ذبر، وديوان الهذليين: ١/٩٨. ويروى: (يزبـرها) بالزاي.

الضَّيْم والذَّيْم[1]

● **الضَّيْم بالضاد**: الظلم والاضطهاد[2]. تقول: ضام فلان فلاناً، يضيمه ضَيْماً: إذا ظلمه، وهو له ضائم. قال الشاعر:

وما ظهرت لباغي الضيم بالظهر الذلول[3]

ويقال أيضاً: ضامه أي أذلّه، والأول أكثر. والضَّيْم: الذل، كله بالضاد.

● **والذَّيم بالذال**: العيب. تقول منه: ذام الرجل أخاه، يذيمه ذَيْماً: إذا عابه، ومنه المثل: (لا تعدم الحسناء ذاما)[4].

* * *

(١) ابن السيد: ١٨٩.

(٢) في الأصل: (الضيم بالضاد: الظلم والاضطهاد والظلم).

(٣) سبق ص ٥٤.

(٤) الأمثال لأبي عبيد: ٥١؛ والزاهد ٢/٥؛ ومجمع الأمثال: ٢/٢١٣؛ برواية (ذاماً) أي عيباً؛ وذكر الزمخشري المستقصى: ٢/٢٥٦ أنه يروى (ذاماً) و(ذامًّا) اسم فاعل من ذمّ. وينظر الصحاح واللسان ذيم.

الخَضْل والخَذْل[1]

● **الخضل بالضاد**: كثرة الماء. تقول: مطر خَضِلٌ، ودمع خَضِل، وأخضلتنا السماء: بلَّتْنا[2].

● **والخَذْل بالذال**: الترك. تقول: خذلت فلاناً، أخذله خَذْلاً: إذا تركته، ومنه قوله تعالى: ﴿وكان الشيطانُ للإنسان خَذولاً﴾[3]. أي تاركاً له في الآخرة، لأنه يأمره بمعصية الله تعالى في الدنيا ويصاحبه عليها، ثم يخذله في الآخرة.

والخاذل والخَذُول من الظِّباء: التي تترك صواحبها[4].

وخذلان الله عبده: هو أن لا يعصمه من معصية.

* * *

(١) ابن السيد: ١٧٤.
(٢) العين: ٤/١٧٧، والصحاح واللسان ـ خضل.
(٣) سورة الفرقان: ٢٩.
(٤) اللسان والقاموس خذل.

الخضم والخذم[1]

● **الخَضْم بالضاد**: الأكل بجميع الفم. والقَضْم: الأكل بأطراف الأسنان، وقال حجازي لابن عم له نزل عليه: «هذه بلاد قَضْم لا بلاد خَضْم»[2]. تقول: خَضِمَت[3] الدابةُ القصيلَ، تخضمه خضْماً.

والخضم: راوية الوعاء[4].

يقال: وقع الشيء في خضم الغيبة، وخضم الجرح ونحوه، كلّه الضاد.

● **والخَذْم بالذال**: سرعة القطع، وسرعة السَّير. يقال: سيف خَذُوم، وفرس خذم، أي سريع بالذال.

* * *

(١) ابن السيد: ١٧٥.

(٢) في اللسان قضم: ومنه قول بعض العرب وقد قدم على ابن عم له بمكة: «هذه بلاد مقضم لا بلاد مخضم».

(٣) كسمع وضرب.

(٤) هكذا في الأصل. ولم أقف على هذا الاستعمال لـ (خضم).

الضِّيفان والذِّيفان[1]

● **الضِّيفان بالضاد**: جمع ضَيْف، ويُجمع أيضاً على أضياف وضُيوف. وقد يقال للواحد والأنثى والجميع: ضيف، كما يقال: رجل عَدْل، ورجال عدل[2]. قال الله تعالى: ﴿هؤلاء ضَيْفي﴾[3] كله بالضاد.

● **والذِّيفان[4] بالذال**: السُّمّ. والذاف: سرعة الموت، بالذال.

* * *

(١) ابن السيد: ١٩٢.

(٢) الصحاح واللسان والقاموس ــ ضيف.

(٣) سورة الحجر: ٦٨.

(٤) في الصحاح واللسان والقاموس بفتح الذال وكسرها.

الضَّحْل والذَّحْل[1]

● **الضَّحْل بالضاد**: الماء القريب القعر، والجميع أَضْحال[2].

● **والذَّحْل**: طلب الثأر[3]، بالذال.

* * *

(١) ابن السيد: ١٧٠.

(٢) العين: ٣/١٠٤؛ والصحاح واللسان والقاموس ــ ضحل.

(٣) العين: ٣/٢٠٠؛ والصحاح واللسان والقاموس ــ ذحل.

اسْتَحْوَضَ واستَحْوَذَ[1]

● فأما **استحوض بالضاد**: فهو من قولك: استحوض الماء يَسْتَحْوِض: إذا اتخذ لنفسه حوضاً[2].

● وأما **استحوذ بالذال**: فهو من قولك: استحوذ فلان على الشيء: إذا غلب عليه، ومنه قول الله تعالى: ﴿اسْتَحْوَذَ عليهم الشَّيْطانُ﴾[3]. وجاءا معاً على الأصل، وقد كان يجب على قياس التعليل أن تنقلب الواو في الفعلين ألفاً لتحركها وسكون ما قبلها، كما قالوا استكان ونحوه، ولكن جاء هذان الفعلان على الأصل كما قال الشاعر:

صَـدَدْتِ فأطـوَلْتِ الصُّدودَ وقلّمـا وِصالٌ على طُول الزمانِ يَـدومُ[4]

فجاء بـ (أطولت) على غير اعتلال.

* * *

(١) ابن السيد: ١٧١.

(٢) العين: ٢٦٧/٣؛ والصحاح واللسان والقاموس ـ حوض.

(٣) سورة المجادلة: ١٩.

(٤) البيت من الشواهد النحوية المشهورة، وهو غير منسوب في أغلبها، وينسب إلى عمر بن أبـي ربيعة. ينظر الكتاب: ١٢/١، ٤٥٩؛ وأمالي ابن الشجري: ١٣٩/٢؛ وخزانة الأدب: ٢٨٧/٤؛ وشرح المفصل: ٤٣/٤. وقد أضافه الشيخ محمد محي الدين عبدالحميد إلى ديوان عمر، ص ٤٩٤.

عُضْت وعُذْت[1]

● **عُضْت بالضاء**: من قولك: عُضْت من الشيء، أَعُوض عِوَضاً وعِياضاً: إذا أصبت منه العِوَض[2]، بالضاد.

● وعذت بالذال: من قولك: عُذت بفلان، أعوذ عِياذاً: إذا تعوذت به ممّن تحذره[3]، ومنه قوله تعالى: ﴿يَعُوذون برجال من الجِنّ﴾[4].

* * *

(١) ذكر ابن السيد: ١٦٩ العياض والعِياذ.
(٢) العين: ٢/١٩٣؛ واللسان ــ عوض.
(٣) العين: ٢/٢٢٩؛ واللسان ــ عوز.
(٤) سورة الجن: ٦.

القضاء والقَذَى[1]

● **القضاء بالضاد**: مصدر قضيت الشيء، أقضيه قضاء: إذا صنعته وأحكمته. قال أبو ذؤيب:

وعليهما مَسْرُودتان قَضَاهُما داوُدُ أو صَنَعُ السَّوابغِ تُبَّعُ[2]

قوله: قضاهما، أي: صنعهما ومنه قول الله تعالى: ﴿فقضاهنّ سبع سموات﴾[3] أي: صنعهنّ. وقال الشاعر في عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

قَضَيْتَ أُموراً ثمَّ غادرْت بعدَها بَوَائِجَ في أكمامها لم تُفَتَّقِ[4]

أي: عملت أعمالاً، لأن من عمل عملاً فرغ منه فقد ختمه وقطعه.

---

(١) ذكر ابن السيد: ١٧٩ الفعلين قضى وقذى. وهنا (القضاء) ممدود، و (القذى) مقصور. ويتناظران إذا قُصِر الممدود، قال في القاموس: القضاء ويقصر: الحكم.

(٢) في ديوان الهذليين: ١/٣٩ (وعليهما ماذيتان...) وذكر الرواية المثبتة هنا. وفي طبعة دار الكتب: ١/١٩ بالرواية التي ذكر المؤلف، والصَّنَع: الحاذق بالعمل؛ وينظر المقاييس: ٤/٩٩؛ والصحاح واللسان صنع.

(٣) سورة فصلت: ١٢؛ ينظر المفردات: ٦١٣.

(٤) الشطر الأول في المفردات: ٦١٣؛ والبيت في النهاية: ١/١٦٠ منسوب للشماخ، ومثله في اللسان بوج وكمم، وهو في ديوان الشماخ: ٤٤٩ في القصائد المختلف في نسبتها إلى الشماخ أو أحد أخويه: مزرد وجزء. والبوائج: الدواهي، جمع بائجة.

ومنه قيل للحاكم: قاضٍ، لأنه يقطع على الناس الأمور ويختم.

وقيل: قُضِي قضاؤك: أي فُرغ من أمرك.

والقضاء: مصدر ما يقضي به الله تعالى على خلقه وهو الختم، مثل قوله تعالى: ﴿فيُمْسك التي قضى عليها الموتَ﴾[1].

ويكون قضى بمعنى أمر، كقوله تعالى: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ ألاّ تعْبُدوا إلاّ إيّاه﴾[2].

ويكون بمعنى أعلم، كقوله تعالى: ﴿وقَضَيْنا إلى بني إسرائيل في الكتاب﴾[3]. أي: أعلمناهم.

والقضاء: ما يقضَى به للإنسان عند المحاكمة.

والقضاء: الموت[4].

والقضاء: فساد السقاء، يقال: قضى قضاء: إذا فسد وبلي: فهو قَضِيّ[5].

● **والقَذَى بالذال**: ما ترمي به العين. تقول: قذت عينه، تقذي قذى، وقَذِيت: إذا وقع بها القذى[6].

* * *

(١) سورة الزمر: ٤٢.

(٢) سورة الإسراء: ٢٣؛ ينظر البحر: ٢٥/٦.

(٣) سورة الإسراء: ٤؛ ينظر المفردات: ٦١٣؛ والبحر: ٨/٦.

(٤) ينظر المقاييس: ٩٩/٤؛ والصحاح واللسان والقاموس ــ قضى.

(٥) لم أقف عليه: وفي اللسان: الانقضاء: ذهاب الشيء وفناؤه.

(٦) يقال: قَذِيت عينه تَقْذَى قَذى وقَذْياً وقَذَياناً: وقع فيها القذى. وقَذَت قَذْياً وقَذَيانا وقُذْياً وقَذَى: ألقت قذاها. ينظر الصحاح واللسان والقاموس ــ قذى.

الخضيعة والخذِيعة[1]

● **الخضيعة بالضاد**: هو الصوت الذي يُسمع في بطن الدّابة[2].

● **والخذيعة بالذال**: طعام يُتخذ من اللحم[3].

والخَذْع: تحزيز اللحم في غير عظم ولا صلابة[4]، بالذال.

* * *

(١) ابن السيد: ١٦٣.

(٢) العين: ١/١٣٠؛ والصحاح واللسان والقاموس ــ خضع.

(٣) العين: ١/١٣٤، وأضاف في الصحاح (بالشأم).

(٤) في العين: تحزيز اللحم في مواضع من غير أن يكون قطعاً في عظم أو صلابة. وينظر الصحاح واللسان ــ خذع.

الضّريع والذَّريع[1]

● **الضريع بالضاد**: نبت أخضر منتن يقذف به البحر. وقيل: هو الشِبْرِق[2]، ومنه قوله تعالى: ﴿ليس لهم طعام إلا من ضريع﴾[3].

● **والذريع بالذال**: الشيء السريع. يقال: فلان ذريع المِشْية: إذا كان سريعاً.

والذريع من الموت والقتل: الفاشي منه.

والذريعة: الوسيلة والواسطة التي تجعلها بينك وبين حاجتك[4]، كله بالذال.

* * *

(١) ابن السيد: ١٦٤، ١٦٥.
(٢) ينظر العين: ٣١٣/١؛ والصحاح واللسان والقاموس ــ ضرع.
(٣) سورة الغاشية: ٦؛ ينظر المفردات: ٤٣٧؛ والبحر: ٤٦٢/٨.
(٤) العين: ٩٧/٢؛ والصحاح واللسان والقاموس ــ ذرع.

الوَضَم والوَذم[1]

● **الوَضَم بالضاد**: وَضَم اللحم، تقول: وضمت اللحم: أي عملت له وضماً، وأوضمته: جعلته على الوَضَم[2] بالضاد.

● **والوَذَم بالذال**: شرك بين آذان الدلو والعراقي، والواحدة وَذَمَة. تقول: وذّمت الوَذَم: إذا شددتها. ومنه وذّمت الكلب: إذا آسدته لترسله على الصيد[3]. وفي الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه: «أنه سُئِل عن صيد الكلب، فقال: إذا وذّمته وأرسلته فكل ما أمسك عليك ما لم يأكل»[4]. كله بالذال.

* * *

(١) ابن السيد: ١٨٩.

(٢) في اللسان: أوضم اللحم وأوضم له: وضعه على الوضم، ووضمه يضمه: عمل له وضماً؛ وفي الصحاح: وضمه: وضعه على الوضم. وفي القاموس: وضمه: وضعه على الوضم أو عمل له وضماً، كأوضمة وأوضم له. والوَضَم: ماوقيت به اللحم عن الأرض من خشب وحصير.

(٣) الصحاح واللسان والقاموس ــ وذم.

(٤) الحديث في الفائق: ٥٢/٤؛ والنهاية: ١٧٢/٥؛ واللسان ــ وذم، وفيها (إذا وذمته وأرسلته وذكرت اسم الله...).

الضِمام والذِمام[1]

● **الضِمام بالضاد**: كل ما يضم [به] شيء إلى شيء.

● **الذِمام بالذال**: معروف، وهو من المودة[3].

* * *

(١) ابن السيد: ١٨٣.

(٢) في الأصل (كل ما يضم شيء إلى شيء). وقد ضبط اللفظ في اللسان والقاموس بضم الضاد، وفي الصحاح وابن السيد بالكسر.

(٣) ينظر اللسان ــ ذم.

الهَضْم والهَذْم[1]

● **الهَضْم بالضاد**: النقصان، ومنه يقال: هَضَمني حقي: إذا نَقَصَك منه، ومنه قوله تعالى: ﴿فلا يَخافُ ظُلْماً ولا هَضْماً﴾[2]. أي: ولا نقصاناً. ومنه: هضيم الكشحين: أي ضامر الجنبين كأنهما هضما. وقوله تعالى: ﴿ونخلٍ طَلْعُها هضيم﴾[3] أي: منضم.

والهضيم: المطمئن من الأرض، والجمع أهضام وهُضوم[4] كله بالضاد.

● **والهَذْمُ والخَذْم بالذال**: القطع في سرعة، ويكون بمعنى الأكل[5]. بالذال.

* * *

(١) ابن السيد: ١٧٤.
(٢) سورة طه: ١١٢.
(٣) سورة الشعراء: ١٤٨؛ ينظر المفردات: ٧٩١.
(٤) ينظر العين: ٣/٤١٠؛ والصحاح واللسان والقاموس ــ هضم.
(٥) العين: ٤/٤١، ٢٤٦؛ والصحاح واللسان والقاموس ــ خذم وهذم.

الخَضَف والخَذْف[1]

● **الخَضَف بالضاد**: البطيخ[2].

● **والخَذْف بالذال**: الرمي بالحصاة أو النوى.

والخَذَفان: ضرب من سير الإبل[3]، كله بالذال.

* * *

(١) ابن السيد: ١٧٤.

(٢) العين: ٤/١٧٨؛ واللسان والقاموس ــ خضف. وفيها جميعاً بفتح الضاد.

(٣) العين: ٤/٢٤٥؛ واللسان والقاموس ــ خذف.

الهِضَاب والإِهْذاب[1]

● **الهِضاب بالضاد**: الجبال، وهو جمع هَضْبة، وهي الحُزُون، والحزون جمع حَزْن: وهي المواضع المرتفعة من الأرض والرُّبَى التي ينبت فيها ضروب النواوير[2].

● **والإِهذاب بالذال**: السرعة في العَدو والطيران[3].

* * *

(١) لا يتفق اللفظان بالصورة التي أورد المؤلف. وقد ذكر ابن السيد: ١٧٣ المُهَضَّب والمُهَذَّب.

(٢) العين: ٣/٤٨٠؛ والصحاح واللسان ــ هضب.

(٣) العين: ٤/٤٠؛ والصحاح واللسان ــ هذب.

النَّبْض والنَّبْذ[1]

● **النبض بالضاد**: من قولك: نَبض العرقُ، ينبِض: إذا تحرك واشتد ضَرَبانه، ويقال: (ما به حَبَضٌ ولا نَبَض)[2] أي: ما به شيء. والحَبَضُ فوق النَبض، وهو شدّة ضربانه. كله بالضاد.

● **والنَّبْذ بالذال**: من قولك: نبذت الشيء، أنبذه نَبْذاً، إذا رميته، ومنه سُمّي المنبوذ والنَّبيذ، لأن كليهما يُرمَى، ومنه قول الله تعالى: ﴿فنبذناه بالعراء﴾[3].

* * *

(١) ابن السيد: ١٨٦.

(٢) الأمثال لأبي عبيد: ٣٨٨؛ ومجمع الأمثال: ٢/٢٧٠؛ والمستقصى: ٢/٣٣٠ وروايته (ما له حبض ولا نبض) وذكر الميداني الرواية المثبتة في المتن. وقال: الحبض: الصوت، والنبض: اضطراب العرق. وقال الزمخشري: ويرويان بتحريك الباء وتسكينها. ينظر الصحاح واللسان ــ حبض ونبض.

(٣) سورة الصافات: ١٤٥.

البَضاضة والبذاذة

● **البَضاضة بالضاد**: النَّعْمة واللين في الجسم، ومنه البضّ[1].

● **والبَذاذة بالذال**: سوء الهيئة والتذلّل[2].

* * *

(١) المقاييس: ١/١٨٣، واللسان والقاموس ــ بضّ.

(٢) المقاييس: ١/١٧٧؛ واللسان والقاموس ــ بذّ. وقد مر اللفظ ص ٥٨.

النَّفَض والنَّفَذ[1]

● **النَّفَض بالضاد**: كل ما يقع من غبار وورق شجر إذا نفضته.

والنَّفْض: مصدر نفضت الشيء نَفْضاً، كله بالضاد[2].

● **والنَّفَذ بالذال**: المخرج مما يقول الإنسان. وفي الحديث: «أيما رجل أشاد على امرىء مسلم كلمة هو منها بريء ليشينه بها، كان حقّاً على الله أن يعذّبه في نار جهنم حتى يأتي بنفذ ما»[3]. أي بالمخرج من ذلك.

والنفوذ في الشيء من قولك: نفذ فلانٌ في معرفة كذا نفوذاً.

والإنفاذ: من قولك: طعنته فأنفذته، كله بالذال[4].

* * *

(١) ابن السيد: ١٨٧.
(٢) المقاييس: ٤٦٢/٥، والصحاح واللسان والقاموس ــ نفض.
(٣) الفائق: ٢٧٣/٢؛ والنهاية: ٩١/٥.
(٤) الصحاح واللسان والقاموس ــ نفذ.

الرَّبض والرَّبذ

● **الرَّبَضُ بالضاد**: ما أويت إليه من أهل أو أم أو قرابة.

والرَّبض أيضاً: ربض البطن، وهو ما يحوي من مصارينه.

والأرباض: المواضع المجتمعة المسكن، وهي النواحي.

والأرباض: الحِبال.

والربض: من رَبَضَت الماشية: إذا بركت حول الماء. وكذلك رَبَضَت الدّابّة: إذا بركت بحملها[1].

ومنه: فلان لا تقوم له رابضة: إذا كان يعين فيقَتل أو يرمي[2]، وأكثر ما يستعمل في العين. كله بالضاد.

● **والرَبَذ بالذال**: خفة اليد في العمل، وخفة الرجل في المشي[3].

والربذة موضع. كله بالذال[4].

* * *

(١) ينظر المقاييس: ٢/٤٧٧؛ والصحاح واللسان والقاموس ــ ربض.
(٢) في الأصل (فيقتل أو يرمى فيقتل) ويعين: يصيب بالعين. ينظر اللسان ــ ربض.
(٣) الصحاح واللسان والقاموس ــ ربذ.
(٤) ينظر معجم البلدان: ٣/٢٤؛ ومعجم ما استعجم: ٢/٦٣٣؛ واللسان ــ ربذ.

الضرو والذرو[1]

● **الضرو بالضاد**: اندفاع الدم من العرق. تقول: ضرا يضرو ضَرْواً.

والضَرْو: شجر يعمل منه الزيت. كله بالضاد[2].

● **والذرو بالذال**: مصدر لقولك: ذرت الريحُ، تذور ذرواً: إذا هبت بالهشيم أو نحوه، ومنه قوله تعالى: ﴿تذروه الرّياح﴾[3]. كله بالذال.

* * *

(١) ينظر ١١٥.

(٢) في اللسان: الضرو (بفتح الضاد وكسرها) شجر طيب الريح يساك به، ويجعل ورقه في العطر، مع أقوال أخرى، ليس فيها أنه شجر يعمل منه الزيت. وفي الصحاح: أنه صمغ شجرة تدعى الكَمْكَام، يجلب من اليمن، وفي القاموس: وشجرة الكمكام لا صمغه.

(٣) سورة الكهف: ٤٥.

القضّ والقذّ[1]

● **القضّ بالضاد**: التراب.

● **والقذّ بالذال**: الرمي بالحجارة.

* الضيغم والضرغام والغضنفر: كل هذا من أسماء الأسد بالضاد[2] *.

* * *

(١) ابن السيد: ١٧٧؛ وينظر اللسان والقاموس ـ قذّ وقضّ.

(٢) هذا مما أورده المؤلف حشواً!!.

المخاوضة والمخاوذة

● **المخاوضة بالضاد**: الأخذ في حديث أو غيره. تقول: خضنا اليوم في كذا: إذا أخذت فيه، بالضاد. ومنه قول الله تعالى: ﴿حتى يَخُوضُوا في حديث غيره﴾[1] ومثله: خوضت الماء تخويضاً: إذا كدرته وغيرته وحركته[2].

● **والمخاوذة بالذال**: من قولك: خاوذت الرجل: إذا فارقته فيما تريد أو وافقته. وهو من الأضداد[3].

* * *

(١) سورة النساء: ١٤٠.

(٢) العين: ٤/٢٨٢، والصحاح واللسان والقاموس ــ خوض.

(٣) في اللسان ــ خوذ: المخاوذة: المخالفة إلى الشيء. الأموي: خاوذته مخاوذة: فعلت مثل فعله، وأنكر شمر خاوذت بهذا المعنى.

ذكر ما يُكتب بالظاء
من الكلم التي لم أجد لها
مثالاً في الضاد ولا في الذال[1]

(١) أفرد ابن السيد قسماً من كتابه لـ «ما يكتب بالظاء من الألفاظ المشهورة» المجلد التاسع ١٩٣ ـ ١٩٨؛ ولأبي عمرو الداني شيخ المؤلف ـ رسالة فيما وقع في القرآن الكريم من الظاء ـ مخطوطة ضمن المجلد الذي من هذا الكتاب، وقد حققتها ونشرت بالرياض ـ مكتبة المعارف ١٤٠٦هـ.

من ذلك:

الظُّلْم وما تصرّف منه[1]

فالظُّلْم أصله: وضعُك الشيءَ في غير موضعه، ومنه قيل: «من يُشْبِه أباه فما ظَلَمْ»[2]، أي: فما وضع الشيء في غير موضعه.

والأرض المظلومة: التي لم تُحفر قط ثم حُفرت. وقالوا: هي الأرض التي أصابها المطرُ في غير حينه. وقالوا: بل هي الأرض التي مُطر حولها ولم تُمْطَر.

وفي الحديث: «الظُّلْم ظُلُمات يوم القيامة على أهله»[3].

ويقال: ظلمت القوم: إذا سقيتهم اللبن قبل إدراكه.

والظُّلْم: الشِّرك، لأنّ من جعل لله شريكاً فقد وضع الربوبية في غير موضعها. ومنه قوله تعالى: ﴿إنّ الشركَ لظلمٌ عَظِيم﴾[4]، وقال تعالى: ﴿ولم يَلْبِسوا إيمانَهم بظُلْم﴾[5].

---

(١) ابن السيد: ١٩٦؛ والداني: ٩٧/أ.

(٢) ينظر الزاهر: ٢١٤/١، ٢١٥؛ والمقاييس: ٤٦٨/٣؛ والصحاح ــ ظلم.

(٣) الحديث في صحيح البخاري: ٩٩/٣؛ وصحيح مسلم: ١٩٩٦/٤؛ وروايته «الظلم ظلمات يوم القيامة».

(٤) سورة لقمان: ١٣.

(٥) سورة الأنعام: ٨٢.

والظُّلْم أيضاً: النُّقصان، ومنه قول الله تعالى: ﴿وما ظَلَمُونا ولكِنْ كانوا أَنْفُسَهم يَظْلِمون﴾[1]. وقال تعالى: ﴿ولم تَظْلِمْ مِه شَيْئاً﴾[2]، أي: لم تنقص. ويقال: ظلمك حقَّك: أي نقصك منه.

والظُّلْم: الجحود. ومنه قول الله تعالى: ﴿وآتينا ثمودَ النّاقةَ مُبْصِرةً فظلموا بها﴾[3] أي: جحدوا بأنها من الله، وقال: ﴿بما كانوا بآياتنا يَظْلِمون﴾[4]. أي: يجحدون[5].

والظَّلْم: بفتح الظاء: هو الثلج[6].

وظلم: اسم جبل معروف[7]. قال الكميت يذكر وقعة:

ويوم الحرّ من ظَلِم وَجَدْنا كطعم الصَّابِ للمُسْتَطْعِمينا[8]

والظلم أيضاً: ماء الأسنان[9].

---

(١) سورة البقرة: ٥٧.
(٢) سورة الكهف: ٣٣.
(٣) سورة الإسراء: ٥٩.
(٤) سورة الأعراف: ٩.
(٥) ينظر الزاهر: ١/٢١٤ ـ ٢١٦؛ والمفردات: ٤٧٠؛ والمقاييس: ٣/٤٦٨؛ والصحاح واللسان والقاموس ـ ظلم.
(٦) اللسان والقاموس ـ ظلم.
(٧) في معجم البلدان: ٤/٦٢: ظَلِم: واد من أودية القبلية، وجبل بالحجاز. وفي معجم ما استعجم: ٣/٩٠٥: ظَلم: جبل معروف بالحجاز.
(٨) لم أقف على البيت في شعر الكميت بن زيد المطبوع، أو في غيره من [illegible].
(٩) الصحاح واللسان ـ ظلم.

● **والظَّلام** وما تصرف منه[1]: وهو ضد النور، ولا يجمع لأنه اسم يجري مجرى المصدر، مثل البياض والسواد.

والظُّلْمة[2] منه: ويجمع على ظلمات، ومنه قوله تعالى: ﴿في ظُلُمات لا يُبْصِرون﴾[3]. ويجمع على ظُلَم.

والليالي الظُّلَم: اللواتي من تسع عشرة من الشهر إلى إحدى وعشرين، واحدتها ظَلْماء.

ويقال: ظَلِمَ الليلُ وأَظْلَمَ[4].

* * *

(١) جعل الداني (الظلام) أصلاً مستقلاً عن (الظلم)، وأوردهما ابن السيد معاً. أما ابن فارس في المقاييس: ٤٦٨/٣ فقال: الظاء واللام والميم أصلان صحيحان: أحدهما خلاف الضياء والنور، والآخر وضع الشيء غير موضعه تعدّياً.

(٢) بضمة، وبضمتين.

(٣) سورة البقرة: ١٧.

(٤) الصحاح واللسان والقاموس ــ ظلم.

الإلظـــاظ

وهو اللزوم على الشيء والإلحاح. يقال: ألظّ السحابُ، يُلِظُّ إلظاظاً: إذا دام أياماً لا يقلع[1]. وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: «ألظوا بياذا الجلال والإكرام»[2].

والمُلِحّ على الشيء يُسَمّى ملْظَاظاً[3].

ومنه: لظى[4] من أسماء جهنم، نعوذ بالله منها، سمّيت بذلك للزومها بالجِلد، مأخوذ ذلك من الإلظاظ، وهي الملازمة، قال الله تعالى: ﴿كَلّا إنها لَظَى﴾[5]. وقيل: اللظى: اللهب الخالص.

لَظِيَت النارُ وتَلَظَّتْ، ومنه قولهم: الحرّ يتلَظَّى: أي يتلهّب[6].

* * *

(١) الصحاح والقاموس واللسان ــ لظّ.

(٢) الحديث في الترمذي: ٥/٢٩١، بهذه الرواية، قال: وهذا حديث غريب. وينظر جامع الأصول: ٤/٢٩٦؛ والنهاية: ٤/٢٥٢.

(٣) المقاييس: ٥/٢٠٦، والصحاح واللسان والقاموس ــ لظّ.

(٤) جرى المؤلف هنا على أن (لظى) مشتقة من (لظّ)، ولا تؤيد المعاجم والمصادر ذلك.

(٥) سورة المعارج: ١٥.

(٦) ينظر المفردات: ٦٨٠؛ والصحاح واللسان والقاموس ــ لظى.

والظِئْر وما تصرف منه[1]

تقول: اِظَّأَرْت لولدي ظئراً: إذا اتّخذت له مرضعة. وتقول: ظَاءَرَت المرأةُ على وزن، فاعلت: إذا أخذت ولداً ترضعه، والمصدر مُظَاءرة.

والظَّـؤور من النوق: التي تعطف على ولد غيرها. ويقال للواحدة ظِئْر، وللاثنين: ظِئْران، وللجماعة ظُؤار، وهذا جمع لم أسمع به إلا في هذا الموضع خاصة. وهو جمع ليس يُقاس عليه[2].

ويقال: ظأرْتُ الرجل على الشيء: إذا عطفته عليه[3].

* * *

(١) ابن السيد: ١٩٧.

(٢) قال ابن فارس ــ المقاييس: ٣/٤٧٣: وهو من الجمع الذي جاء على «فُعال» وهو نادر. وينظر ما جاء من الجمع على «فُعال» في كتاب «الدرر المبثثة» للفيروزابادي: ٧٨، ٧٩.

(٣) ينظر المقاييس: ٣/٤٧٣؛ والصحاح واللسان والقاموس ــ ظأر.

والإفظاع وما تصرّف منه[1]

تقول: أفظعني الأمرُ، يفظعني إفظاعاً: أي أفزعني. وما أفظعَكَ؟ أي: ما أفزَعَكَ؟ وهذا أمر فظيع: أي مفزع. وتقول: أُفْظِعَ اليوم فلانٌ: أي جاءه ما أفزعه من خطب شديد أو حرب أو نحو ذلك[2]. قال لبيد:

وهم الحماة إذا العشيرةُ أُفْظِعَتْ وهمُ فوارسُها وهمْ حكامها[3]

* * *

(١) ابن السيد: ١٩٤.

(٢) ينظر العين: ٢/٨٩؛ والمقاييس: ٤/٥١١؛ والصحاح واللسان والقاموس ــ فظع.

(٣) البيت من معلقة لبيد، وهو في ديوانه: ٣٢١؛ وشرح ابن الأنباري: ٥٩٥؛ والنحاس: ١/٤٤٧؛ والصحاح واللسان ــ فظع. وفيها جميعها (وهم السعاة...) ويروى (أقطعت) بدل (أفظعت).

والكظم وما تصرف منه[1]

تقول: كَظَم الرجلُ غَيظه، يكظِمه كَظْماً، إذا حبسه، قال الله عزوجلّ: ﴿والكاظمين الغيظ﴾[2]. وكاظمة: اسم موضع[3].

والكِظامة[4]: بئر إلى جنبها بئر، وبينهما مجرى في بطن الأرض.

والمكظوم: المغتمّ[5]، ومنه قوله تعالى: ﴿فهو كظيم﴾[6].

* * *

(١) الداني: ٩٧/أ؛ وابن السيد: ١٩٦.

(٢) سورة آل عمران: ١٣٤.

(٣) في معجم البلدان: ٤/٤٣١: «على سيف البحر في طريق البحرين من البصرة، بينها وبين البصرة مرحلتان؛ وفيها ركايا كثيرة، وماؤها شروب، واستقساؤها ظاهر، وقد أكثر الشعراء من ذكرها». وينظر معجم ما استعجم: ٤/١١٠٩.

(٤) في الأصل (والكاظمة) وهو تحريف. صوابه من العين: ٥/٣٤٥؛ والتهذيب: ١٠/١٦١؛ والمقاييس والصحاح واللسان والقاموس.

(٥) العين: ٥/٣٤٥؛ والمقاييس: ٥/١٨٤؛ والصحاح واللسان والقاموس ــ كظم.

(٦) سورة يوسف: ٨٤. وينظر معنى ﴿كظيم﴾ في الآية؛ البحر: ٥/٣٣٨.

والبَهْظُ وما تصرف منه

يقال: بَهَظَني هذا الأمرُ، يبهَظُني بَهْظاً: أي أَثقلني. وهذا أمرٌ باهظ: أي ثقيل[1].

* * *

والغَنْظ وما تصرف منه[2]

وهو المشقّة والجهد. يقال: غَنَظتُ الرجلَ، أَغْنظُه: إذا أجهدته وشققت عليه. قال أبو عبيدة: وهو أشد الكرب، مثل أن يشرف الرجلُ على الموت ثم يفلت منه[3].

* * *

(١) العين: ٤/٣٨؛ والمقاييس: ١/٣١٠؛ والصحاح واللسان والقاموس ــ بهظ.
(٢) الغنظ: بسكون النون وفتحها، والغين مفتوحة.
(٣) العين: ٤/٣٩٨؛ والمقاييس: ٤/٣٩٨؛ والصحاح واللسان والقاموس ــ غنظ.

والمُواظبة وما تصرف منها

وهي المداومة على الشيء والملازمة والتعهد له. تقول من ذلك: واظبت في طلب العلم وغيره، ويقال: هذه روضةٌ مَوْظُوبة: وهي التي تُدوولت بالمرعى. والوادي الموظوب مثل ذلك.

قال أبو عبيدة: والمواظب هو المثابر[1].

* * *

والعِظْلِـــم

صبغ أحمر. وهو باليمن كثير[2].

* * *

(١) في الأصل (المنافق)، وهو تحريف بلا شك، فليس في المعاجم ما يشير إلى صوابه.
(٢) ينظر الصحاح واللسان والقاموس ــ عظلم.

والشّــواظ[1]

وهو لهب النار الذي لا دخان فيه، ومنه قوله تعالى: ﴿يُرْسَلُ عليكما شواظٌ من نار ونُحاسٌ﴾[2] والنحاس هنا: الدخان. قال أمية بن خلف في حسّان بن ثابت يهجوه:

أَلاَ مَنْ مُبْلِغٌ حسّان عنّي ... مُغَلْغَلَةً تَدِبُّ إلى عُكَاظِ
أليس أبوك قيناً كان فينا ... لدى القَيْنات فَسْلا في الحِفاظ؟
يظل يشب كِيراً بعد كير ... وينفخ دائباً لَهَب الشّواظِ[3]

والشَّيْظَم

الفرس الطويل. والشَّيْظَمِيّ من الرجال: الطويل أيضاً[4].

---

(١) ابن السيد: ١٩٦؛ والصحاح واللسان والقاموس ــ شوظ. وتضبط لفظة (الشواظ) بضم الشين وكسرها.

(٢) سورة الرحمن: ٣٥. ينظر المفردات: ٣٩٦، ٧٣٩؛ والبحر: ١٩٥/٨.

(٣) وردت الكتب في عدد من المصادر وتختلف رواياتها، والمشهور في البيت الثالث:
يمانياً يظلّ يشب كيراً .....
ينظر سؤالات نافع بن الأزرق: ١٣؛ والوقف والابتداء: ٩٥؛ وديوان حسان: ١٤١؛ والصحاح واللسان شوظ ويمن.

(٤) ابن السيد: ١٩٦؛ والمقاييس: ١٨٨/٣؛ والصحاح واللسان والقاموس ــ شظم.

واللَفْظ وما تصرف منه[1]

يقال: لَفظ الرجل بكذا: إذا تكلَم به. ومنه قوله تعالى: ﴿ما يلفظُ من قول﴾[2]. ويقال: لفظ فلان بالشيء من فيه، فهو يلفِظ فيهما معاً: إذا رمى. ومنه قولهم: لفَظَت الأرضُ بالميّت: إذا رمت به ولم تقبله. والبحر يلفظ بالشيء: إذا رمى به. والملفوظ: ما رميت به من فيك، من عجم زبيب أو غيره.

ويقال: لفَظ الرجلُ: إذا مات[3].

واللَحْظ وما تصرف منه[4]

تقول: لَحَظْتُه ألْحَظه لَحْظاً: إذا نظرت إليه.

واللَحاظ: مُؤْخِر العين ممّا يلي الأذن[5].

---

(١) الذاني: ٩٨/أ؛ وابن السيد: ١٩٦.

(٢) سورة ق: ١٨.

(٣) ينظر المقاييس: ٥/٢٥٩؛ والصحاح واللسان والقاموس ــ لفظ.

(٤) ابن السيد: ١٩٤.

(٥) ينظر اللسان والقاموس ــ لحظ؛ وشرح الكفاية: ١٨٩.

والظُّنْبُــوب[1]

وهو حرف عظم الساق، والجمع ظَنابيب. ويقال في المثل: «قرع لذلك الأمر ظُنبُوبه»[2] إذا جهد فيه وجدّ.

* * *

والوشيــظ

وهو الرجل الخسيس، وكان في الجاهلية لتميم الصميم، وللرباب الوشيظ، ويجمع الوشيظ، على أوشاظ[3]. قال العجاج:

إذا الـصميـمُ سـاقطُ الأوشـاظـا[4]

* * *

(١) ابن السيد: ١٩٧.

(٢) ينظر المستقصى: ٢/١٩٦؛ ومجمع الأمثال: ٢/٩٣؛ واللسان ــ ظنب.

(٣) ينظر الصحاح القاموس ــ وشط، واللسان وشظ وصمم.

(٤) البيت في التاج وشظ منسوب لرؤبة، ولم يرد في ديوان رؤبة المطبوع (مجموع أشعار العرب) ولا في ديوان العجاج، بتحقيق د. عزة حسن.

والنَكْــظ

وهو الإعجال. يقال: أنكظني الرجل إنكاظاً: إذا أعجلك[1].

* * *

والرُّعْــظ

وهو مدْخَل النَّصْل في السهم. يقال: سهم رَعِظٌ: إذا انكسر رعظه. والجميع أرعاظ[2].

* * *

(١) العين: ٥/٣٤٥؛ والمقاييس: ٥/٤٧٧؛ والصحاح واللسان والقاموس ــ نكظ.
(٢) العين: ٢/٨٤؛ والمقاييس: ٢/٤١٢؛ والصحاح واللسان والقاموس ــ رعظ.

والعُنْظُــوان

وهو الرجل الفاحش: والمرأة عُنْظوانة.

والعُنظوانة: الجرادة.

والعُنظوان أيضاً: الطويل[1].

* * *

والحُنْظُــب

وهو الذَكَرُ من الجراد، هذا قول الأصمعي. وقال أبو عمرو: وهو الذَكَر من الخنافس.

ويقال فيه: العُنْظُب والعِنظاب والعُنظوب: وهو الضخم من الجراد[2].

* * *

(١) العين: ٢/٨٧؛ والصحاح واللسان والقاموس ــ عنظ، ويقال: العِنْظيان.
(٢) ابن السيد: ١٩٤؛ والصحاح واللسان والقاموس ــ حنظب وعنظب.

والحنظـــل

معروف. واحدته حنظلة؛ والجمع حناظل[1]، وبه سمي الرجل حنظلة. ويقال للمرأة القصيرة حنظلة.

وذات الحناظل موضع[2].

* * *

والظيّـــان

شجر. ويقال: إنه ياسمين الجبال. وبه سمي الرجل.

والظيان: العسل أيضاً[3].

* * *

(١) أورد الخليل (حنظل) في الرباعي: ٣/٣٣٧، ومثله في القاموس واللسان، أما في الصحاح فساقها في «حظل» على أن النون زائدة.

(٢) في معجم ما استعجم: ٢/٤٧٠؛ أنه موضع في ديار بني أسد، كانت فيه وقعة لبني تميم عليهم. وفي معجم البلدان: ٢/٣٠٩؛ واللسان: موضع.

(٣) ابن السيد: ١٩٧؛ والصحاح واللسان والقاموس ــ ظيّ.

وعكـــاظ

اسم سوق للعرب بين مكة والطائف كانت العرب تجتمع فتعكِظ بعضها بعضاً بالمفاخرة، أي تعرك. وكل شيء عُرك فهو معكوظ.

وتقول: عكَظ الرجلُ دابّته، يعكِظها: إذا حبسها[1].

* * *

والظُّـــوف

وهو الشعر الذي يكون بين الأذنين. ويقولون له أيضاً الظاف.

ويقولون في أمثالهم: «أخذ بظوف رَقَبته»، والعامة يغلطون فيه فيقولون: أخذ يضوف رقبته[2].

* * *

(١) العين: ٢٢٢/١؛ ومعجم البلدان: ١٤٢/٤؛ وابن السيد: ١٩٣؛ والصحاح واللسان والقاموس ــ عكظ.

(٢) ورد في الصحاح واللسان أن المثل يروى (بصوف) بالصاد والطاء والظاء، ولم يُدّع أنه من لحن العامة. ينظر الصحاح واللسان صوف ــ طوف ــ ظوف. ومعنى (بظوف رقبته) أي: بجلدها.

واليقظــة

ضد النوم. يقولون: رجل يَقِظُ ويَقْظان، وبه كُنّي الرجلُ أبا اليقظان. والجمع أيقاظ[1]، ومنه قوله تعالى: ﴿وتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظاً وهُم رُقودٌ﴾[2].

● **والظأف** مهموز: الطرد والدفع. يقال: ظأفه يظأفه ظأفاً: إذا طرده مرهقاً له[3].

● **والوَظِيفُ**: وهو كل ذي أربع قوائم، من الرسغ إلى الركبة في اليد، ومن الرسغ إلى العُرقوب في الرجل. والجمع أَوْظِفَة[4].

● **والشِظاظ**: العود الذي يُدخل في عروة الجُوالق، والجمع أَشِظّة[5].

● **والشِنْظير**: الرجل السيء الخلق. والشِنْظِير: الفحاش[6].

● والجَوّاظ: الأكول الكثير اللحم، المختال في مشيته[7]. قال رؤبة:

---

(١) الداني: ٩٨/أ؛ والصحاح واللسان والقاموس ــ يقظ.
(٢) سورة الكهف: ١٨.
(٣) اللسان والقاموس ــ ظأف.
(٤) ينظر اللسان ــ وظف.
(٥) المقاييس: ١٦٦/٣؛ والصحاح واللسان والقاموس ــ شظّ.
(٦) الصحاح واللسان والقاموس ــ شنظر.
(٧) الصحاح واللسان والقاموس ــ جوظ.

يعلو به ذا العضل الجَـوَّاظا[1]

وفي الحديث عن النبـي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «أهل الجنّة الضعفاء المُغَلَّبون، وأهل النار كلّ جَعْظَرِيّ جَوّاظ مُسْتَكْبِر جماع مناع»[2]. وقال يصف رجلاً:

ليس بقســاس ولا نمّ نَـجِث
ولا بجـوّاظ العشيّـات مَغِث[3]

● **والدَلَنْظَى** السمين من كل شيء، عن أبـي عبيدة[4].

● **والجَعْظَرِي**: المنتفخ بما ليس عنده، وقيل: هو القصير[5].

● **والكَظُّ**: الامتلاء والثقل. يقال: كظّه الشراب. واكْتَظّ المسيل[6] بالماء: ضاقَ به. وكَظّه الطعامُ: ملأ بطنه.

---

(١) ينظر الشطر في التهذيب: ١١/١٦٥؛ الصحاح واللسان والتاج ــ جوظ؛ والمقاييس: ١/٤٩٥؛ مع اختلاف في الرواية ولم يرد في ديوان رؤبة المطبوع.

(٢) الحديث ــ بروايات عدة ــ في صحيح مسلم: ٤/٢١٩٠؛ والمسند: ٢/١٦٩، ٢١٤؛ وينظر النهاية: ١/٢٧٦، ٣/٣٧٦؛ والفائق: ٣/٧٣.

(٣) ورد الشطران في الأصل على صورة نثرية، يصعب قراءة بعض ألفاظها. وهما كما أثبت في التكملة للصاغاني ــ نجث. والأول منهما في التهذيب: ٣/٣١٨، ١١/٢٣؛ واللسان ــ نجث؛ ونسبه الأزهري للأصمعي. والنجث: الذي يتتبع الأخبار. والمغث: الشرير.

(٤) اللسان ــ دلنظ.

(٥) الصحاح واللسان والقاموس ــ جعظر.

(٦) في الأصل (المكيل). وما أثبت من المقاييس: ٥/١٢٨؛ والصحاح واللسان والقاموس ــ كظ.

● **والظَّبْظَابُ**: الوَجَع. يقال: «ما به ظَبْظَاب»[1]: أي وجع[2]. قال رؤبة:

كأن بي سُلًّا وما بي ظَبْظاب[3]

● **والجِلْفاظ**: الذي يقير السفن[4].

● **والشَّظَف**: ضيق العيش وضنكه[5].

● **والوَعْظُ**: يقال «من قبل الوعظ فقد أفلح». وتقول: لك في الأمر مَوْعِظةٌ، قال الله تعالى: ﴿قد جاءتكم موعظة من ربكم﴾[6]. ويقال: «العاقل من اتّعظ بغيره، والأحمق من اتعظ بنفسه»[7].

● **والظِّباء** واحدها ظَبْيٌ، وفي الجمع القليل أَظْبٍ، وفي الكثير ظِباء. كما قالوا: جَرْو وأجرٍ في القليل، وفي الكثير جِراء، وكذَلك دَلْو وأَدْل، وفي الكثير دِلاء. والظَّبْية: أنثى الظباء[8].

وظبية: اسم امرأة تخرج أمام الدجال تنذر المسلمين[9].

---

(١) أورده أبو عبيد على أنه من أمثال العرب، ص ٣٩٢.

(٢) الصحاح والقاموس واللسان ــ ظبّ.

(٣) هكذا ورد البيت في الأمثال لأبي عبيد: ٣٩٢؛ والصحاح. وهو في ديوان رؤبة: ٥، وروايته:

كأن بي سُلّا وما من ظبظاب بي والبلى أنكَرُتيكَ الأوصاب

ونقل في اللسان عن ابن بري أن هذا هو الصواب في إنشاده، لا ما ورد في الصحاح.

(٤) اللسان والقاموس ــ جلفظ.

(٥) المقاييس: ٣/١٨٨؛ والصحاح واللسان والقاموس ــ شظف.

(٦) سورة يونس: ٥٧.

(٧) ينظر المقاييس: ٣/٤٧٤؛ والداني: ٩٦/أ؛ والصحاح واللسان والقاموس ــ وغط.

(٨) الصحاح واللسان ــ ظبي.

(٩) اللسان والتاج ــ ظبي.

وظبة: موضع معروف في طريق الحجاز[1].

وظُبَةُ السيف: حَدُّه، وجمعه ظُبات[2].

● **والدَّلْظ**: الدَّفع، تقول: دلظته عن الأمر، أَدْلِظه دَلْظاً: إذا دفعته عنه ومنعته منه[3].

● **والنَعْظُ والأُنْعَاظُ**: معروف[4].

● **والمَظَانّ**: وهي المعالم، واحدها مَظِنّة.

● **والعِظَم**: من قولك: رجل عظيم القدر، وامرأة عظيمة القدر.

● **والمحظربُ**: الرجل الشديد. والمُحَظْرَب أيضاً: الرجل الكامل العاقل[5].

● **والأوفاظ**: العجلة. تقول: لقيت فلاناً على أوفاظ، أي على عجلة[6].

● **والشِناظ**: المرأة الكثيرة اللحم[7].

● **وشَناظي الجبال**: أطرافها وأعاليها[8].

● **والظليم**: ذكر النعام، والجمع ظُلْمان[9].

---

(١) ينظر معجم البلدان: ٤/٥٩؛ والنهاية: ٣/١٥٥، واللسان ــ ظبي.

(٢) في القاموس ــ ظبو: الجمع أظْبٍ، وظُبات، وظبون بضم الظاء وكسرها.

(٣) المقاييس: ٢/٢٩٦؛ والصحاح واللسان والقاموس ــ دلظ.

(٤) ينظر المقاييس: ٥/٤٥١؛ واللسان ــ نعظ.

(٥) الصحاح واللسان والقاموس ــ حظرب.

(٦) في اللسان والقاموس ــ وفط: لقيته على أوفاط: أي على عجلة، وبالظاء العجمة أشهر، ولم يفردا له مادة مستقلة. وينظر التاج وفط ووفظ.

(٧) اللسان والقاموس ــ شنظ.

(٨) الصحاح واللسان والقاموس ــ شنظ. والواحدة شُنْظُوة.

(٩) بفتح الظاء وضمها ــ القاموس ــ ظلم.

● **والألمظ**: الفرس الأبيض الجَحْفَلة السُّفْلَى. وإن كان بجحفلته العليا بياض فهو أرثم[1].

● **وظفار**: مدينة باليمن، وإليها ينسب الجَزْع الظفاري[2].

● **والنائظ**[3]: عرق في الصلب. قال العجاج:

قَضْبِ الطبيبِ نائِطَ المَصْفورِ[4]

● **والحظظ**: وهو الذي يسمى الخَوْلان[5]، ومن العرب من يلفظ فيه بالظاء، ومنهم من يقوله بالضاد[6].

● **ومظعون**: اسم رجل، ومنه عثمان بن مظعون[7].

● **وظفر**: **اسم رجل. وبنو ظَفَر: حي من الأنصار**[8]**، والنسب إليه ظَفَري. ومُظَفَر: اسم رجل أيضاً.**

● **والجُحوظة في العين**: وهي التي عظمت مقلتها وبرزت حتى خرجت من أجفانها. ومنه قيل لعمر بن بحر: الجاحظ.

---

(١) ينظر شرح كفاية المتحفظ: ٢٩٧.

(٢) ينظر معجم ما استعجم: ٣/٩٠٤؛ ومعجم البلدان: ٤/٦٠. والجَزْع: ضرب من الخَرَز، وهو الذي فيه بياض وسواد، تشبه به الأعين. ينظر اللسان ــ جزع.

(٣) الصواب (النائط) وليس النائظ كما أورد المؤلف هنا.

(٤) البيت في ديوان العجاج: ٢٤٠؛ وأدب الكاتب: ١١٩؛ والصحاح واللسان والتاج ــ نوط، وفيها كلها (نائط).

(٥) الخولان: ضرب من الكحل كما في اللسان.

(٦) يقال فيه الحُظُظ، والحُظَظ، والحُضُض، والحُضَض، والحُضَظ. ينظر الصحاح واللسان ــ حظ.

(٧) عثمان بن مظعون من السابقين إلى الإسلام، توفي بعد شهوده بدراً، وهو أول من مات من المهاجرين بالمدينة. ينظر الإصابة: ٢/٤٦٤.

(٨) لم يرد في معجم البلدان ولا في معجم ما استعجم، وهو في اللسان والقاموس ــ ظفر.

ذكر الألفاظ
التي سمعت من
العرب بالظاء والضاد

من ذلك:

● **البظ**: هو تحريك الضارب أوتاره وتسويتها ليهيئها للضرب، من العرب من يلفظ بها بالظاء وهم الأكثر، ومنهم من يلفظ بها بالضاد وهم الأقل[1].

● **والظلع**: وقع في كتاب العين: ضلعك مع فلان: أي ميلك معه بالضاد. ووقع في غريب المصنف بالظاء، وهما لغتان فاشيتان[2].

● **والحضض** تقدم[3].

● **وعظّهم** الزمان، وهو عن الخليل بالظاء، مثل عظتهم الحرب، متّفق على أنّه بالظاء[4].

● **وخظر مظر**، مِن العرب من يقول: ذهب دمه خظر **مظر** بالظاء. ومنهم من يقول ذلك بالضاد، يريدون ذهب دمه باطلاً[5].

---

(١) سبق اللفظ بالظاء. . وفي اللسان ــ بظّ: بظّ الضارب أوتاره، والضاد لغة فيه، وينظر القاموس بضّ وبظّ.

(٢) سبق اللفظ ٨١، وينظر اللسان والقاموس ضلع وظلع.

(٣) ينظر ١٧١.

(٤) ينظر ٧٥.

(٥) الذي في الصحاح واللسان والقاموس خضر، والمزهر: ١/٤٢٣ ــ باب الإتباع، بالضاد.

ذكـــر
ما يكتب بالضاد والذال

● **نبض العرق**، ونبذ، عن أبي عبيد في «مصنفه»[1]: قال أبو عبيد: ولا أعلم كلمة اختلف فيها مما يجوز كتابتها بالضاد والذال غير هذه، ولا أعلم أيضاً كلمة اختلف في كتابتها، فكتبت بالظاء والضاد والذال إلا واحدة وهي حنظى الرجل، وخنضى، وحنذى به: إذا سبه. ويقال أيضاً عَنْظى به، بالعين والظاء، والمستقبل يعنظى ويحنظي ويخنذي[2]. قال الراجز:

قامت تُعَنْظي بكِ سَمْعَ الحاضرِ[3]

* * *

(١) كتاب الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام ــ مخطوط. ينظر الصحاح واللسان والقاموس ــ نبذ ونبض.

(٢) للفظة لغات كثيرة، ولكن بالظاء والذال، ولم أقف عليها بالضاد. ينظر القاموس: حنذ خنذ ــ عنذ ــ غنذ ــ حنظ ــ خنظ ــ عنظ ــ غنظ، كما وردت في مواضع من الصحاح واللسان وغيرها..

(٣) الصحاح ــ عنظ، واللسان عنظ وغنظ مع أبيات أخرى لجندل بن المثنى.

تمّ الكتاب

والحمد لله وحده

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه

كلما ذكره الذاكرون، وكلما غفل عنه الغافلون

علقــه

محمد بن أحمد بن ظهير عفا الله عنه وجميع المسلمين

آميــن

□ □ □

الفهـــارس

١ ــ فهرست الألفاظ اللغوية ١٨٣
٢ ــ فهرست الآيات القرآنية ١٨٩
٣ ــ فهرست الأحاديث الشريفة ١٩٤
٤ ــ فهرست الأشعار والأرجاز ١٩٦
٥ ــ فهرست الأمثال والأقوال ١٩٩
٦ ــ فهرست الأعلام ٢٠٠
٧ ــ فهرست القبائل والمواضع والبلدان ٢٠٢
٨ ــ المصـــادر ٢٠٣
٩ ــ فهرست الموضوعات ٢١١

ـ ١ ـ
فهرست الألفاظ اللغوية

(الهمـــزة)

أذار: ١٢١
أذى: ١١٩
أرض: ٧٨
أرظ: ٧٨
أضى: ١١٩

(البـاء)

باذنجان: ١٢١
بذّ: ٥٨
بذاذة: ١٤٢
بذر: ١٠٣
بضّ: ٥٧
بضاضة: ١٤٢
بظر: ١٠٣
بظّ: ٥٨
بظاظة: ١٤٢
بهظ: ١٥٨
بيض: ٦٩
بيظ: ٧٠

(الجيم)

جحوظة: ١٧١
جرذ: ١١٤
جرض: ١١٤
جعظريّ: ١٦٨
جلفاظ: ١٦٩
جوّاظ: ١٦٧

(الحـاء)

حـذّ: ٤٠
حاذر: ٤٩
حذيرة: ٦٢
حذوة: ١٠٢
حاضر: ٤٨
حضيرة: ٦٢
حضّر: ٣٩
حُضض: ١٧١، ١٧٥
حاظر: ٤٨
حظيرة: ٦٢
حظر مظر: ١٧٥

محظرب: ١٧٠
حظّ: ٣٩
حُظظ: ١٧١، ١٧٥
حظوة: ١٠٢
حفض: ٧٣
حفظ: ٧٣
حنذى: ١٧٥
حنظب: ١٦٤
حنظل: ١٦٥
استحوذ: ١٣٠
استحوض: ١٣٠

(الخـاء)

خذروف: ١٠٠
خذيعة: ١٣٤
خذف: ١٣٩
خذل: ١٢٦
خذم: ١٢٧
خذا: ٩٨
خضيعة: ١٣٤
خضف: ١٣٩
خضل: ١٢٦
خضم: ١٢٧
خظروف: ١٠٠
خظا: ٩٨
خنظى: ١٧٥
مخاوذة: ١٤٧
مخاوضة: ١٤٧

(الـدال)

دحض: ١١٦
دلظ: ١٧٠
دلنظى: ١٦٨

(الـذال)

ذبح: ١٠٩
ذبر: ١٢٤
ذبيان: ١٠٦
ذحل: ١٢٩
ذرب: ٣٣
ذرّة: ١٢٠
ذرع: ١١٣
ذريع: ١٣٥
ذرف: ١٠٤
ذرا: ١١٥، ١٤٥
ذرو: ١٤٥
تذعذع: ١١٧
ذعن: ١٠١
ذخر: ٦٠
ذلف: ٩٦
ذلّ: ٥٣
ذمر: ١٢٣
ذمام: ١٣٧
ذماء: ٩٩

ذنّ: ٣٥
ذنين: ٣٥
ذاق: ١٢٢
ذوى: ١١٨
إذاعة: ١١٢
ذيم: ١٢٥
ذيفان: ١٢٨

(الـراء)

ربذ: ١٤٤
ربض: ١٤٤
رعظ: ١٦٣

(الشين)

شذا: ٩٤
شظاظ: ١٦٧
شظف: ١٦٩
شيظم: ١٦٠
شظا: ٩٤
شناظ: ١٧٠
شناطي: ١٧٠
شنظير: ١٦٧
شواظ: ١٦٠

(الضـاد)

ضج: ١٠٩
ضبر: ١٢٤
ضحل: ٢٩
ضرب: ٣١
ضربان: ٨٩
ضرّ: ٨٦
ضرّة: ١٢٠
ضرع: ١١٣
ضريع: ١٣٥
ضرغام: ١٤٦
ضرا: ١١٥، ١٤٥
ضرو: ١٤٥
تضعضع: ١١٧
ضيغم: ١٤٦
ضفر: ١٣٥
ضفرة: ٨٨
ضلع: ٨١
ضلّ: ٥١
ضمر: ١٢٢
ضمام: ١٣٧
ضنّ: ٣٤
ضنين: ٣٤
ضنى: ١١٦
ضهر: ٧٩
ضوى: ١١٨
إضاعة: ١١٢
ضيفان: ١٢٨
ضاق: ١٢٢
ضيم: ١٢٥

(الظـاء)

ظِئر: ١٥٥
ظأف: ١٦٧
ظبظاب: ١٦٩
ظبـي: ١٦٩
ظبيان: ١٠٦
ظرب: ٣٢
ظربان: ٨٩
ظرّ: ٨٧
ظرف: ١٠٤
ظعن: ١٠١
مظعون: ١٧١
ظفر: ٥٩، ١٧١
ظفرة: ٨٨
ظلع: ٨٢، ١٧٥
ظلف: ٩٦
ظلّ: ٥٢
ظلم: ١٥١
ظلام: ١٥٣
ظليم: ١٧٠
ظمأ: ٩٩
ظنبوب: ١٦٢
ظنّ: ٣٤
ظنين: ٣٤
مظانّ: ١٧٠
ظهر: ٧٩
ظوف: ١٦٦
ظيّان: ١٦٥

(العـين)

عذب: ٤٥
إعذار: ٩٣
عذل: ٣٨
عذم: ٤٧
عذاة: ٩٩
عضب: ٤٥
عض: ٩٦
عضل: ٣٦
عضم: ٣٦
عضه: ٨٤
عظب: ٤٥
إعظار: ٩٣
عظّ: ٧٥، ١٧٥
عظل: ٣٧
عظلم: ١٥٩
عظم: ٤٦، ١٧٠
عظاءة: ٩٧
عكظ: ١٦٦
عنظوان: ١٦٤
عذت: ١٣١
عضت: ١٣١

(الغين)

غضنفر: ١٤٦
غنظ: ١٥٨

(الفاء)

فذّ: ٤٤

فضّ: ٤١

فظّ: ٤٣

إفظاع: ١٥٧

فيض: ٦٧

فيظ: ٦٧

(القاف)

قذّ: ١٤٦

قذى: ١٣٢

قرض: ٧٦، ١١٦

قرظ: ٧٧

قضّ: ١٤٦

قضاء: ١٣٢

قيض: ٦٥

قيظ: ٦٥

(الكاف)

كظّ: ١٦٨

كظم: ١٥٨

(اللام)

لحظ: ١٦١

الظاظ: ١٥٤

لظى: ١٥٤

لفظ: ١٦١

ألمظ: ١٧١

(الميم)

مضّ: ٧١

مظ: ٧١

(النون)

نبذ: ١٤١، ١٧٩

نبض: ١٤١، ١٧٩

نذر: ٣٠

نذير: ٥٥

نضر: ٢٧

نضير: ٥٥

نظر: ٢٨

نظير: ٥٥

نعظ: ١٧٠

نفذ: ١٤٣

نفض: ١٤٣

نكظ: ١٦٣

نهوض: ١١٦

نائظ: ١٧١

(الهاء)

إهذاب: ١٤٠

هزم: ١٣٨

هضاب: ١٤٠
هضم: ١٣٨

(الـــواو)

وذح: ١١١
وذم: ١٣٦
وشيظ: ١٦٢
وضح: ١١١
وضر: ٩٠
وضم: ١٣٦
مواظبة: ١٥٩
وظر: ٩٠
وظيف: ١٦٧
وعظ: ٨٥، ١٦٩
أوقاظ: ١٧٠

(الـيـاء)

يقظة: ١٦٧

* * *

ـ ٢ ـ
فهرست الآيات القرآنية

الآيــة	رقمها	الصفحة
﴿سورة البقرة﴾		
في ظلمات لا يبصرون	١٧	١٥٣
وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون	٥٧	١٥٢
فقلنا اضربوه ببعضها	٧٣	٣١
ولا تمسكوهنّ ضراراً لتعتدوا	٢٣١	٨٦
فلا تُعضُلوهن أن ينكحن	٢٣٢	٣٦
العليّ العظيم	٢٥٥	٤٧
لا تبطلوا صدقاتكم بالمنّ والأذى	٢٦٤	١١٩
﴿سورة آل عمران﴾		
ضُربت عليهم الذلّة	١١٢	٥٣
وإذا خَلَوْا عَضُّوا	١١٩	٧٢
قل موتوا بغيظكم	١١٩	٧٤
والكاظمين الغيظ	١٣٤	١٥٧
ولو كنت فظّاً غليظ القلب لانفضّوا من حولك	١٥٩	٤٣
ذوقوا	١٨١	١٢٢
كلّ نفس ذائقة الموت	١٨٥	١٢٢
﴿سورة النساء﴾		
للذكر مثل حظ الأنثيين	١١	٣٩
ظلّاً ظليلاً	٥٧	٥٢
إنّ الله نعمّا يعظكم به	٥٨	٨٥
أذاعوا به	٨٣	١١٢
وإذا ضربتم في الأرض حتى يخوضوا	١٠١	٣٢
في حديث غيره	١٤٠	١٤٧
﴿سورة المائدة﴾		
لكلّ جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً	٤٨	٥٥
ضرّاً ولا نفعاً	٧٦	٨٧
﴿سورة الأنعام﴾		
ولم يلبسوا إيمانهم بظلم	٨٢	١٥١

الآيــة	رقمها	الصفحة
كل ذي ظفر	١٤٦	٦٠
﴿سورة الأعراف﴾		
بما كانوا بآياتنا يظلمون	٩	١٥٢
قال أنْظِرني إلى يوم يبعثون	١٤	٣٠
ادعوا ربكم تضرّعاً وخُفية	٥٥	١١٣
ويذرك وآلهتك	١٢٧	٣٠
ولقد ذرأنا لجهنم	١٧٩	١٢١
﴿سورة التوبة﴾		
وضاقت عليكم الأرض	٢٥	١٢٢
رؤوف رحيم	١١٧	٥٥
ظمأ ولا نصب	١٢٠	٩٩
﴿سورة يونس﴾		
قد جاءتكم من ربّكم موعظة	٥٧	١٦٩
﴿سورة هود﴾		
وغيض السماء	٤٤	٧٣
واتّخذتموه وراءكم ظهريّاً	٩٢	٧٩
﴿سورة يوسف﴾		
فالله خيرٌ حافظاً	٦٤	٧٣
فهو كظيم	٨٤	١٥٧

الآيــة	رقمها	الصفحة
﴿سورة الحجر﴾		
هؤلاء ضيفي	٦٨	١٢٨
الذين جعلوا القرآن عضين	٩١	٨٤
﴿سورة النحل﴾		
فلا تضربوا لله الأمثال	٧٤	٣٢
يوم ظعنكم ويوم إقامتكم	٨٠	١٠١
﴿سورة الإسراء﴾		
وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب	٤	١٣٣
وما كان عطاء ربّك محظوراً	٢٠	٤٨
وقضى ربّك ألا تعبدوا إلّا إيّاه	٢٣	١٣٣
وآتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها	٥٩	١٥٢
﴿سورة الكهف﴾		
وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال	١٧	٧٧
وتحسبهم أيقاظاً وهم رقود	١٨	١٦٧
ولم تظلم منه شيئاً	٣٣	١٥٢
تذروه الرياح	٤٥	١٤٥
فظنّوا أنّهم مواقعوها	٥٣	٣٥
فما اسطاعوا أن يظهروه	٩٧	٨٠

الآيــة	رقمها	الصفحة
﴿سورة مريم﴾		
إني نذرت للرحمن صوماً	٢٦	٣٠
أضاعوا الصلاة	٥٩	١١٢
﴿سورة طه﴾		
فلا يخاف ظلماً ولا هضماً	١١٢	١٣٨
﴿سورة المؤمنون﴾		
فكسونا العظام لحماً	١٤	٤٦
سورة النور		
يحسبه الظمآن ماءً	٣٩	٩٩
يأتوا إليه مذعنين	٤٩	١٠١
﴿سورة الفرقان﴾		
وكان الشيطان للإنسان خذولاً	٢٩	١٢٦
ألم تر إلى ربّك كيف مدّ الظلّ	٤٥	٥٢
﴿سورة الشعراء﴾		
وإنّا لجميع حاذرون	٥٦	٤٩
ونخلٍ طلعها هضيم	١٤٨	١٣٨
فأخذهم عذاب يوم الظلة	١٨٩	٥٣
﴿سورة الروم﴾		
وحين تظهرون	١٨	٧٩

الآيــة	رقمها	الصفحة
﴿سورة لقمان﴾		
إنّ الشرك لظلم عظيم	١٣	١٥١
﴿سورة السجدة﴾		
قالوا أإذا ضللنا في الأرض	١٠	٥١
ولنُذيقنّهم	٢١	١٢٢
﴿سورة فاطر﴾		
وجاءكم النذير	٣٧	٥٦
﴿سورة الصافات﴾		
كأنهنّ بيضٌ مكنون	٤٩	٦٩
وفديناه بذبح عظيم	١٠٧	١١٠
فنبذناه بالعراء	١٤٥	١٤١
﴿سورة الزمر﴾		
فيُمسك التي قضى عليها الموت	٤٢	١٣٣
﴿سورة فصلت﴾		
فقضاهن سبع سموات	١٢	١٣٢
وما يلقاها إلا ذو حظّ عظيم	٣٥	٤٠
﴿سورة الزخرف﴾		
ظل وجهه مسودّا	١٧	٥٢

الآيــة	رقمها	الصفحة
ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض لـه شيطاناً	٣٦	٦٥
﴿سورة الدخان﴾		
ذق إنّك	٤٩	١٢٢
﴿سورة الجاثية﴾		
وأضلّه الله على علم	٢٣	٥١
إن نظن إلا ظنّاً	٣٢	٣٤
﴿سورة الفتح﴾		
من بعد أن أظفركم عليهم	٢٤	٥٩
﴿سورة قّ﴾		
ما يلفظ من قول	١٨	١٦١
﴿سورة القمر﴾		
فكانوا كهشيم المحتظر	٣١	٤٩
﴿سورة الرحمن﴾		
يرسل عليكما شواظ من نار ونحاسٌ	٣٥	١٦٠
﴿سورة الواقعة﴾		
وظل ممدود	٣٠	٥٣

الآيــة	رقمها	الصفحة
﴿سورة الحديد﴾		
انظرونا نقتبس من نوركم	١٣	٢٩
﴿سورة المجادلة﴾		
استحوذ عليهم الشيطان	١٩	١٣٠
﴿سورة الطلاق﴾		
فذاقت وبال أمرها	٩	١٢٢
﴿سورة الملك﴾		
جعل لكم الأرض ذلولا	١٥	٥٤
﴿سورة الحاقة﴾		
سبعون ذراعاً	٣٢	١١٣
ولا يحض على طعام المسكين	٣٤	٣٩
﴿سورة المعارج﴾		
كلاّ إنّها لظى	١٥	١٥٤
﴿سورة الجن﴾		
يعوذون برجال من الجن	٦	١٣١
﴿سورة الزمل﴾		
وأقرضوا الله قرضاً حسناً	٢٠	٧٧

الآيــة	رقمها	الصفحة
﴿سورة القيامة﴾		
إلى ربّها ناظرة	٢٣	٢٨
﴿سورة الإنسان﴾		
وذلّلت قطوفها تذليلا	١٤	٥٣
﴿سورة التكوير﴾		
وما هو على الغيب بضنين	٢٤	٣٤
﴿سورة المطففين﴾		
تعرف في وجوههم نضرة النعيم	٢٤	٢٧
﴿سورة الغاشية﴾		
ليس لهم طعام إلا من ضريع	٦	١٣٥
﴿سورة الليل﴾		
فأنذرتكم ناراً	١٤	٣٠
﴿سورة الزلزلة﴾		
فمن يعمل مثقال ذرة	٧	١٢٠
﴿سورة العاديات﴾		
والعاديات ضبحا	١	١٠٩

* * *

ـ ٣ ـ

فهرست الأحاديث الشريفة(*)

الحديث	الصفحة
«. . . أنه كان **بأضاة** بني غفار. . .»	١١٩
«. . . والعين مثل الشراك **تبضّ** بشيء من ماء»	٥٧
«ما تقول أيها العبد **الأبظر**»	١٠٣
«. . . وأهل النار كلّ جعظري **جوّاظ** مستكبر جماع مناع»	١٦٨
«. . . لقد **احتظرت** بحظار شديد»	٤٩
«في ألبان الإبل وأبوالها شفاء **للذرب**»	٣٣
«لا يخرجنّ أحدكم إلى **ضحة** بليل»	١٠٩
«أن رجلاً خرج إلى **ضحة** بليل. . .»	١٠٩
«لا ضرر ولا **ضرار**. . .	٨٦
«يوشك أن يجيء من قبل المشرق قوم يلحقوا الذرع بالذرع **والضرع** بالضرع»	١١٣
«. . . ثم بيعوها ولو **بضفير**». . .	٥٩
«نهى عن **إضاعة** المال». . .	١١٢
«. . . فإذا حوت مثل **الظرب**. . .»	٣٢
«لا تفطروا حتى تروا الليل يغسق على **الظراب**»	٣٢
«إذا كان السارق **ظريفاً** لم تقطع يده. . .	١٠٤

(*) تشمل حديث الرسول صلى الله عليه وسلم، وأحاديث الصحابة رضوان الله عليهم، على ما جرى عليه المؤلف. ورتبت على المواد اللغوية الواردة عليها.

الحديث	الصفحة
«. . . فقد **أظلّت** الساعة»	٥٣
«سبعة يظلّهم الله **بظلّه**. . .»	٥٣
«**الظلم** ظلمات يوم القيامة»	١٥١
لا تجوز شهادة خصم ولا **ظنين**»	٣٤
«الذي لم **يعاظل** بين القول»	٣٧
«. . . لا يفضض الله فاك»	٤٢
«فإذا وضع رجله **فاض**، وإذا رفعها غاض»	٧٣
«**أقرض** من عرضك ليوم فقرك»	٧٦
«**ألظّوا** بـ ياذا الجلال والإكرام»	١٥٤
«. . . ورمانهم **المظّ**»	٧١
«**نضر** الله عبداً سمع مقالتي فوعاها»	٢٨
«**نضركم** الله»	٢٨
«**حتى يأتي بنفذٍ ما**»	١٤٣
«إذا **وذّمته** وأرسلته فكل ما أمسك عليك ما لم يأكل»	١٣٦
«جاء رجل وبكفه **وضح**»	١١١

* * *

— ٤ —
فهرست الأشعار والأرجاز

ملك أضلع البريّة ما يو	جد فيها فيما لديه كفاءُ	٨١
نضر الله أعظما دفنوها	بسجستان طلحة الطلحاتِ	٢٨
فقهرتهنّ بمنعة وتحفّظ	وعضلتهنّ عن الرجال النكّحِ	٣٦
أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه	خشاش كرأس الحيّة المتوقّدِ	٣١
ولو كان مولاي امرأ هو غيره	لنفّس كربي أو لأنظرني غدي	٣٠
نظرت إليك بحاجة لم تقضها	نظر السقيم إلى وجوه العوّدِ	٢٨
كادت النفس أن تفيض عليه	إذ ثوى حشو ريطة وبرود	٦٧
أتيت رسول الله إذ جاء بالهدى	ويتلو كتاباً كالمجرّة نيّراً[٢]	٤٣
وما أن زال معتدياً عليها	يطلّقها ويمسكها ضراراً	٨٦
وليست عشيات اللوى برواجع	لنا أبداً ما أورق السَلَم النَّضْرُ	٢٧
سل الدهر عنّي حين عضني الدهر	ألم تر صبراً ما يعادله صبرُ	٧٥
ظهرنا بحمد الله فوق ظهورهم	كذلك ما زلنا على الناس نظهرُ	٨٠
كنت السواد لناظري	فعمى عليك الناظر	٢٩
وشهدت جمعهم بوجه ناضر	بادي الملاحة والنعيم نضير	٢٧
إذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصداً	ندمت على التفريط في زمن البذرِ	١٠٣
نظروا إليك بأعين مزوّرة	نظر التيوس إلى شفار الجازر	٢٨
لعمر أبي أثال حيث أمسى	لقد ثأرت به أبناء بكر[٢]	٤٩

ما بين لقمته الأولى إذا انحدرت	وبين أخرى تليها قيد أظفور	٦٠
وقالوا: به من أعين الجنّ نظرة	ولو علموا قالوا: به أعين الأنس	٢٩
وليس يومضني قول امرىء خطل	ولو أراد به مضّي وإرماضي	٧١
ألا من مبلغ حسّان عنّي	مغلغلة تدبّ إلى عكاظ[٣]	١٦٠
إذا لدغت وجرى سمّها	فنفس اللديغ لها فائظة	٦٧
وتجلّدي للشامتين أريهم	أني لريب الدهر لا أتضعضعُ	١١٧
وعليهما مسرودتان قضاهما	داود أو صنع السوابغ تبّع	١٣٢
يا أيها الرجل الظنون ألا ترى	أني أضرّ إذا أشاء وأنفع	٣٥
(أتوعد عبداً لم يخنك أمانة)	وتترك عبداً ظالماً وهو ظالع	٨٢
وقد يحمل السيف المجرّب ربّه	على ضلع في متنه وهو قاطع	٨٢
ليس الظريف بكامل في ظرفه	حتى يكون عن الحرام عفيفاً	١٠٤
وعضّ زمانٍ يا ابن مروان (لم يدع	من المال إلّا مسحتاً أو مجلّفُ	٧٥
من قبلها طبت في الظلال وفي	مستودع حيث يخصف الورق[٧]	٤٢
أبى الله إلّا أنّ سرحة مالك	على كلّ أفنان العضاة تروق	٨٤
قضيت أموراً ثم غادرت بعدها	بوائج في أكمامها لم تفتّق	١٣٢
(بعثنا ربيئاً قبل ذلك مُخْمِلا)	كذئب الغضى يمشي الضراء ويتقي	١١٥
فإن تعضل من الأزواج هندٌ	فإني صابر صبراً جميلاً	٣٦
ففاضت دموع العين منّي صبابة	على النحر حتى بلّ دمعي محملي	٦٧
وبيضة خدر لا يرام خباؤها	تمتعت من لهو بها غير مُعْجَل	٦٩
ضليع إذا استعملته سدّ فرجه	بضاف فويق الأرض ليس بأعزل	٨١
دريرٍ كخذروف الوليد أمرّه	تقلّب كفّيه بخيط موصّل	١٠٠
وما ذرفت عيناك إلا لتقدحي	بسهميك في أعشار قلب مقتّل	١٠٥
سليم الشّظا، عبل الشوى، شيخ النسا	له حجبات مشرفات على الفال	٩٤
لا زال ريحان وغو ناضرٍ	يجري عليك بمسبل هطّال	٢٧
وقد نعب الغراب بصوت بين	يحيث الهام من سدر وضال	٥٢
كتب القتل والقتال علينا	وعلى الغانيات جرّ الذيول	٨٦

وما ظهري لباغي الضيـ ـم بالظهر الذلول ٥٤، ١٢٥
صددت فأطولت الصدود وقلّما وصال على طول الزمان يدوم ١٣٠
أغلي السباء بكل أدكن عاتق أو جونة قُدحت وفضّ ختامها ٤١
وهم الحماة إذا العشيرة أفظعت وهم فوارسها وهم حكامها ١٥٦
متى تبعثوها تبعثوها ذميمة وتضر إذا أضريتموها فتضرمِ ١١٥
وعظّهم الحرب العوان بنابها فأضحوا صراعاً لليدين وللفم ٧٥
على آثارنا بيض حسان نحاذر أن نفارق أو تهونا ٦٩
ويوم الحرّ من ظلم وجسدنا كطعم الصاب للمستطعمينا ١٥٢
على أنّي أظنّك حلت عمّا عهدت، وليس ظني باليقين ٣٤
عرفت الديار كرقم الدوا ة يذبرها الكاتب الحميريُّ ١٢٤
قضضت ختامه فتبلّجت لي غرائبه عن الخبر الجليّ ٤١
وما لك فيهم من نظير ولا مثل ٥٥

الرجز

كأن بي سلاً وما بي ظبظاب ١٦٩
وبلدة كثيرة الظراب قليلة الرمال والتراب ٣٢
ليس بقسّاس ولا نمُّ نجث ولا بجوّاظ العشيّات مغث ١٦٨
ولم يقلب أرضها البيطار ٧٨
قامت تعنطي بك سمع الحاضر ١٧٩
قضب الطبيب نائط المصفور ١٧١
اجتمع الناس وقالوا: عرسُ ففقئت عين وفاضت نفسُ ٦٨
وليس دين الله بالمعضّى ٨٤
لا يدفنون منهم من فاظا ٦٨
إذا الصميم ساقط الأوشاظا ١٦٢
يعلو به ذا العضل الجواظا ١٦٨
كل الطعام تشتهي ربيعه العرس والإعذار والنقيعة ٩٣
سموت ظهر الجبل المخالف لحلقة الطول المنيف الوارف ٧٩
أظلّ أرعى وأبيت أطحن والموت من بعض الحياة أهون ٥٢

ـ ٥ ـ

فهرست الأمثال والأقوال(*)

	الصفحة
«هذه بلاد قضم لا بلاد **خضم**»	١٢٧
«لا تعدم الحسناء ذاماً»	١٢٥
«ما به **ظبظاب**»	١٦٩
«فسابينهم **الظربان**»	٨٩
«من يشبه أباه فما **ظلم**»	١٥١
«قرع لذلك الأمر **ظنبوبه**»	١٦٢
«أخذ **بظوف** رقبته»	١٦٦
«لا **فضّ** الله فاك»	٤٢
«حتى يؤوب **القارظ**»	٧٧
«ما بـه حبض ولا **نبض**»	١٤١
«من قبل **الوعظ** فقد أفلح»	١٦٩
«العاقل من اتّعظ بغيره...»	١٦٩

(*) مرتبة على المواد اللغوية الواردة فيها.

ـ ٦ ـ
فهرست الأعلام

الأصمعي: ٦٨، ١٦٤
الأعلم: ١١٧
امروء القيس: ٦٧، ٦٩، ٨١، ١٠٠، ١٠٥
أمية بن خلف: ١٦٠
أوس بن حجر: ٢٧
بندقة بن مظة: ٧١
جابر بن عبدالله: ٣٢
الجاحظ: ١٧١
جبير بن مطعم: ٢٨
الحارث بن حلزة: ٨١
حبيب (أبو تمام): ٤١
حسان بن ثابت: ١٦٠
الخليل: ٦٨، ٧٠، ٧٥، ٧٦، ٨٨، ١٠٣، ١٧٥
الدجال: ١٦٩
أبو ذؤيب: ١١٧، ١٣٢
رؤبة: ١٦٧، ١٦٩
الزهري: ٧١
زهير: ٣٧، ١١٥
أبو زيد: ١٠١
شريح: ١٠٣
شعيب (عليه السلام): ٥٣
طرفة: ٣٠، ٣١
ظبية: ١٦٩
العباس: ٤٢
ابن عباس: ٣٧، ٤٩، ٧٢
عبدالله بن مسعود: ١٠٩
أبو عبيد: ١٧٩
أبو عبيدة: ٨٤، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٨
عثمان بن مظعون: ١٧١
العجّاج: ١٦٢، ١٧١
عليّ (رضي الله عنه): ١٠٣، ١١٠
عمر (رضي الله عنه): ٣٧، ١٠٤، ١٣٢
عمرو بن كلثوم: ٦٩
أبو عمرو: ١٦٤
الفرزدق: ٧٤
القتبي (ابن قتيبة): ٢٨، ٧١

الكسائيّ: ٨٤
الكميت: ١٥٢
لبيد: ١٥٦
منظور بن سيّار: ٢٩
مؤرّج السدوسي: ٤٧
النابغة الجعدي: ٤٣
النابغة الذبياني: ٢٨، ٨٢، ١٠٦
النجاشيّ: ٤٩
الهذلي (أبو صخر): ٢٧
أبو هريرة: ٤٩، ١١٣، ١٣٦

ـ ٧ ـ
فهرست القبائل المواضع والبلدان

أسد: ٦٨
الأنصار: ١٧١
بكر: ٣٧
تميم: ٣٧
الحجاز: ١٧٠
ذات الحناظل: ١٦٥
الرباب: ١٦٢
الربذة: ١٤٤
بنو سليم: ٨٣
الطائف: ١٦٦
ظبة: ١٧٠
ظفار: ١٧١
بنو ظفر: ١٧١
الظلع: ٨٣
ظلم: ١٥٢
عضل: ٣٦
يوم العظالى: ٣٧
عكاظ: ١٦٦
بنو قريظة: ٧٧
قيس: ٦٨
كاظمة: ١٥٧
مكّة: ١٦٦
بنو النضير: ٥٥
اليمن: ٧٧، ١٥٩، ١٧١
اليهود: ٥٥، ٧٧

ـ ٨ ـ
المصـــادر

الإبل ـ للأصمعي (ضمن الكنز اللغوي) تحقيق أوغست هفنر ـ المطبعة الكاثوليكية ـ بيروت ١٩٠٣م.

أخبار أبـي القاسم الزجّاجي ـ تحقيق د. عبدالحسين المبارك ـ دار الرشيد للنشر ـ بغداد ١٩٨٠م.

أدب الكاتب ـ لابن قتيبـة ـ تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ـ المكتبة التجارية ـ القاهرة، ١٩٦٣م.

الارتضاء في الفرق بين الضاد والظاء ـ لأبـي حيان ـ تحقيق محمد حسن آل ياسين ـ مطبعة المعارف ـ بغداد ١٩٦١م.

أساس البلاغة ـ للزمخشري ـ دار صادر ـ بيروت ١٩٦٥م.

الاشتقاق ـ لابن دريد ـ تحقيق عبدالسلام هارون ـ مكتبة الخانجي ـ القاهرة ١٩٥٨م.

الإصابة في تمييز الصحابة ـ لابن حجر العسقلاني ـ مطبعة السعادة ـ القاهرة ١٣٢٣هـ.

إصلاح المنطق ـ لابن السكّيت ـ تحقيق أحمد شاكر وعبدالسلام هارون ـ دار المعارف ـ القاهرة ١٩٤٩م.

الأصوات اللغوية ـ للدكتور إبراهيم أنيس ـ الأنجلو ـ القاهرة ـ ١٩٧٥م.

الأضداد ـ لأبـي بكر بن الأنباري ـ تحقيق محمد أبو الفضل ـ وزارة الإعلام ـ الكويت ١٩٦٠م.

الأضداد ـ لأبـي الطيّب اللغوي ـ تحقيق د. عزة حسن ـ مجمع اللغة العربية ـ دمشق ١٩٦٣م.

الاعتماد في نظائر الظاء والضاد ـ لابن مالك ـ تحقيق د. حاتم صالح الضّامن ـ مجلة المجمع العلمي العراقي. المجلد الحادي والعشرون ـ الجزء الثالث ـ ١٩٨٠م، ص ٣٣١ ـ ٣٩١.

أمالي الزجّاجي ـ تحقيق عبدالسلام هارون ـ المؤسسة العربية الحديثة ـ القاهرة ١٣٨٢هـ.

أمالي ابن الشجري ـ مطبعة دائرة المعارف العثمانية ـ الهند ١٣٤٩هـ.

الأمثال ـ لأبي عبيد القاسم بن سلام ـ تحقيق د. المجيد قطامش ـ جامعة أم القرى. . ١٤هـ.

ابن الأنباري = زينة الفضلاء.

إيضاح الوقف والابتداء ـ لأبي بكر بن الأنباري ـ تحقيق د. محي الدين رمضان ـ مجمع اللغة العربية ـ دمشق ١٩٧١م.

البحر المحيط ـ لأبي حيّان ـ مكتبة النصر الحديثة ـ الرياض.

تاج العروس ـ للزبيدي ـ المطبعة الخيرية ـ القاهرة ١٣٠٦هـ.

تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ـ لابن مكّي الصقلّي ـ تحقيق د. عبدالعزيز مطر ـ المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ـ القاهرة ١٩٦٦م.

التطور النحوي للغة العربية ـ لبرجشتر أسر ـ تعليق د. رمضان عبدالتواب ـ مكتبة الخانجي القاهرة ١٩٨٢م.

تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ـ دار الكتاب العربي ـ القاهرة ١٩٦٧م.

التكملة لكتاب الصلة ـ لابن الأبّار ـ مطبعة السعادة ـ القاهرة ١٩٥٦م.

التكملة والذيل والصلة ـ للصاغاني ـ تحقيق مجموعة من الأساتذة ـ دار الكتب المصرية ـ ١٩٧٠م، وما بعدها.

التمهيد في علم التجويد ـ لابن الجزري ـ مخطوط ٣٦٥٣ ـ شستربيتي ـ دبلن.

تهذيب اللغة ـ للأزهري ـ تحقيق مجموعة من الأساتذة ـ المؤسسة المصرية العامة ـ القاهرة ١٩٦٤ وما بعدها.

جامع الأصول في أحاديث الرسول ـ لابن الأثير ـ تحقيق عبدالقادر الأرناؤوط ـ مطبعة الملاح ـ دمشق ١٩٦٩م.

جمهرة أشعار العرب ـ لأبي زيد القرشي ـ تحقيق د. محمد علي الهاشمي ـ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ـ ١٤٠١هـ.

جمهرة اللغة لابن دريد ـ مصورة دار صادر عن طبعة الهند ١٣٥١هـ.

حجة القراءات ـ لأبي زرعة ـ تحقيق سعيد الأفغاني ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٩٧٩م.

الحميري = مختصر في الفرق.

أبو حيّان = الارتضاء.

خزانة الأدب ـ للبغدادي ـ مطبعة بولاق ـ القاهرة ١٢٩٩هـ.

الخصائص ـ لابن جني ـ تحقيق محمد علي النجار ـ دار الكتب المصرية ـ ١٩٥٢م.

الدر المنثور في التفسير بالمأثور ـ للسيوطي ـ المطبعة الميمنية ـ القاهرة ١٣١٤هـ.

الدرر المبثثة في الغرر المثلثة ـ للفيروزأبادي ـ تحقيق د. علي حسين البواب ـ مكتبة اللواء ـ الرياض ١٤٠١هـ.

ديوان امرىء القيس ـ تحقيق محمد أبو الفضل ـ دار المعارف ـ القاهرة ١٩٦٩م.

ديوان أوس بن حجر ـ تحقيق د. محمد يوسف نجم ـ دار صادر بيروت ـ ١٩٦٠م.

ديوان أبي تمام ـ تحقيق محمد عبده عزام ـ دار المعارف ـ القاهرة ١٩٦٤م.

ديوان حسّان بن ثابت ـ دار بيروت للطباعة والنشر ـ بيروت ١٩٧٨م.

ديوان حميد بن ثور ـ تحقيق عبدالعزيز الميمني ـ دار الكتب المصرية ـ ١٩٥١م.

ديوان رؤبة (مجموع أشعار العرب) ـ نشره الورد ـ برلين ١٩٠٣م.

ديوان زهير ـ تحقيق د. فخرالدين قباوة ـ دار الآفاق ـ بيروت ـ ١٩٨٢م.

ديوان الشماخ ـ تحقيق د. صلاح الدين الهادي ـ دار المعارف ـ القاهرة ١٩٦٨م.

ديوان طرفة بشرح الأعلم ـ تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال ـ مجمع اللغة العربية ـ دمشق ـ ١٩٧٥م.

ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات ـ تحقيق د. محمد يوسف نجم ـ دار صادر ـ بيروت ـ ١٩٥٨م.

ديوان العجاج ـ تحقيق د. عزة حسن ـ دار الشروق ـ بيروت ١٩٧١م.

ديوان عمر بن أبي ربيعة ـ تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ـ المكتبة التجارية ـ القاهرة ١٩٦٠م.

ديوان الفرزدق ـ دار صادر ـ بيروت ١٩٦٠م.

ديوان النابغة الجعدي ـ المكتب الإسلامي ـ دمشق ١٩٦٤م.

ديوان النابغة الذبياني ـ تحقيق محمد الطاهر بن عاشور ـ الدار التونسية ـ تونس ١٩٧٦م.

ديوان الهذليين ـ طبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٥م. وطبعة دار العروبة ـ القاهرة ـ تحقيق عبدالستار فراج ـ ١٩٦٥م.

الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ـ لأبي عبدالله المراكشي ـ السفر الخامس ـ تحقيق د. إحسان عباس ـ دار الثقافة ـ بيروت ـ ١٩٦٥).

الزاهر ـ لأبي بكر بن الأنباري ـ تحقيق د. حاتم الصالح الضامن ـ دار الرشيد ـ بغداد ١٩٧٩م.

زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء ـ لأبي البركات الأنباري ـ تحقيق د. رمضان عبدالتواب ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٩٧١م.

سؤالات نافع بن الأزرق ـ تحقيق د. إبراهيم السامرائي مستلة من مجلة رسالة الإسلام ـ العددان الخامس والسادس ـ السنة الثانية ـ ١٩٦٨م.

سنن الترمذي ـ تحقيق عبدالرحمن عثمان ـ المكتبة السلفية ـ المدينة المنورة ١٩٦٧م.

سنن ابن ماجه ـ تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ـ مكتبة الحلبي ـ القاهرة ١٩٥٢م.

ابن السيد = الفرق بين الأحرف الخمسة.

شرح قصيدة كعب بن زهير ـ لابن هشام الأنصاري ـ تحقيق د. محمود حسن أبو ناجي ـ مؤسسة علوم القرآن ـ دمشق ـ ١٩٨٢م.

شرح الكافية الشافية ـ لابن مالك ـ تحقيق د. محمد عبدالمنعم هويدي ـ جامعة أم القرى ـ ١٤٠٢هـ.

شرح كفاية المتحفظ لابن الطيّب الفاسي ـ تحقيق د. علي حسين البواب ـ مكتبة دار العلوم ـ الرياض ١٤٠٣هـ.

شرح المعلقات (القصائد السبع الطوال) لأبي بكر بن الأنباري ـ تحقيق عبدالسلام هارون ـ دار المعارف ـ القاهرة ١٩٦٣م.

شرح المعلقات (القصائد التسع المشهورات) لأبي جعفر النحاس ـ تحقيق أحمد خطاب ـ وزارة الإعلام ـ بغداد ـ ١٩٧٣م.

شرح المفصل ـ لابن يعيش ـ المطبعة المنيرية ـ القاهرة.

الشعر والشعراء لابن قتيبة ـ تحقيق أحمد شاكر ـ دار المعارف ـ القاهرة ١٩٦٦م.

الصاحب = الفرق.

الصحاح ـ للجوهري ـ تحقيق أحمد عبدالغفور عطّار ـ دار العلم للملايين ـ بيروت ١٩٧٩م.

صحيح البخاري ـ المكتب الإسلامي ـ استامبول ـ تركيا ـ ١٩٧٩م.

صحيح مسلم ـ تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ـ إدارة البحوث والإفتاء ـ الرياض ـ ١٤٠٠هـ.

الظاءات في القرآن الكريم ـ لأبي عمرو الداني ـ مخطوط ـ ٢٦٧٧ شهيد علي باشا.

العربية الفصحى ـ هنري فليش ـ ترجمة د. عبدالصبور شاهين ـ المطبعة الكاثوليكية ـ بيروت ١٩٦٦م.

العقد الفريد ـ لابن عبدربه، تحقيق أحمد أمين وآخرين ـ لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ١٩٤٨م.

العين ـ للخليل بن أحمد ـ الجزء الأول ـ تحقيق د. عبدالله درويش ـ مطبعة العاني ـ بغداد ١٩٦٧م.

الأجزاء ٢ ـ ٦ تحقيق د. إبراهيم السامرائي، ود. مهدي المخزومي ـ دار الرشيد، بغداد ١٩٨١ وما بعدها.

غاية النهاية في طبقات القراء ـ لابن الجزري ـ نشره برجشتراسر ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٩٨٠م.

غريب الحديث ـ لأبي عبيدالقاسم بن سلام ـ حيدرآباد ـ الهند ١٩٦٥م.

غريب الحديث ـ لابن قتيبة ـ تحقيق د. عبدالله الجبوري ـ مطبعة العاني ـ بغداد ١٩٧٧م.

الفائق ـ للزمخشري ـ تحقيق علي محمد بن البجاوي ومحمد أبو الفضل ـ الحلبي ـ القاهرة ١٩٧١م.

الفرق بين الأحرف الخمسة ـ لابن السيد البطليوسي ـ تحقيق د. حمزة النشرتي ـ مجلة كلية اللغة العربية ـ الرياض ـ العدد الثامن ١٣٩٨هـ، والعدد التاسع ١٣٩٩هـ.

الفرق بين الضاد والظاء ـ للصاحب بن عباد ـ تحقيق محمد حسن آل ياسين ـ مطبعة المعارف ـ بغداد، سنة ١٩٥٨م.

فهرسة ما رواه ابن خير الإشبيلي عن شيوخه ـ المكتب التجاري ـ بيروت ١٣٨٢هـ.

القاموس المحيط ـ للفيروزأبادي ـ المطبعة المصرية ـ القاهرة ـ ١٩٣٥م.

القوافي ـ للتنوخي ـ تحقيق د. عوني عبدالرؤوف ـ الخانجي ـ القاهرة ١٩٧٥م.

الكافي في العروض والقوافي ـ للخطيب التبريزي ـ تحقيق الحساني حسن عبدالله ـ الخانجي ـ القاهرة ١٩٧٧م.

الكتاب لسيبويه ـ بولاق ـ القاهرة ١٣١٦هـ.

الكشف عن وجوه القراءات السبع ـ مكّي بن أبي طالب ـ تحقيق د. محي الدين رمضان ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٩٨١م.

لحن العامة ـ للزبيدي ـ تحقيق د. عبدالعزيز مطر ـ دار المعارف ـ القاهرة ١٩٨١م.

لسان العرب ـ لابن منظور ـ دار لسان العرب ـ بيروت.

ما بنته العرب على فعال ـ للصاغاني ـ تحقيق د. عزة حسن ـ مجمع اللغة العربية ـ دمشق ١٩٦٤م.

ابن مالك = الاعتماد.

مجاز القرآن ـ لأبي عبيدة ـ تحقيق فؤاد سزگين ـ مكتبة الخانجي ـ القاهرة ١٣٧٤هـ.

مجمع الأمثال للميداني ـ تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ـ المكتبة التجارية ـ القاهرة ١٩٥٩م.

المحكم ـ لابن سيده ـ تحقيق مجموعة من الأساتذة ـ مطبعة الجلبي ـ القاهرة ١٩٥٨ وما بعدها.

مختصر في الفرق بين الضاد والظاء ـ لمحمد بن نشوان الحميري ـ تحقيق محمد حسن آل ياسين ـ مطبعة المعارف ـ بغداد ـ ١٩٦١م.

المزهر ـ للسيوطي ـ تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين ـ الحلبي ـ القاهرة ١٩٥٨م.

المستقصى في أمثال العرب ـ للزمخشري ـ حيدر آباد ـ الهند ١٩٦٢م.

مسند الإمام أحمد ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت.

معاني القرآن ـ للفرّاء ـ تحقيق أحمد نجاتي ومحمد علي النجار ـ دار الكتب المصرية ـ ١٩٥٥م.

معجم البلدان ـ لياقوت ـ دار صادر ـ بيروت ـ ١٩٥٧م.

معجم ما استعجم ـ للبكري ـ تحقيق مصطفى السقّا ـ لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ١٩٤٥م.

مغني اللبيب ـ لابن هشام ـ تحقيق د. مازن المبارك، ومحمد حمدالله ـ دار الفكر ـ بيروت ١٩٦٩م.

المفردات في غريب القرآن للراغب الأصبهاني ـ تحقيق محمد أحمد خلف الله ـ مكتبة الانجلو ـ القاهرة ١٩٧٠م.

مقاييس اللغة ـ لابن فارس ـ تحقيق عبدالسلام هارون ـ مطبعة الحلبي ١٩٦٩م.

منجد المقرئين ـ لابن الجزري ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٩٨٠م.

الموّطأ ـ للإمام مالك ـ تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ـ كتاب الشعب ـ القاهرة.

النشر في القراءات العشر ـ لابن الجزري ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت.

نقعة الصديان فيما جاء على صيغة فعلان ـ للصاغاني ـ تحقيق د. علي حسين البواب ـ مكتبة المعارف ـ الرياض ١٤٠٢هـ.

نكت الهميان في أخبار العميان ـ للصفدي ـ نشره أحمد زكي ـ مطبعة الجمالية ـ القاهرة ١٩١١م.

النهاية في غريب الحديث والأثر ـ لابن الأثير ـ تحقيق طاهر الزاوي، ود. محمود الطناحي ـ مطبعة الحلبي ـ ١٩٦٢م.

نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ـ رمضان ششن ـ دار الكاتب الجديد ـ بيروت ١٩٨٠م.

همع الهوامع للسيوطي ـ دار المعرفة ـ بيروت.

وفيات الأعيان ـ لابن خلكان ـ تحقيق د. إحسان عباس ـ دار الثقافة ـ بيروت.

الوقف والابتداء = إيضاح الوقف والابتداء.

ـ ٩ ـ
فهرست الموضوعات

الموضوع	الصفحة
* مقدمة المحقق	٥
* باب الضاد والظاء والذال	٢٥
* ذكر الكلم المتفق فيه الضاد والظاء في اللفظ، والمختلف في المعنى	٦٣
* ذكر الكلم المتفق فيها الظاء والذال في اللفظ، المختلف في المعنى	٩١
* ذكر الكلم المتفق في الضاد والذال، المختلف في المعنى	١٠٧
* ذكر ما يكتب بالظاء من الكلم التي لم أجد لها مثالاً في الضاد ولا في الذال	١٤٩
* ذكر الألفاظ التي سمعت من العرب بالظاء والضاد	١٧٣
* ذكر ما يكتب بالضاد والذال	١٧٧
* الفهارس:	
١ ـ الآيات الكريمة	١٨٣
٢ ـ الأحاديث الشريفة	١٨٩
٣ ـ الأشعار	١٩٤
٤ ـ الأمثال واقوال	١٩٦
٥ ـ اللغة	١٩٩
٦ ـ الأعلام	٢٠٠
٧ ـ القبائل والمواضع والبلدان.	٢٠٢
٨ ـ المصادر	٢٠٣

□ □ □